وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تخصص: علم النفس العيادي

الصراع السيكودينامي لدى المرأة المنحرفة جنسيا من خلال الإنتاج الإسقاطي لإختبار روشاخ

دراسة عيادية لحالتين من عين تموشنت

من إعداد الطالبة:

فزازي مخطارية.

تحت إشراف الاستاذة:

د. بن عيسى رحال نوال

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
زاوي آمال	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
بن عيسى رحال نوال	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
بوخليف مريم	أستاذ محاضر – ب–	منـاقشا
سعدون سمية	أستاذ محاضر – أ–	مدعوة

السنة الجامعية: 2023 – 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

علامة شكر المرء اعلان شكره

ومن شكر المعروف منه فما كفر

اشكر الله عز وجل على ان انعمنا بنور العلم و امددنا القوة والصبر على ان اتممنا هذا العمل وبه اتقدم بخاص الشكر وعظيم الامتنان لأستاذة المشرفة الدكتورة بن عيسى رحال نوال وبكل امتنان واحترام للأساتذةد/ زاوي امال و د/ بلقاسمي بوعبد الله على ما قدمتموه لي من علم نافع وتوجيهات سديدة ، وكانت لكم بصمة واضحة في مسيرتي العلمية والشخصية واني لا استطيع ان اصف بالكلمات مدى تقديري واحترامي لشخصكم الكريم . وادعو الله ان يبارك في علمكم وعملكم وان يجزيكم عني كل خير

دون ان انسى شكر اساتذتي طوال مسيرتي الخمس سنوات كل باسمه ، وكذا زميلاتي في الدراسة وبالأخص الغالتين على قلبي "ريازي مامة" و "بدوي آمال" و زميلاتي في العمل واخص بالذكر مجمالي لامية وزياني فاطيمة.

جزيل الشكر والتقدير

فزاز يمخطارية

إهداء

إلى أمي الحبيبة نور حياتي وسندي الدائم شكرا لك على حبك وتضحياتك التي لا تعد ولا تحصى.

وإلى إبنتي زهرة عمري وأمل المستقبل إبتسامتك تجعل العالم أجمل أتمنى لك كل السعادة والنجاح في كل خطوة تخطينها

بحبكم بكل قلبي

زهرة وياسمين

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع الصراع السيكوديناميي لدى المرأة المنحرفة جنسيا من خلال الإنتاج الإسقاطي لإختبار روشاخ حيث تهدف إلى التعرف على طبيعة الصراعات السيكودينامية، والميكانيزمات الدفاعية، والإضطرابات النفسية المصاحبة الإنحرافات الجنسية. وتم تطبيق الدراسة على حالتين راشدتين تم إختيارهما بطريقة قصدية، وتم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على دراسة حالة والمقابلة العيادية وبتطبيق لإختبار الاسقاطي روشاخ .

وذلك لتحقيق من أهداف الدراسة بالتوصل إلى النتائج التالية :

- ❖ تتمثل طبيعة الصراع السيكو- دينامي لدى المرأة المنحرفة جنسيا في مؤشرات سببية لأربعة أبعاد للميتاسيكولوجية هي:
  - مؤشرات سببية ذات الطابع الإقتصادي .
  - مؤشرات سببية ذات الطابع الطبوغرافي .
  - مؤشرات سببية ذات الطابع التطوري .
  - مؤشرات سببية ذات الطابع الدينامي .
- ❖ تتمثل الميكانزمات الدفاعية الأكثر شيوعا لدى المرأة المنحرفة جنسيا في آليات دفاعية أهمها: التثبيت – النكوص – الإسقاط – التبرير- الإنكار .
- ❖ تتمثل الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعا لدى المرأة المنحرفة جنسيا في الاكتئاب والوسواس القهري .

الكلمات المفتاحية : الصراع السيكودينامي - الانحرافات الجنسية – الميكانيزمات الدفاعية – الإنتاج الإسقاطي .

Abstract:

This study dealt with the issue of psychodynamic conflict among sexually deviant women . Through projective production of the Rorschach test. It aims to identify the nature of psychodynamic conflicts,. Defensive mechanisms, and psychological disorders associated with sexual deviations

The study was applied on two adult cases that were chosen intentionally.

The clinical approach was based on a case study and clinical interview and the application of the Rorschach projective test.

In order to achieve one of the objectives of the study by reaching the following results:

- ❖ The nature of the psycho-dynamic conflict among a sexually deviant woman is represented by causal indicators of four metapsychological dimensions:

- Causal indicators of an economic nature.
- Causal indicators of a topographical nature.
- Causal indicators of an evolutionary nature.
- Causal indicators of a dynamic nature.

- ❖ The most common defense mechanisms in sexually deviant women are defense mechanisms, the most important of which are: fixation, regress, projection, justification, and denial.
- ❖ The most common psychological disorders among sexually deviant women are depression and obsessive-compulsive disorder.

Keywords: psychodynamic conflict - sexual deviations - defensive mechanisms - projective production.

الفهرس

قائمة المحتويات	
الشكر	أ
الإهداء	ب
الملخص	ج
المقدمة	02
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
تمهيد	06
الإشكالية	07
فرضيات الدراسة	10
أهداف الدراسة	10
أهمية الدراسة	11
صعوبات الدراسة	11
دوافع اختيار الموضوع	12
التعريفات الإجرائية	12
الدراسات السابقة	13
التعقيب على الدراسات السابقة	19
الخلاصة	21

الجانب النظري	
الفصل الثاني: الصراعات والميكانيزمات الدفاعية	
تمهيد	25
مفهوم الصراع	26
أنواع الصراع	27
أشكال الصراع	28
النظريات المفسرة للصراع	29
طبيعة الصراع من منظور النموذج السيكوديناميي	31
1. أسباب الصراع من وجهة نظر اقتصادية	31
2. أسباب الصراع من وجهة نظر طوبوغرافية	32
3. أسباب الصراع من وجهة نظر دينامية	33
4. أسباب الصراع من وجهة نظر تطورية	34
المبادئ الاساسية للنظريات السيكودينامية	35
اتجاهات المنظور السيكوديناميي	36
أولا: نظرية سيكولوجية الأنا	36
ثانيا: نظرية العلاقات بالموضوع	37
الميكانزمات الدفاعية	38
مفهوم الميكانزمات الدفاعية	38
أنواع الميكانزمات الدفاعية	39

تصنيفات الميكانزمات الدفاعية	41
آلية عمل ميكانزمات الدفاعية	42
الخلاصة	44
الفصل الثالث: الانحرافات الجنسية	
تمهيد	47
تعريف الجنس	48
مفهوم الانحرافات الجنسية	48
لمحة تاريخية عن الانحرافات الجنسية	50
أسباب الانحرافات الجنسية	51
العوامل المساهمة في انتشار الانحرافات الجنسية	53
دوافع الإثارة الجنسية	55
أشكال الانحرافات الجنسية	56
الجنسية الفمية	57
الجنسية الشرجية	57
السادية الجنسية	57
الماسوشية	57
الاحتكاك الجنسي	57
التطلع الجنسي	57
المثلية الجنسية	58

العادة السرية	59
جماع الصغار	59
البهيمة الجنسية	59
الفيتيشية	59
السادومازوشية	60
أعراض الانحرافات الجنسية	61
التشخيص الانحرافات الجنسية	61
النظريات المفسرة للانحرافات الجنسية	62
أولا : نظرية البيولوجية	62
ثانيا: نظرية التحليل النفسي	63
ثالثا : نظرية السلوكية	64
الخلاصة	66
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية	
تمهيد	70
تعريف الدراسة الاستطلاعية	71
حالات الدراسة الاستطلاعية	71
خصائص حالات الدراسة الاستطلاعية	72
نتائج الدراسة الاستطلاعية	73

خصائص حالات الدراسة الأساسية	77
منهج الدراسة	77
المنهج العيادي	77
حدود الدراسة	78
الحدود الزمانية	78
الحدود المكانية	78
أدوات الدراسة	78
دراسة حالة	78
المقابلة العيادية	79
الملاحظة العيادية	80
تعريف لاختبار روشاخ	80
وصف اختبار روشاخ وكيفية تطبيقه	82
الخلاصة	88
الفصل الخامس : عرض وتحليل الحالات ومناقشة نتائج الفرضيات	
تمهيد	90
عرض وتحليل نتائج الدراسة	91
عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى	91
تقديم الحالة الأولى	91
تحليل المقابلات العيادية للحالة الأولى	95

عرض وتحليل نتائج إختبار روشاخ للحالة الأولى	99
عرض نتائج اختبار روشاخ للحالة الأولى	99
تحليل نتائج اختبار روشاخ الحالة الأولى	104
عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية	109
تقديم الحالة الثانية	109
تحليل المقابلات العيادية للحالة الثانية	113
عرض وتحليل نتائج اختبار روشاخ للحالة الثانية	116
عرض نتائج اختبار روشاخ للحالة الثانية	116
تحليل نتائج اختبار روشاخ للحالة الثانية	120
مناقشة فرضيات الدراسة	124
مناقشة الفرضية الرئيسية	124
مناقشة الفرضية الجزئية الاولى	132
مناقشة الفرضية الجزئية الثانية	137
الاستنتاج العام	146
الخاتمة	148
التوصيات و الاقتراحات	150
قائمة المراجع و المصادر	
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص حالات الدراسة الاستطلاعية	70
02	نتائج الدراسة الاستطلاعية	71
03	خصائص حالات الدراسة الأساسية	75
04	المقابلات العيادية للحالة الاولى	91
05	بروتوكول روشاخ للحالة الاولى	97
06	المخطط النفسي للحالة الاولى	101
07	المقابلات العيادية للحالة الثانية	109
08	بروتوكول روشاخ للحالة الثانية	114
09	المخطط النفسي للحالة الثانية	117
10	يوضح مؤشرات سببية لطبيعة الصراع السيكودينامي ذو الطابع الاقتصادي من خلال نتائج اختبار روشاخ	122
11	يوضح مؤشرات سببية لطبيعة الصراع السيكودينامي ذو الطابع الطبوغرافي / البنائي من خلال نتائج اختبار روشاخ	123
12	يوضح مؤشرات سببية لطبيعة الصراع السيكودينامي ذو الطابع التطوري من خلال نتائج اختبار روشاخ	124
13	يوضح مؤشرات سببية لطبيعة الصراع السيكودينامي ذو الطابع الدينامي من خلال نتائج اختبار روشاخ	125
14	يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية التثبيت من خلال نتائج اختبار روشاخ	131

15	يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعمليةالنكوص من خلال نتائج اختبار روشاخ	132
16	يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية الاسقاط من خلال نتائج اختبار روشاخ	133
17	يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية الانكارمن خلال نتائج اختبار روشاخ	133
18	يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية التبرير من خلال نتائج اختبار روشاخ	134
19	يوضح مؤشرات اضطراب الوسواس القهري من خلال نتائج اختبار روشاخ	136
20	يوضح مؤشرات اضطراب الاكتئاب من خلال نتائج اختبار روشاخ	141
21	يوضح مؤشرات اضطراب الاكتئاب من خلال نتائج المقابلة العيادية	142

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	لوحات اختبار روشاخ

مقدمة

مقدمة

يعتبر الجنس من المواضيع التي لا يجوز المناقشة فيها، فضلا عن أنه لا يحتاج إلى هذه المناقشة فالجنس منذ بداية الإنسانية من أكثر الموضوعات حساسية وتحوطه تحريمات عدة وتحفظات مختلفة، ويمثل الجنس أحد الإنحرافات الجنسية التي تواجه المرأة ويتميز هذا المظهر بشدة خطورته على المرأة، نظرا لما يترتب عليه من تداعيات إجتماعية ونفسية خطيرة وهو ما يصعب عليها التكيف والتوافق الإجتماعي والنفسي.

وبناءا عليه فان النشاط الجنسي يمثل واحدا من أكثر الأمور شخصية وخصوصية في حياة الفرد وبالخصوص المرأة فكل واحد فينا يعتبر كائنا جنسيا له ميوله وخيالاته التي قد تدهشنا أو تصدمنا من حين إلى أخر، وعادة ما يكون ذلك جزءا من الأداء الجنسي الطبيعي وفي هذه الحدود سنجد أن الناس قد استبعدوا عن الجنس عددا كبيرا من الوقائع، وخاصة عندما تؤدي خيالاتنا ورغباتنا إلى التأثير علينا وعلى الآخرين بطرق ضارة وغير مرغوبة ، فحينئذ يتم تصنيفها بأنها شذوذ Abnormal (مـحمد أحمد،2021،ص05).

ويتضح مما سبق أن الإنحرافات تعد وبشكل ظاهر أنها جنسية في طابعها، فالمكونات المرضية حين يستسلم الشخص لها تتحقق له النشوة ونقطة الانطلاق في بحث الانحرافات قد أكدها "فرويد" بكشفه للجنسية الطفلية، فالإنحرافات ليست غير صورة من صور التعبير عن النزعة المهمة المطلقة إلى كبت الجنسية الطفلية وهي تتعلق بسيكولوجية الأعماق وبالمذاهب التي تؤكد التعليل اللاشعوري للسلوك التي تشكل الشخصية، وتؤثر في الإتجاهات وتنتج الإضطراب الإنفعالي من خلال صراع القوى للعوامل النفسية أو ما يسمى بالدينامية النفسية، كما أن يتم ترتيب وتصنيف هذا الاضطراب من خلال وصف أعراضه الباتولوجية التي تدرس الظواهر النفسية بإعتبارها نتاجا للصراع ولتركيبة القوى ذات المنشأ النزوي، والتي تمارس نوعا معينا من الإندفاع كعامل من العوامل النفسية المسببة لسلوكات أو الإنحرافات الجنسية الناتجة عن صراع القوى لديناميات النفسية المتعارضة.

وإن التطور الدينامي للشخصية تعني أنه لا ينظر إلى الشخصية على أنها تنظيم ثابت للنواحي النفسية والجسدية التي تحدد سلوك الفرد ونموذج حياته بل هي نتاج تفاعل دينامي للإمكانيات الداخلية النفسية مع العلاقات الإنسانية في إطار اجتماعي معين، ولهذا ينبغي أن ننظر للشخصية على أنها نتاج الصراع المتفاعل ما بين القوى الذاتية من جهة وبين القوى الذاتية والموضوعية من جهة أخرى، وهذا من أجل

الكشف عن الحياة النفسية والمرضية المعقدة من خلال المنظور السيكودينامي عن طريق التحليل الاسقاطي لإختبار روشاخ.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة للكشف عن التغيرات الباتولوجية من خلال معرفة العوامل الدينامية النفسية والصراعات النفسية بالإضافة إلى أهم الميكانيزمات الدفاعية المفعلة والمستخدمة للمنحرفين جنسيا والكشف عن الإضطرابات النفسية المصاحبة التي يمكن أن تصاب بها المرأة انطلاقا من إنتاجه الاسقاطي في اختبار روشاخ.

وللإحاطة بحدود الموضوع وتفاصيل متغيراته تم تقسيم الدراسة إلى جانبين، الجانب النظري والجانب الميداني أو التطبيقي، حيث تناول الجانب النظري ثلاث فصول مقسمة على النحو التالي :

الفصل الأول: وقد تضمن إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، صعوبات الدراسة، دوافع إختيار الموضوع ، التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة، الدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى مجمل الصراعات والميكانيزمات الدفاعية والتي يحتوي على العناصر التالية: مفهوم الصراع، أنواع الصراع، أشكال الصراع، النظريات المفسرة للصراع، طبيعة الصراع من منظور النموذج السيكودينامي، المبادئ الأساسية للنظريات السيكودينامية، إتجاهات المنظور السيكودينامي، الميكانزمات الدفاعية: مفهومها، أنواعها، تصنيفات الميكانزمات الدفاعية، آلية عمل الميكانزمات الدفاعية.

أما الفصل الثالث فقد تناول موضوع الانحرافات الجنسية والذي تندرج أسفله العناصر التالية :

تعاريف الإنحرافات الجنسية، لمحة تاريخية عن الانحرافات الجنسية، أسباب الإنحرافات الجنسية، الاضطرابات النفسية الناتجة عن إعطاب بيولوجية، العوامل المساهمة في إنتشار الانحرافات الجنسية، دوافع الإثارة الجنسية، أشكال الإنحرافات الجنسية، أعراض الانحرافات الجنسية، تشخيص الإنحرافات الجنسية ،النظريات المفسرة للإنحرافات الجنسية.

بينما الجانب التطبيقي فقسم إلى فصلين (الرابع والخامس)

الفصل الرابع: إشتمل على خصائص الدراسة الاستطلاعية الأولية ، نتائج الدراسة الأولية، خصائص الدراسة الإستطلاعية الأساسية، منهج الدراسة، الحدود الزمانية والمكانية، أدوات الدراسة: المقابلة العيادية وإختبار الإسقاطي روشاخ .

الفصل الخامس: وقد تناول هذا الفصل تقديم الحالات، عرض الحالات الدراسة، عرض وتحليل نتائج إختبار روشاخ ، مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات، الخاتمة، توصيات ومقترحات.

الفصل الأول

الفصل الاول

تمهيد

- اشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- صعوبات الدراسة
- دوافع اختيار الموضوع
- تعريفات الإجرائية
- دراسات السابقة
- تعقيب على الدراسات السابقة
- خلاصة

تمهيد :

في هذا الفصل سوف يمكننا التعرف على مسار التي تسير عليه الدراسة حيث قمنا بطرح الإشكالية ومجموعة من التساؤلات التي سوف تكشف عن مضمون الدراسة، كما تطرقنا إلى الأهداف المسطرة والأهمية ، ثم إلى التعاريف الإجرائية، والصعوبات التي واجهت الطالبة، ثم أهم الدراسات المشابهة إلى موضوع الدراسة والتعقيب عليها.

1. إشكالية الدراسة :

يعد علم النفس المرضي أنه دراسة الاضطرابات النفسية والعقلية من خلال البحث التفصيلي عن الأعراض لعوامل النفسية والسلوكية والمعرفية للمرض وتفسير أسبابها و نتائجها على الفرد، من حيث تصنيفها وصف ميكانزماتها وتطورها، على اعتقاد أن السلوك الإنساني يتأثر بالعمليات النفسية اللاشعورية التي لا تكون على وعي بها، أو بعبارة أخرى من خلال الصراعات الداخلية والدوافع.

وان الانحراف الجنسي يعرف على انه إفراط في التعبير عن قوة الغرائز وشدتها عن طريق نشاط جنسي فعلي يهدف التوصل الى قمة النشوة، ويتكرر دائما لإشباع الرغبة الجنسية تماما، دون الحاجة إلى الاتصال الجنسي المباشر مع الجنس الآخر (سعد رشيد الاعظمي ، 2007 ، ص 86)

فهو فعل يتبناه أو يكتسبه أو يقوم به الفرد ليستجيب لموقف ما استجابة واضحة وتترتب هذه الاستجابة الجنسية بناء على تجربة سابقة، وهو يتضمن سلوك ظاهري وهو الذي نستطيع ملاحظته موضوعيا، ويظهر في شكل تغيرات لفظية وغير لفظية، وسلوك داخلي يظهر في العمليات العقلية التي يتبعه الفرد، كالتفكير والإدراك والتخيل، ولا نستطيع ملاحظته مباشرة وإنما نستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجه (عبده النعمي، 2008 ، ص 20)

وتمكن عوامل الخطر بالإصابة للانحراف الجنسي في الحالة الميزاجية حيث يميل الفرد إلى الإفراط في كبح نفسه عن العواطف وعدم السيطرة عليها لتشكل لديه وساوس قهرية إنحرافية لا إرادية لا يتحكم بها لأنماط متعددة في الأفكار والمشاعر تكونت من افتقاره إلى الوعي الذاتي المستقر ووجود صعوبة في إدارة جهازه النفسي ، وان تكرار الصدمات خاصة في مراحل الطفولة الأمر الذي قد يؤثر على السلوك والنشاط الجنسي

لديه عند البلوغ مسببا اضطرابات نفسية شديدة و خلل في الوظيفة النفسية كصراع بين الأنا والهو والأنا الأعلى يؤثر على ديناميات النفسية الكامنة وميكانيزماتها الدفاعية التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية وأخرى عقلية.

و يفترض النموذج السيكو دينامي أن كل من السلوكيات السوية واللاسوية تنتج من تفاعل كل من العوامل الوراثية والبيئية، وأن كل من العاملين يؤثران في السلوك من خلال تأثيرهما على العمليات الشعورية بنفس القدر اللذان يؤثران فيه على العمليات اللاشعورية، كما يركز علماء السيكو – دينامية على الأهمية البالغة لسنوات الأولى من العمر معتقدين أن أحداث الطفولة يكون لها تأثير دائم لا ينقطع على الحالة النفسية للفرد.

ويعد سيجموند فرويد (1856_1939) رائد النموذج السيكو – دينامي وقد بقيت أفكاره تؤثر في العلماء الآخرين إلى يومنا هذا، ويرى فرويد أن المرض النفسي ينتج من الصراع بين رغبات الأنا من جهة ودوافع الهو ومتطلبات الأنا الأعلى من جهة أخرى وقد وضح" فرويد "أن الأنا عندما تكون قادرة على السيطرة وحل الصراعات فهذا يؤدي الى التوازن و الصحة النفسية و العكس صحيح.

كما أن ميكانزمات الدفاع هي الحيل التي تتبعها الأنا لكي تواجه التهديدات الخطرة من الهو والأنا الأعلى أو العالم الخارجي، وغالبا ما تستجيب الأنا لهذه التهديدات بحالة من القلق وهو الشعور انفعالي غير سار يشبه التوتر العصبي.

والجدير بالذكر أن الأنا قد تستطيع التعامل مع التهديدات والضغوط والقلق بذكاء وبعقلانية طبقا لمبدأ الواقع، والأنا السوية تستطيع مواجهة مطالب الهو والأنا الأعلى ومواجهة البيئية دون صعوبة، ولكن عندما تزداد شدة الضغط من هذه المصادر الثالث فإن عقلانية والذكاء تصبحان غير كافيتان لخفض التوتر، وفي مثل هذه

الحالة يمكن الأنا أن تستدعي واحدة أو أكثر من ميكانزمات الدفاع المختلفة لتحمي نفسها، وان الصراع النفسي الغير محلول هو ذلك التعارض بين دافعين أو رغبتين أو أكثر بحيث يحبذ كل جزء من الشخصية واحدا منها أو رفضه تكون أزمة بين الصراع الشعوري واللاشعوري ، فالشعوري هو الذي يدرك الفرد القوانين المتعارضين فيه من خلال ديناميات ايجابية وميكانزمات دفاعية متوافقة أمام المواقف والإحداث، أما اللاشعوري فهو الذي يكون احد الطرفين أو كلاهما خافيا لا يشعر الفرد بوجوده بسبب حالة انفعالية مؤلمة تنتج من النزاع بين الرغبات المضادة وعدم إشباع الحاجيات أو عدم السماح لرغبة المكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعوريا، وهي مجموعة من الدوافع والنزعات التي تتصف بالأنانية ، ويستمر هذا الصراع طول حياة الفرد وان كان يتخذ صورا مختلفة.

وعلى هذا الأساس نجد أن الانحرافات الجنسية تظهر من خلال عوامل نفسية تتأثر بالدوافع الداخلية يثيرها الجهاز النفسي وتكشفها سيكوديناميات الفرد التي تؤكد على أهمية الأنا و ميكانيزماتها الدفاعية في نمو الشخصية واضطرابها النفسي ، وفهم وتفسير نفسيات وديناميات السلوكية للانحرافات الجنسية.

و من هنا يمكن طرح إشكالية الدراسة :

- **ما هي طبيعة الصراع السيكودينامي لدى المرأة المنحرفة جنسيا من خلال الإنتاج الاسقاطي لاختبار روشاخ ؟.**

وقد تفرعت هذه الإشكالية عدة تساؤلات تتمثل في:

- **ما هي الميكانزمات الدفاعية الأكثر شيوعا لدى المرأة المنحرفة جنسيا من خلال الإنتاج الاسقاطي لاختبار روشاخ ؟**

- **ما هي الاضطرابات النفسية الاكثر شيوعا لدى المراة المنحرفة جنسيا من خلال الانتاج الاسقاطي لاختبار روشاخ ؟**

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية الرئيسية :

- تتمثل طبيعة الصراع السيكوديناميي لدى المرأة المنحرفة جنسيا في مؤشرات سببية الأربعة أبعاد للميتاسيكولوجية هي:

- مؤشرات سببية ذات الطابع الاقتصادي.
- مؤشرات سببية ذات الطابع الطبوغرافي.
- مؤشرات سببية ذات الطابع التطوري.
- مؤشرات سببية ذات الطابع الدينامي.

2.2. الفرضيات الجزئية :

- تتمثل الميكانزمات الدفاعية الأكثر شيوعا لدى المرأة المنحرفة جنسيا في آليات دفاعية أهمها: التثبيت – النكوص – الإسقاط – التبرير – الإنكار.
- تتمثل الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعا لدى المرأة المنحرفة جنسيا في الاكتئاب والوسواس القهري.

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على جوانب شخصية الحالتين من خلال دراسة عيادية معمقة من أجل الكشف عن كوامن النفسية للمفحوصات وما الباعث وراء هذه الانحرافات الجنسية، فهمها، وتفسيرها والكشف عن أهم العوامل النفسية والصراعات الداخلية والديناميات الانفعالية من خلال معرفة الطبيعة

النووية النفسية في تفسير سلوكيات الحالتين ونمط شخصيتها ومحركاتها الدينامية الدقيقة وعن العمليات النفسية اللاشعورية وأيضا الصراع الدفين بما فيه من تعارض دينامي بين النزاعات داخل التركيب النفسي لعينة الدراسة. وكذا أهم الوسائل للميكانيزمات الدفاعية المستخدمة والاضطرابات المصاحبة.

4. أهمية الدراسة :

تعد الانحرافات الجنسية من المشكلات العويصة التي تواجه المجتمع لما لها من تأثيرات سلبية على قيم المجتمع وأخلاقه و بالخصوص إذا اشتملت على المرأة فتكون لديها انعكاسات نفسية وجسدية و أمراض النفسية كالاكتئاب والوسواس القهري والانطواء وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات لذلك اهتمت الدراسة بتناول أهم الانحرافات الجنسية بشيء من التفاصيل عن مكنونات الذات في ما يخص:

- التعرف على طبيعة الصراعات السيكودينامية لدى المرأة المنحرفة جنسيا.
- التعرف على الميكانيزمات والآليات الدفاعية الأكثر شيوعا المستخدمة لدى المرأة المنحرفة جنسيا.
- التعرف على أهم الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعا لدى المرأة المنحرفة جنسيا.
- إعطاء أهم التوصيات من اجل الحد من هذه الظاهرة والوقاية منها.

5. صعوبات الدراسة :

- رغم أن الدراسات فيما يخص ظاهرة الانحرافات الجنسية عديدة ومتنوعة لكنها تخص في أغلب الأحيان دراسات لعينة الذكور كالمثلية الجنسية والسادية ونادرة جدا الدراسات فيما يخص الإناث وبخاصة موضوع الدراسة.
- صعوبة إيجاد عينات عديدة لهذه الظاهرة خاصة في مدينة صغيرة كولاية عين تموشنت نظرا الصلة القرابة والعلاقات الاجتماعية .

- الوقت الضيق في ترتيب المقابلات و في تقييم و تشخيص الحالات.

6. دوافع اختيار الموضوع :

- انتشار ظاهرة الانحرافات الجنسية في مجتمعنا بصورة كبيرة ورهيبة تهدد مقوماتنا الدينية والاجتماعية.
- عدم الوعي مجتمعنا وبخاصة الأولياء والعلماء وكل من له دور في حماية الأمة بخطورة الناجمة عن مختلف الانحرافات و النتائج المترتبة عنها من آثار سلبية نفسية وصحية واجتماعية.
- تأثير الانحرافات الجنسية على العلاقات الزوجية المشروعة واستبدالها بعلاقات شاذة من خلال تشويه القيم الدينية و الابتعاد عن عقيدة الإسلام.
- استهداف الظاهرة في سلوكيات أفراد المجتمع وبخاصة المرأة التي هي عمود الأمة والمجتمع وان بانحرافها تهدم الأمة فهي الأم المدرسة التي على عاتقها تربية الأجيال ونشأتهم الصحيحة.
- الكشف عن أهم المؤشرات للصراعات السيكودينامية لدى المرأة المنحرفة جنسيا ومحاولة مساعدتها في التغلب على نزواتها واحتوائها نفسيا كنوع من الوقاية والعلاج والعودة إلى السلوك السوى .

7. تعريفات الاجرائية :

- **الصراع السيكودينامي:** هي عبارة عن خصائص وديناميات نفسية تتنازع عليها مصادر القوى للجهاز النفسي مما يؤدي إلى خلل في وظائفه ومن تم ظهور اضطرابات نفسية .
- **الانحرافات الجنسية:** تتمثل في سلوكات جنسية يمارسها الفرد من اجل إشباع النزوات الغريزية الطفلية لديه بطريقة غير مشروعة أو سوية .
- **الميكانيزمات الدفاعية:** هي مجموعة من الوسائل والآليات الدفاعية لاشعورية يستخدمها الفرد كحيلة لتجنب الصراعات النفسية وتحقيق الثبات الانفعالي من اجل تخفيف التوتر و الراحة النفسية.

- **الإنتاج الاسقاطي:** هي تلك الاستجابات أو الإجابات لمعطيات كيفية وكمية تم جمعها من الفاحص عن طريق استخدام اختبار روشاخ من خلال تحليل بروتوكول و المخطط النفسي له.

8. الدراسات السابقة :

حسب اطلاع الطالبة و نظرا لعدم توفر دراسات مطابقة لموضوع الدراسة الحالية تم البحث عن دراسات مشابهة لمتغيرات الدراسة الحالية .

أولا /دراسات عربية:

1 – دراسات (سهير كامل أحمد، 1998) في سيكولوجية المرأة، البناء النفسي القائم وراء الجريمة زنا الزوجات دراسات إكلينيكية معمقة للبناء النفسي للمرأة باستخدام تداعيات إسقاطية على عينة 6 حالات ممن حكمن عليهن بجريمة الزنا هدفت الدراسة على التعرف على جوانب الشخصية اجل الكشف عن الكوامن النفسية للحالات والتعرف على الظروف الاجتماعية المحيطة بها ووقوف على حقيقة الأسباب والدوافع وراء ارتكاب الجريمة وكذلك العوامل البيئية الراهنة من شانها استثارة النزوع إلى الجريمة، وأيضا التعرف على نمط الشخصية ومحركاتها الدينامية الدقيقة وما نوع البناء القائم وراء جريمة الزنا وتوصلت النتائج إلى وجود صراعات سيكوديناميةلدى السيدات والميل إلى ارتكاب الجريمة وتكرارها.

2 – دراسة (رشا عبد الفتاح الديدي،2000) بعنوان ديناميات اختلال الوظيفة الجنسية لدى الإناث المتعاطيات للمواد ذات التأثير النفسي، من خلال دراسة إكلينيكية تحليلية للمنهج العيادي – دراسة حالة – طبقت الدراسة على عينة من سبع إناث تم اختيارهم بطريقة قصدية وتتراوح أعمارهم ما بين 17– 27 سنة . وقد استخدمت الطالبة المقابلة عيادية واختبار تفهم الموضوع واختبار الشخصية المتعددة الأوجه وتوصلت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اضطراب الهوية الجنسية والدور الجنسي عدم وجود أي رغبة جنسية تجاه الجنس الآخر، استشعار مشاعر جنسية اتجاه الإناث – اختلال الوظيفة الجنسية لدى معظم حالات الدراسة .

3– دراسة (نصر الدين جابر، 2014) بعنوان دور الانحرافات الجنسية في ظهور سلوك العود للجريمة لدى المرأة – دراسة سيكوديناميةلحالات بمدينة بسكرة عن طريق بروتوكولات نفسية على عينة من النساء (ستة حالات) هدفت الدراسة على التعرف على طبيعة الحياة الجنسية للنساء ومدى تأثيرها على سلوكياتهم التوافقية مع الذات ومن أهم نتائجها:

- بروز الطابع السادومازوشي.
- الجنسية المثلية.
- أنواع أخرى من الأنواع الجنسية من البصبصة والاستمناء وغيرها.

4 – الدراسة (محمد الخطاب، 2017) بعنوان ديناميات التحرش الجنسي للإناث تكونت عينة الدراسة على حالة واحدة فقط تم اختيارها بطريقة قصدية من المترددين على مركز الخدمة النفسية بكلية الآداب جامعة عين شمس باستخدام منهج دراسة حالة وهدفت الدراسة إلى:

- معرفة طبيعة الصراع السيكودينامي لدى الإناث المتحرشين جنسيا.
- معرفة للعمليات والميكانزمات الدفاعية لمنظمة الأنا لدى الإناث المتحرشين جنسيا.
- بالإضافة إلى صورة الذات و الجسم لدى هؤلاء الإناث.

5 – دراسة (قمار نسيمة، عمروش ياسين، 2019) بعنوان تمثلات المعلمين لتربية الجنسية وعلاقاتها بالانحرافات الجنسية التي تقع داخل الوسط المدرسي والتي تهدف إلى التعرف على الانحرافات الجنسية عند الأطفال والمراهقين خصوصا في المتوسطات وحاولت الوقوف على أهم الأسباب التي تمنع المعلمين الخوض في مثل المواضيع التي تقوم بتربية المراهق جنسيا ليتفادى الانزلاق في الانحرافات الجنسية. واعتمدت في جمع المعلومات على تقنية الاستبيان وأيضا المقابلة كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كلما حقق موضع التربية الجنسية في المدارس الجزائرية إشباع معرفي كلما ساهم في تقليل من الانحرافات الجنسية لدى التلاميذ .

6 – دراسة (حسنة بن عزوز، 2019) الموسومة بالانحرافات الجنسية لدى الشباب أسبابها وأنواعها تهدف إلى التعرف على أسباب والدوافع النفسية المؤدية لانحرافات الجنسية التي مست جميع الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية منها، فمن خلال المشاهدة اليومية للشباب يظهر لنا أن هناك انحراف جنسي عند بعضهم و الذي هو ناتج عن الأدوار الرجولية والنسائية التي يمنحها المجتمع للشخص منذ ولادته. اقتصرت عينة الدراسة على شباب بمدينة خميس مليانة من خلال قيام بمقابلات مع الحالات المشهر بهم و الذي تم اختيارهم بطريقة قصدية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من اجل توضيح الأسباب الناجمة عن الانحرافات الجنسية و الذي ينعكس بالسلب على حياة الشباب حيث توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني من التأكد من صحة الفرضية الأولى و التي تتمثل في غياب الوازع الديني يسبب تفشي ظاهرة الانحرافات الجنسية و كذا الفرضية الثانية التي تتمثل أن التقليد سبب من أسباب التي تدفع الشباب إلى ممارسة السلوكات الانحرافية الجنسية.

7 – دراسة (مريم اشرف، احمد عبد العزيز، 2021) بعنوان انتشار الانحرافات الجنسية والاكتئاب والقلق لدى عينة من المراهقين والمراهقات، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نسبة الانتشار الانحرافات الجنسية و الاكتئاب لدى هؤلاء المراهقين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة الجامعة والثانوية العامة، وقد واشتملت أدوات الدراسة على قائمة هاميلتون للاكتئاب" وإعداد "رينولد" و" كوباك" ومقياس بيك ومقياس الانحرافات الجنسية من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج هذا البحث إلى ارتفاع نسبة الانحرافات الجنسية لدى العينة الكلية، وأن أكثر الانحرافات انتشارا عند الذكور والإناث هي العادة السرية والجنس الإلكتروني والفتشية والجنسية المثلية والسادية الجنسية، وأن أكثر مستويات الاكتئاب لدى عينة البحث هو المستوى المتوسط ، فقد بلغت نسبة انتشاره (38.7%) وان أكثر مستويات القلق انتشارا لدى العينة البحث هو مستوى الشديد فقد بلغت نسبته (60.20%).

8 – دراسة (منقوشي ، 2022) بعنوان سيكوباتولوجية التوظيف النفسي والإنتاج الاسقاطي لدى المصاب بالاضطراب الوسواس القهري باستخدام المنهج العيادي على عينة (حالتين) من الإناث تم اختيارهما بطريقة قصدية هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التوظيف النفسي لدى المصاب باضطراب الوسواس القهري. وتم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة باستخدام المقابلة العيادية النصف موجهة، الملاحظة العيادية، ومجموعة من الأدوات، تم فحص الهيئة العقلية التشخيص التصنيفي ((DSM TRIV)) ، التشخيص البنيوي، واختبار الروشاخ. وقد توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية: يتميز التوظيف النفسي لدى المصاب باضطراب الوسواس القهري بتنظيم حدي بدفاعات عصابية من خلال الإنتاج الاسقاطي لاختبار الروشاخ.

ثانيا / دراسات أجنبية:

1 – دراسة (بيير وزملائه Beber et al, 1962) التي تمثلت في التحقق من نظرية التحليل النفسي في هذا المجال على الانحرافات الجنسية مثل المثلية وذلك من خلال دراستهم على عينة مكونة من 106 من مثلي الجنسية و ممن يمارسون الجنسية الغيرية وقد توصل إلى هذه العينة من 77 محللا نفسيا في عيادتهم الخاصة نيويورك و من خلال الملاحظات العيادية استطاع "بيبر" أن يقدم تدعيما قويا لتفسيرات التحليل النفسي للجنسية حيث وجد أن العامل الدفاعي التثبيت هو من قام بتثبيت جنسي على الأب في مرحلة الطفولة وعليه فقد توصلت نتائجه في أنها تبين لنا كيف يخفي الموقف السلبي الجنسي المثلي اتجاه الأب أي الصراع الأوديبي لشخصية الأب والرهبة التي كان يوحي له بها والتعلق الذي تثبت عليه بقوة منذ الطور الفبتناسلي لديه الى جانب الميكانزمات الأخرى مثل الكبت والنكوص والانكار والتبرير.

2 – دراسة (كلود بوفان اليزابيت، بالوتشي مارك جينوس، 1997) اقتصرت الدراسة على مجالات وعينات مختلفة شملت العينة بعض الدول من كندا، امريكا، اوروبا) وكان حجم العينة 12912 مبحوث كانوا قد تعرضوا لمشاهدة المواد الإباحية وقاموا بجرائم جلية باختلاف أنواعها وكانت نتائج الدراسة كتالي لاستهلاك المواد الإباحية دور في تفشي ظاهرة الانحلال الخلقي العام بمقياس الغرب في هذه الدول بنسبة 28 نذكر منها التعري تزايد الاعتداءات بأنواعها، التجسس على أعراض الناس بالكاميرات المخفية، كذلك ازدياد جرائم الاغتصاب عند مستهلكي المواد الإباحية بنسبة 31% والانحطاط في العلاقات الزوجية بسبب تقليد الحركات الجنسية المستمدة من الأفلام الإباحية مع الزوجة مما أدى إلى تبديد وانهيار العلاقات الزوجية بنسبة 32%.

3 – دراسة (Cbalier ، بدون سنة) تميزت بوصف صور نفسية وديناميكية و عدوانية وشاذة بحيث استعمل مفاهيم عن الشذوذ الجنسي أو إشكالية الشذوذ، وركز على سيكوباتولوجية الفعل وليس سيكوباتولوجية

بنية الشخصية، وأكد على أن هذا الفعل ليس شذوذا لأنه نوع من الدفاعات أو التهيئة على النمط الشاذ ويتموضع الاعتداء الجنسي بين الذهان و الشذوذ بشكل أدق داخل المجال الشاذ وبين الذهان والاكتئاب .

4- دراسة (M.Rtvit .2004) قام بالتجربة بالوسط العقابي، وبالاعتماد على اختبار روشاخ المطبق على عشر حالات مسجونة، في تهم الاغتصاب تتراوح سنهم بين 19 و42 سنة حيث توصل إلى النتائج التالية: الإنتاجية في الاختبار كانت محدودة جدا والمفحوص يحس الإشكالية العقلانية خطيرة أما العلاقة بالآخر فهي مضطربة ومسدودة، نظرا لهشاشة الاستثمارات في تكوين العلاقة الأولية وتظهر تجربة الأمن الداخلي مشحونة انفعاليا بآثار الصدمات، والتي تحدث الهشاشة في الحدود بين الذات والآخر ويأتي الفعل الاعتدائي كمحاولة تنظيم العلاقة مفهوم الرغبة لدى المعتدي الجنسي يجمع في نفس الوقت غريزي للرغبة الجنسية بالإضافة إلى السلوك الجنسي اتجاه الموضوع، وغريزة الموت لتدمير الموضوع ويأتي فعل الاغتصاب كمحاولة مأساوية لتنظيم وتكوين العلاقة نظرا لهشاشة هذا التكوين بسبب العلاقة التي تشوه الحدود، ويعمل الاعتداء على أحياء التجربة الصدمة الأولى فيوقظ ذلك نزعة التدمير الداخلية لدى المعتدي و يعمل الاعتداء من جديد على تشكيل العلاقة، وغالبا ما تكون العلاقة الأولى بموضوع الحب مرضية أو نرجسية سلبية، والفعل كمشهد صدمي.

9. تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا لبعض الدراسات السابقة والتي تناولت الانحرافات الجنسية والتي ركزت عن أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية مثل دراسة (قمار، عمروش، 2019) ودراسة (حسنة بن عزوز، 2019) وتلك التي بحثت عن الدوافع والكوامن النفسية والديناميات الدقيقة للمرأة وكذا طبيعة الصراعات السيكودينامية مثل دراسات (سهير كاما احمد، 1998) و(رشا عبد الفتاح، 2000) و(نصر الدين جابر، 2014) وأيضا دراسة (محمد الخطاب، 2017) والتي كانت لهذه الدراسات أهداف مشتركة تمثلت في التعرف على طبيعة الحياة الجنسية لدى المرأة مع تحديد طبيعة الصراعات السيكودينامية واهم الميكانيزمات الدفاعية للانا والتي جعلت هذه الأهداف تتوافق والدراسة الحالية . كما لاحظنا ان المنحرفين جنسيا وبخاصة الحالات كانت لديهم أزمات وصدمات في مرحلة الطفولة تطورت إلى اضطرابات نفسية في مراحل البلوغ عن طريق العامل الدفاعي وهو التثبيت و التي تطرقت إليها دراسة (بيير وزملائه، 1962) والتي تنطبق على الحالات المراد دراستها في موضوع الدراسة. وان جل الدراسات اتبعت المنهج الوصفي وذلك لضرورة البحث والاستفادة بشكل أوفر على الإحصائيات للظاهرة مثل دراسة (قمار، عمروش، 2019) ودراسة (حسنة بن عزوز، 2019) ودراسة (مريم، احمد عبد العزيز، 2021)، بينما اعتمدت دراسات أخرى على المنهج العيادي الذي يكون أكثر تفصيلا في حياة الحالات من خلال دراسة حالة والمقابلات العيادية و الاختبارات الاسقاطية التي تتلاءم ومضمون البحث مثل اختبار تفهم الموضوع أو اختبار روشاخ كما هو الحال في دراسة (tvit.2004)، والتي استخدمت دراستنا نفس أسلوب و نفس المنهج العيادي للتوصل إلى حقائق أكثر دقة.

كما أن الدراسات منها من اعتمدت على عينات كبيرة كإحصاء الظاهرة مثل دراسة (كلود بوفان اليزابيت، بالوتشي مارك جينوس،1997) اقتصرت الدراسة على مجالات وعينات مختلفة شملت العينة بعض الدول من

(كندا، أمريكا، أوروبا) وكان حجم العينة 12912 مبحوث واختلفت أخرى بأخذ عينات صغيرة وهذا من اجل دراسة تاريخية للحالات دراسة معمقة لدوافع بروز هذه الظاهرة وما ينجر عنها من اضطرابات نفسية وذلك لتعمق أكثر في نفسية العينات وبالتالي تكون النتائج ملموسة معنويا وليس فقط عدديا إحصائيا وهذا ما اتفقت عليه أيضا دراستنا البحثية.

ولأن الانحرافات الجنسية مجالات شتى ومتنوعة فإن أغلب الدراسات ركزت على الانحرافات الجنسية الشائعة مثل العادة السرية والعلاقات الغير مشروعة بين الشباب بينما دراستنا ركزت على الانحرافات الشاذة والمستعصية ومحاولة تفسير وفهم الصراعات المكبوتة لدى الحالات واكتشاف مؤشراتها ومحركاتها الدينامية لوظيفة الأنا والميكانزمات الدفاعية.

ولقد أكدت الدراسات (منقوشي ، 2022) ودراسة (مريم اشرف، احمد عبد العزيز، 2021) أن من المحتمل جدا أن تصاحب الانحرافات الجنسية بعض الأمراض النفسية تكون عامل فعال في استمرار الفعل الانحرافي والإدمان عليه كأمراض الوسواس القهري والاكتئاب وهذا ما تهدف دراستنا التوصل إليه من خلال دراسة الحالات وتطبيق اختبار روشاخ .

ما إستفدناه من الدراسات السابقة :

يتمثل وجه الاستفادة من حيث المساعدة في تحديد مشكلة وبلورتها وكذا التعرف على الإجراءات المتبعة فيما يخص تنفيذ الدراسة ميدانيا، بالإضافة إلى الاطلاع على جوانب طبيعة حياة الجنسية للحالات المختلفة. ونجد الاختلافات في الاحتياجات جنسية ودفاعات نفسية حسب كل حالة في الدراسات السابقة. وأيضا ساهمت في كيفية تحديد الحالات الدراسية بطريقة قصدية كما هو الحال في اختيار حالات الدراسة الحالية.

الخلاصة :

من خلال هذا الفصل تم الاطلاع على الجانب النظري لدراستنا، حيث تم استخلاص وتحديد فيه الإشكالية والفرضيات التي سوف نتحقق من صحتها وكذا معرفة الدراسات السابقة المشابهة والإستفادة منها من خلال ومنهجها ونتائجها، وتسطير الأهداف المقررة لهذه الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الفصل الثاني

تمهيد

- مفهوم الصراع.
- أنواع الصراع.
- أشكال الصراع.
- نظريات المفسرة للصراع.
- طبيعة الصراع من منظور النموذج السيكودينامي.
- المبادئ الأساسية للنظريات السيكودينامية.
- اتجاهات المنظور السيكودينامي.

الميكانزمات الدفاعية

- مفهوم الميكانزمات الدفاعية.
- أنواع الميكانيزمات الدفاعية.
- تصنيفات الميكانزمات الدفاعية.
- آلية عمل الميكانزمات الدفاعية.
- آلية عمل الميكانزمات الدفاعية

تمهيد :

يكمن التفاعل النفسي في مجموعة من الصراعات النفسية والميكانزمات الدفاعية حيث يؤثران على الوظيفة النفسية لدى الأشخاص المنحرفين جنسيا ومن اجل ذلك سنحاول الكشف في هذا الفصل بالتعريف عن طبيعة الصراعات، أشكالها، أنواعها وكذا عن أهم الميكانزمات الدفاعية المستخدمة والياتها العملية.

I.الصراع :

1.مفهوم الصراع :هو نزاع داخلي بين العوامل المختلفة فيشعر الفرد باضطرابات في الشعور وفي الوظائف النفسية وفي مثل هذه الحالات يكون الصراع النفسي طبيعيا، لكن خطورته تكمن حين يكون في الصراع اللاشعوري الذي يجعل التطاحن الداخلي يتحول إلى أنواع من الشذوذ يظهر معظمها في صورة قلق أو ضيق أو تعطل في بعض الوظائف النفسية والجسمية وفي بعض المواقف التكيف الاجتماعي. (الشافعي، 1988)

حيث يعرفه مصطفى زيور في معجم التحليل النفسي على أن يدور تطاحن الصراع بين رغبات الهو الغريزية اللاشعورية ووظائف الأنا الدفاعية اللاشعورية كذلك قد يدور الصراع بين القوى الأنا ممثلة لقوى الأعلى وقوى الهو الغريزية ، كما قد يقوم الصراع بين الأنا والهو من ناحية و بين الأنا الأعلى من ناحية أخرى كما في العصاب .

ويعرفه أيضا (الدسوقي،1999): على انه حالة من التوتر الداخلي والتي تحول بين الفرد ومن استمراره في السلوك المؤدي لتحقيق هدفه، وينشأ الصراع النفسي بسبب وجود هدفين متعارضين يتميزان بدرجة متساوية من الشعور بالجاذبية أو النقد منهما مما يجعل من الصعب على الفرد إنجاز أحدهما دون الآخر أو البعد بينهما. (مبخوت ، مجدول، 2016، ص 15)

كما يذكر(فرج ، 1993): إن الصراع هو تعارض بين دافعين أو نزعتين أو رغبتين أو أكثر يحبذ كل جزء من الشخصية واحدا منها، وهنا يقع الصراع بين أجزاء الشخصية أو مكوناتها أو أجهزتها، مما يسبب للشخصية الحيرة والتردد والانحياز إلى إي منها لترضية أو تجاهل الآخر.

يعد الصراع النفسي من الأمور الطبيعية والسوية على اعتبار أن كل إنسان يمكن أن يعيش أو يصادف صور وأشكال متعددة من الصراع بدرجات مختلفة شعورية أو اللاشعورية ويمكن التسليم بأن الصراع من سنة الحياة وأن الفشل في حل الصراع يمكن أن يؤدي إلى العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية، ولكن خطورة هذا الصراع ليست في استمراره وشدته وإنما الأمر الذي يؤدي إلى استنفاذ طاقة الفرد النفسية وفي وجوده. (هند عبد الله ،2020، ص396)

عرفه (عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999) أيضا على أنه مجموعة من الرغبات التي لا يمكن إرضائها في وقت واحد أو تجاهلها كليا مما يؤدي إلى تصادم بين دافعين يتحول إلى صراع نفسي ينشا عن هذا التعارض .

وبالتالي من خلال التعاريف السابقة يعرف الصراع هو تلك الطاقة المتحولة اللاشعورية حسب حاجيات الفرد و رغباته المكبوتة الهو الغير مرغوبة وبين الأمور الطبيعية والاتجاهات السوية للأنا الأعلى، وأن ضعف الأنا قد يؤدي إلى اختلال التوازن النفسي .

2.أنواع الصراع :

وينشأ الصراع بين إرادة الفرد في تحقيق ذاته وبين القوى التي تقف في طريق هذه الإرادة أو التي تحول دون ذلك، فعلماء المدرسة الإنسانية يرون أن الإنسان يسعى بصورة دائمة إلى تحقيق ذاته وقد يهدد ذلك العديد من العوامل مثل الموت أو المرض أو المعوقات النفسية، ويرون أن حالة الصراع هذه هي حالة دائمة ما دام الإنسان حيا .

وقد صنف "القريطي" الصراع إلى نوعين هما:

أ – **صراع داخلي ConflictInternal:** وهذا يعني أن مكامن الاختيارات تكون داخل الفرد الذي يعاني من الصراعات النفسية .

ب – صراع خارجي ConflictExternal: وفيه تكمن الاختيارات خارج الفرد الذي يعاني الصراع كما هو في حالة التردد في اتخاذ القرار. (هند عبد الله، 2020، ص 399)

3. أشكال الصراع :يصنف الصراع من حيث وعي الفرد به، أما إلى صراع شعوري أو صراع اللاشعوري كما يصنف من حيث الاختبارات والبدائل الداخلية إلى صراع داخلي يكمن في الاختبارات داخل الفرد، أو صراع خارجي تكون فيه البدائل خارج الفرد، كما هو الحال في حالة تردد للأخذ قرارات حاسمة، وقد يكون بين اختيارين أو بديلين أحدهما داخلي والآخر خارجي كالرغبة في السباحة والخوف من الماء . كما يمكن أن يقع هذا الصراع على مستوى اللاشعوري في الشخصية ، ويهتم علم النفس والتحليل النفسي خاصة بهذا النوع من الصراع لتأثيره على بناء النفسي للشخصية، وبسبب ما قد يسببه أحيانا من انحرافات سلوكية أو أعراض نفسية مرضية وإذا كان الفرد أمام اختيارات و بدائل لا يستطيع تلبيتها كليا أو جزئيا ومن بين أشكال هذه الإختيارات:

أ– صراع الأحجام – الأحجام Avoidance – AvoidanceConflict: حيث يكون الفرد أمام اختيار بين بديلين متساويين في عدم الجاذبية.

ب – صراع الأقدام – الأقدام Approach – ApproachConflict: يدل على الصراع الذي يكون فيه الفرد أمام موقف عليه ان يختار فيه بين بديلين متساويين في الجاذبية حسب" كيرت ليفين" .

ج – صراع الأقدام – الأحجام Approach – AvoidanceConflict: موقف يقع فيه الفرد عندما يتعرض لمثيرين أو يستثار فيه دافعان أحدهما يرضيه سلوك معين والأخر يرضيه سلوك مخالف.

فتقع الشخصية في حيرة بين إرضاء هذا وتجاهل ذاك أو إرضاء ذاك وتجاهل هذا، وتزداد حدة الصراع إذا كان المثيران أو الدافعان متعادلين في أهميتهما للشخصية ، ولذلك تتردد الشخصية بين الإقبال على هذا السلوك أو الإحجام عن الآخر.(محمود أبو النيل، 1993، ص 249).

فالصراع ينشا داخل الفرد ومن خارجه، غير أن طبيعة الشخصية للفرد تكون الحسم دوما لحل هذا الصراع أو تعقيده و من تم ظهور عدة اضطرابات نفسية.

4. النظريات المفسرة للصراع:

يمكن أن يحدث الصراع على مستوى الشعوري واللاشعوري، كما نجده ونحسه في الكثير من المواقف التي نتعرض إليها في حياتنا اليومية، لكن يكون الإختلاف في درجات حدة الصراع خاصة من الجانب اللاشعوري حيث تتعارض القوى والدوافع الداخلية وفقا للأهداف المرجوة والمسببة في نفس الوقت إلى اضطرابات نفسية لا نجد لا تفسيرات واضحة . وهذا ما دعى إلى وجود نظريات نفسية واجتماعية بحثت في هذا المجال اللاشعوري أهمها مدرسة التحليل النفسي ووجهات نظرية أخرى.

أولا/.نظرية التحليل النفسي:

أشار "فرويد" في نظريته التحليلية إلى وجود صراع أساسي غريزي، حيث أن مكونات الهو الغريزية تسعى دوما للتعبير عن نفسها في الوقت الذي يكون فيه الأنا صدا لهذه النزعات دفاعا عن الشخصية ويترتب على هذا الاختلاف والتعارض الوظيفي لكل منهما وجود صراع داخلي في الأعماق النفس اللاشعورية. (سمية بن عمارة،2006، ص22)

يعد الصراع بين الهو والأنا الأعلى من الصراعات المنذرة باختلال السلوك وظهور الأعراض المرضية، فالصراع بينهما ينبئ بضعف الأنا وعدم تماسكها، ونظرا الأنا هي المنظمة الحاكمة للشخصية السوية

والمسئولة عن تأمين التوازن بين الهو الممثلة للغرائز الجنسية والعدوانية من جانب، وبين الأنا الأعلى الذي يعمل بمثابة رقيب أخلاقي صارم من جانب آخر، وعليه فالصراع بين هاتين القوتين سوف يحسم لصالح إحداهما بعيدا عن الأنا مما قد يسفر عنه اضطراب في السلوك.

كما فسر المحللون النفسيون أهمية خاصة للصراعات اللاشعورية الراجعة لمرحلة الطفولة المبكرة سواء بفعل الكبت أو التثبيت ونظروا إليها كأساس للاضطرابات النفسية وأوضحوا أهمية الحيل الدفاعية ودورها في مواجهة الصراعات اللاشعورية. (هند عبد الله،2020، ص397)

ثانيا /النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية أن الصراع النفسي ينشأ باستثارة مثير لاستجابتين متصارعتين بنفس القوة وفي نفس الوقت، ويمكن إكساب مثير ما القدرة على إثارة استجابتين إشتراطيتين متناقضتين وذلك بتقديمه بمصاحبة مثيرين طبيعيين يثيران استجابتين متناقضتين. (نفس المرجع،2020، ص397)

كما فسروا أن الصراع النفسي وفقا لمفاهيم الشرطية وقوانين التعلم وبناءا على طريقتهم في البحث والقائمة على الملاحظة والتجريب وذهبوا إلى أن الصراع يمكن أن ينشأ إدا ما تعرض الكائن الحي إلى مثير شرطي سبق ارتباطه بمثيرين طبيعيين يستثيران استجابتان متناقضتان متساويتان في القوة.(سمية بن عمارة، 2006، ص22)

ثالثا/.نظرية التنافر المعرفي:

يرى ليون "فستينجر Festinger" في نظريته عن التنافر المعرفي إلى أن الصراع والقلق ينشأن عندما تتعارض أو تتناقض النواحي والعناصر المعرفية والنظرية ويترتب عن ذلك قلقا يدفعان بالفرد إلى محاولة الحفاظ على اتساقه المعرفي.

تقوم نظرية التنافر المعرفي على فرضية أن الإفراد يطمحون دائماً إلى التوازن والانسجام بين معارفهم، وأفكارهم، وقناعاتهم ومعتقداتهم، ومواقفهم وآرائهم المهمة بالنسبة لموضوع ما، فإذا حدث وكان هناك عدم توافق بين معارف محددة فإن ذلك يقود إلى تنافر معرفي مما يولد دافع غايته تخفيض التنافر المعرفي. تحدث حالة التنافر المعرفي عند الفرد من جراء ارتباط هذه المعارف بدوافع معينة تمتلك عند الفرد أهمية شخصية، أي عندما ترتبط بحاجات معينة أو بتصرفات محددة. (هند عبد الله،2020 ، ص397).

5. طبيعة الصراع من منظور النموذج السيكو دينامي:

يعد سيقموند فرويد (1856–1939) رائد النموذج السيكودينامي التي تقوم دعائمه على إعتقاد أن السلوك الإنساني تأثر بالعمليات النفسية اللاشعورية التي لا تكون على وعي بها، أو بعبارة أخرى من خلال الصراعات الداخلية والدوافع والتي تنتج من تفاعل كل من العوامل الوراثية والبيئية والتي يؤثران في العمليات اللاشعورية لدى الفرد ، كما يركزون علماء السيكودينامية على أهمية بالغة لسنوات الأولى من العمر أين تثبت إحداث الطفولة التي يكون لها تأثير دائم لا ينقطع على الحالة النفسية للفرد.

ويرى "فرويد" أن المرض النفسي أو الاضطرابات النفسية نتيجة حتمية لصراع بين رغبات الهو ودوافع الأنا و متطلبات الأنا الأعلى من جهة. وإن للصراع أسباب تستدل عن طبيعة الصراع السيكودينامي من جهة أخرى من خلال إبعاد في نظرية التحليل النفسي.

أولا / أسباب الصراع من وجهة نظر اقتصادية:

ويقصد بها دراسة القوانين التي تحدد نشوء الطاقة العقلية و توزيعها وإستهلاكها، حيث اعتبر فرويد أن الطاقة النفسية هي التي تنظم كل السلوك وتقرر أداءه الوظيفي. لذاك فإنه يصفه على أنه نشاط نفسي في عبارات كمية من خلال مفهوم اللبيدو، فاللبيدو مفهوم يدل على مقادير التوتر والطاقة المستثمرة والمنصرفة عن كل أجزاء الجسم. (محمد الخطاب ،2021، ص345)

ففي رأي "فرويدان" أن ما يجعل أي فرد يتوازن ويتجه نحو الإستقرار، أو يختل توازنه و يتجه نحو عدم الإستقرار، هو الكميات الخاصة بالتوازن الداخلي المتغير، وقوة عامل من العوامل كبت الأنا أو القوة المضادة له، أو المنع أو الكف الصادر عن الأنا الأعلى. (علي إسماعيل، 1995، ص42)

ويرى فرويد أن هناك عدة عوامل تقرر نوع حالة الاضطراب في التوازن وهي:

- نوعية المطالب الليبيدية والعدوانية وكميتها للشخص مثل تلك التي تزداد في مرحلة المراهقة
- الفعالية الإجرائية لهذه البناءات الأنا والأنا الأعلى.

– الأدوات التكيفية للانا التي تم تعلمها من خبرات الحياة سابقة.

– الثبوت على مرحلة سابقة من النضج أو حول صدمة معينة بسبب كثافة في الشحنات النفسية أو تصادم بالعلاقات المتبادلة مع الآخرين أو لظروف اجتماعية.

ثانيا / أسباب الصراع من وجهة نظر طبوغرافية :

و يقصد بها تحديد مراكز الظواهر العقلية في الجهاز النفسي و يعرف أيضا بنظرية " فرويد " عن الجهاز النفسي، حيث يقوم "فرويد " بعملية تشريح نوعي للشخصية يختبرها فيه من عدة طبقات وعمليات هي:

أ –الشعور: يوجد على سطح العقل ويتكون من مجال ضيق من الأنشطة العقلية التي تستطيع إدراكها في وقت معين.

ب – ما قبل الشعور: ويقع في مكان متوسط ما بين الشعور واللاشعور، ويشير إلى ذلك جمع من الأفكار والمشاعر والذكريات والمدركات التي لا تكون متوفرة بشكل فوري للشعور ولكن يمكن استدعاؤها إليه بسهولة.

ج – **اللاشعور**: يحتوي على الدوافع الغريزية البدائية الجنسية و العدوانية التي تكبت تحت تأثير المعايير الاجتماعية والأخلاقية التي ينشا فيها الفرد.

ويعتبر مفهوم اللاشعور أساس النظرية التحليلية الفرويدية، فتشير هذه النظرية إلى المسؤولية المواد اللاشعورية من العديد من أفعالنا ومشاعرنا وأفكارنا الشعورية ويؤثر على علاقاتنا مع الآخرين دون أن ندري بذلك. (علي إسماعيل، نفس المرجع ، ص15)

ثالثا / أسباب الصراع من وجهة نظر دينامية:

يقصد بها دراسة الدوافع الغريزية والقوى الدافعة للظواهر العقلية ومن خلال ذلك اعتبر " فرويد " أن جميع الظواهر النفسية سواءا كانت شعورية أو لاشعورية إنما تصدر عن قوى دينامية أساسية تنبعث من التركيب الفيزيولوجي و الكيميائي للكائن الحي، وتسمى القوى بالغرائز وتندرج في فئتين الأولى "غرائز الحياة" وهي غرائز جنسية وغرائز الأنا وتهدف دائما الى استمرار الحياة ، وقد أطلق " فرويد " على هذه الغرائز اسم ايروي " Eros " وعلى صورة الطاقة التي يستخدمها اسم الليبدو "Libido " واعتبره المصدر الأساسي للطاقة النفسية وكان ينظر إليه على انه أساس الطاقة الجنسية.

أما الفئة الثانية فهي غرائز الموت ، تهدف إلى الموت أوإنهاء الحياة وأطلق عليها اسم ثانتوس "Thantos " وهي ترى إن هذه الغرائز إذا ما اتجهت خارج الشخص فإنها تبدو في صورة العدوان والتدمير واعتبر "فرويد " ان الحياة نفسها تصبح صراعا بين هذين الاتجاهين ، وان التغيرات في النسب التي تمتزج بها هاتان المجموعتان من الغرائز ينشا عنها نتائج مهمة استطاعت تفسير في الكثير من الظواهر النفسية التي حيرت العلماء كالسادية والمازوشية اللتان تعملان وفق لمبدأ اللذة من خلال اتحاد الغرائز الجنسية مع غرائز الهدم من أجل الحصول على الإشباع بصرف النظر عن النتائج، حينها يزول التوتر ويحدث الشعور باللذة. (علي اسماعيل ،1995،ص36)

رابعا/ أسباب الصراع من وجهة نظر تطورية :

يقصد بها دراسة الخبرات التطورية للطفل منذ ميلاده من خلال دوافعه الغريزية الجنسية، حيث يكون السلوك جزءا من سلسلة تاريخية متتالية وبشكل تكويني بواسطة خبرات الفرد في الحياة السابقة، ولذلك فإن أي محاولة لفهم السلوك و أسبابه لن تكون كاملة دون فهم جذور وإحداث سابقة، وهذا ما يوضح تفسير الاضطرابات إلا من خلال عملية التطور الجنسي النفسي، والذي يتكون من عدة مراحل وربط كل مرحلة منها بجزء معين من الجسم (الفم، الشرج، الأعضاء التناسلية، وغيره) على التوالي ويكون موضع إشباع غريزي للذة عند الطفل في سن السادسة تقريبا، وتستقر الديناميات الغريزية لكي تثور من جديد مع بداية البلوغ وحتى النضج وتعرف هذه المراحل :

ا – **المرحلة الفمية** : تشكل المرحلة الأولى من حياة الطفل ما يعرف بمرحلة الفمية حيث يكون الفم هو بؤرة التركيز الأساسية لإشباعات الهو والوسيلة الجسدية الأساسية التي بواسطتها يتفاعل الطفل مع بيئته الإنسانية بعد انفصاله عن جسد أمه عن طريق الميلاد وتكون مرحلة الرضاعة المصدر الأول لإشباع الغريزي مستمدا من الفم عن طريق الامتصاص والابتلاع ، ثم العض والمضغ.

ب –المرحلة الشرجية: هي مرحلة تدريب على النظافة وهو أول تجربة للطفل مع التنظيم الخارجي لدفعة غريزية ،إذ عليه أن يتعلم (من الوالدين) إرجاء اللذة التي يحققها له تخلصه من التوتر الشرجي (طرد الفضلات) وبالتالي فان وقوع الأنا لدى الطفل بين مطالب الواقع ورغبات الهو قد يجعل الأنا يحصر قدرا كبيرا من الصراع و القلق مما يسبب مشاكل شخصية عند الرشد.

ج – المرحلة القضيبية : تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة إلى سن السادسة أين يتحول التركيز إلى الأعضاء التناسلية ويصل الطفل إلى هذه المرحلة بسبب ازدياد نضجه الجنسي و إحساسه المتنامي

بهويته الجنسية. وتنفجر لدى الطفل في هذه المرحلة الاستطلاعية لأمور الجنس ترتبط بسلوك استمنائي وقدر معين من الاستثارة الجنسية ، وتشهد هذه المرحلة ما يسمى "عقدة اوديب".

د –مرحلة الكمون : بين سن السادسة والثانية عشر يدخل الطفل إلى مرحلة الكمون التي تتميز بقدر من الثبات و الاستقرار الدينامي وتقل فيها أهمية النشاط الغريزي أو الاهتمامات الجنسية.

هـ – مرحلة التناسلية: من خلال المراحل السابقة (الفمية، الشرجية، القضيبية) تتسم الرغبات الجنسية لدى الأطفال بالنرجسية فتكون موضوعات حبهم الرئيسية هي أجسادهم من خلال التعبير عن احتياجاتهم الغريزية و تتحول النرجسية التي تخضع لمبدأ اللذة إلى الايثارية وإدراك العالم و خضوع إلى مبدأ الواقع أي يتحول الشخص من طلب اللذة النرجسية الطفلية إلى الراشد يستهدف الواقع وتتمثل في العلاقات المجتمع.(علي إسماعيل، نفس المرجع ، ص36)

6. المبادئ الأساسية للنظريات السيكودينامية :

أدى اختلاف للمفاهيم والاتجاهات النظرية الفرويدية بعد وفاة " فرويد" إلى ظهور مدارس جديدة تماما من مدارس الفكر وهي المنظور السيكودينامي ، الذي اشتمل على مجموعة من النظريات وطرق العلاج تشترك في الاهتمام بدينامية أو التفاعل القوى الكامنة في أعماق العقل ولكن جميع النظريات السيكودينامية تتفق على مبادئ الأساسية التالية المأخوذة من نظرية " فرويد " الكلاسيكية للتحليل النفسي.

ا – الحتمية النفسية PsychicDeteminism وتعني أن الإنسان لا يختار سلوكه بل على العكس من ذلك يكون سلوكه محتوما بطبيعة العناصر النفسية الداخلية وقوتها .

ب –أن الجزء الأكبر من العناصر و القوى النفسية الداخلية يكون لا شعوريا،بعبارة أخرى أن الدوافع الحقيقية للسلوك الإنسان تكون غير معروفة إلى حد كبير بالنسبة له .

ج –يفترض معظم مفكري المنظور السيكوديناميآن الشكل الذي تأخذه القوى النفسية الداخلية يتأثر بعمق مخبرات الطفولة المبكرة .

بالإضافة إلى الاتجاهات المختلفة أخرى ترى يجب:

- التركيز الشديد على الأنا بمعنى التركيز على الأهداف بدل الغرائز والتي مصدرها الهو.
- النظر إلى العلاقات الاجتماعية للطفل باعتبارها المحدد الأساسي لكل من التطور السوي والغير السوي.
- الميل إلى مد فترة التأثيرات التطورية المهمة للتطور الجنسي النفسي من مرحلة الميلاد، وانتقالها إلى ما يحدث خلال مرحلة الرشد.(علي إسماعيل ، نفس المرجع ، ص107)

8 – اتجاهات المنظور السيكوديناميي:

سنستعرض أهم الاتجاهات للمنظور السيكوديناميي أو ما يسمى بالاتجاهات الحديثة في نظرية التحليل النفسي وتأثيرها على الفرد :

أولا/. نظرية سيكولوجية الأنا:

اهتمت مجموعة من مفكري المنظور السيكوديناميي أمثال "هارتمانHart man" و"كريس kris" و"ايريكسونerikson" و"انا فرويد "Anna Freud"بأعمال "فرويد" الأخيرة وركزوا بصفة خاصة على الدور المركب للأنا في الشخصية وعلى الرغم من أن هؤلاء العلماء لم يقللوا من أهمية الغرائز ولم يرفضوا فكرة الطبيعة الحتمية للسلوك فان أعمالهم تمثل إنتقالا من الاهتمامات الفرويدية الأولية إلى جوانب أخرى من الشخصية، فإهتموا بالأنا أكثر من الهو.

ولقد درس علماء سيكولوجية الأنا من مفكري المنظور السيكودينامي أن الأنا بكونه بناء للشخصية لديه بعض الاستقلال والقوة و السيطرة، ويتكون أساسا من خلال العمليات الثانوية وهي تلك الجوانب من الأنا التي تتبع من ارتباطه بمبدأ الواقع و هي المعرفة، الحركة، التذكر، الإدراك والتفكير وقد أطلق"هارتمان وزملائه"على هذه القدرات اسم "الأدواتApparatuses"، ونظروا إليها على أنها تسعى إلى تحرير الفرد من الصراع بغض النظر عن درجة تمازجها مع الدوافع الغريزية للهو و مع ضغوط الأنا الأعلى في الحياة اليومية.

ثانيا /. نظرية العلاقات بالموضوع:

في المصطلحات السيكو دينامية يقصد "بالعلاقات بالموضوع " الأشخاص اللذين يرتبط بهم الفرد بعلاقة عاطفية قوية و بالنسبة للطفل فمن الواضح أن الموضوع الرئيسي بالنسبة له هو من يقوم على رعايته بشكل أساسي كالأم .

وقد اهتمت نظرية العلاقات بالموضوع بالنمو المبكر للانا من خلال العلاقات مع الأشخاص الآخرين في البيئة الحالية للطفل واللذين كان لهم تأثير خاص على حياته. وتعتبر الأممن أهم العلاقات لهؤلاء الأشخاص باعتبارها أول علاقة في حياة الطفل وأهمها لذلك فان التفاعل بين الطفل وأمه يعد أقوى المحددات في تطوره النفسي.

ومن أبرز المفكرين السيكوديناميين اللذين أسهموا بأفكارهم في هذه النظرية كل من" كلين "و" بالنت "باولبي" و"فيريبيرن"و"ماهلر" و" كوهت" فقد اهتمت أعمالهم أساسا بتطور مبكر للانا من خلال علاقة الفرد بالأشخاص الآخرين المهمين في حياته و على الرغم من أن معظم هذه الأعمال اهتمت بالاضطرابات النفسية المرضية و نبعت من محاولة فهم أصول الاستجابات المحرفة أو الدفاعية لخبرات الطفولة إلى حياة الراشد فإن هذه الأعمال شملت أيضا عددا كبيرا من البحوث التي ركزت على

الاستجابات التي تحدث في الشخصية السوية في حالات الفقدان أو خبرات الانفصال في فترات الطفولة.(علي إسماعيل ،1995، ص143-144)

II. الميكانزمات الدفاعية:

تعتبر الميكانزمات الدفاعية وسائل لاشعورية يستخدمها الإنسان كحيل لتحقيق الثبات الانفعالي والراحة النفسية من خلال عدة آليات دفاعية لكل منها دورها واستخداماتها حسب قدرات الشخصية.

1. مفهوم الميكانزمات الدفاعية :

تهتم الميكانزمات الدفاعية بالقوى الكابتة التي يستخدمها الأنا لتمنع المكبوت من الولوج إلى الشعور وهي تختلف تبعا للشخصية ونشوئها و توقفات مراحل النمو، وهي في تنوعها محدودة ومتميزة ومتكررة منذ الطفولة، وهي تلك الوسيلة أو الوسائل التي تتخذها الأنا لاشعوريا لتجنب التعبير المباشر عن النزعات والوجدانيات التي تهدد اتزانه وكان ميكانيزم يعبر عن دافع شعوري يهدف إلى تجنب وحصر الدفاع ضد خطر ما. (طه ، وآخرون)

عرفها "فايلانت": على أنها دفاعات تكيفية تساعد الفرد على استمرار في حياته اليومية بشكل طبيعي، وتأدية وظائفه في المواقف المثيرة دون قلق، أي هي وسائل لاشعورية تعمل على حماية الفرد من الآثار الضارة كالقلق والتوتر.

وحسب "لابلانش"و "بوتناليس":غالبا ما تأخذ الميكانيزمات الدفاعية في عملها صفة قهرية وفي بعض الأحيان دون وعي وهذا بهدف التقليل من الصراع النفسي ومن التوترات الوراثية البيولوجية كالعصاب.

ويعرفه "S.Ionescu "و آخرون أنها عمليات نفسية غير واعية تهدف إلى التقليل أو إلغاء الآثار الغير سارة للأخطاء الحقيقية من خلال إعادة ترتيب الحقائق الداخلية والخارجية وقد تكون واعية أو غير واعية.

تعريف آخر: وهي مجموعة من العمليات النفسية اللاشعورية التي تهدف إلى استعادة التوازن للجهاز النفسي وحمايته من الضغوط سواءا الداخلية أو الخارجية ، وتكون تكيفية أو غير تكيفية كما يمكن أن تكون بصفة واعية أو غير واعية (عيلوش ،2020، ص 22)

2.أنواع الميكانزمات الدفاعية :

يوجد العديد من الآليات الدفاعية التي يستخدمها الإنسان لحماية نفسه من الأذى النفسي والتكيف مع الآخرين وسوف نعرض أهم الميكانيزمات الدفاعية الأكثر استخداما .

أ- **الكبت** : هو حيلة دفاعية تلجا إليها النفس البشرية وتقوم بها الأنا في الشخصية، وتتم بشكل لا شعوري لا يحس الفرد لأنه يقوم بعملية الكبت ولا يعي بها، في هذه الحيلة يقوم الفرد باستبعاد الدافع النفسي كحلية أو باستبعاد الذكريات أو الأفكار أو المشاعر من منطقة الشعور الى منطقة اللاشعور بها.

ب- **الإسقاط:** حيلة دفاعية أو عملية تلجأ إليها النفس البشرية في حلها للصراع الدائر في الشخصية، حول دافع نفسي معين بأن تتخلص من هدا الدافع فترميه أي تسقطه على شخص خارجي، وبهذا نرى الشخصية في ذلك الشخص الخارجي دوافعها هي، واتجاهاتها وخصائصها دون أن تتفطن إلى أنها دوافعها الخاصة أو اتجاهاتها أو ميولها وخصائصها الذاتية.

ج - **النكوص:**حيلة لاشعورية من حيل التوافق يقصد بها عودة الشخصية إلى أنماط من الدوافع أو من السلوك أو من كيفيات الإشباع النفسي لرغباتها لاشعور تتفق مع مرحلة النمو التي توصلت إليها الشخصية كمثل الشخص الراشد الذي ينطق الكلام بطريقة طفلية، ومن تم يؤدي النكوص بالشخصية لأن تصبح سلوكها غريبا .

د – التثبيت :تعني توقف النزعة الغريزية وتعطلها عند مرحلة مبكرة من مراحل التطور تعتبره تثبيتا لقدر معين من طاقة اللبيدو، بعبارة أخرى نقول أن اللبيدو تجد مراكز تثبت للخبرات الجنسية الطفلية وفي أوجه نشاطها في النزعات الغريزية الجزئية بل وفي موضوعات الطفولة التي كانت قد هجرها وينجذب إليها الليبدو ويغريها بالنكوص .

هـ – التكوين العكسي : عملية تكوين سمة شخصية أو ميل أو دافع مضاد لسمة او ميل غير مرغوب يوجد دفينا في الشخصية ،ويتم هذه العملية بشكل لاشعوري بحيث يطرأ تغيير جوهري على هذه السمة أو ميل فينقلب إلى الضد تماما في الشعور الشخص وإحساسه ومن الأمثلة ذلك التقزز والنفور الشديد من لبن الأم لدى الراشد كتكوين عكسي لرغبة لاشعورية شديدة فيه و المكبوتة منذ الطفولة.

و – الإنكار: ميكانزم دفاعي يبدأ منذ الطفولة المبكرة ف"الأنا" الطفل البازغ يرفض أن يكون على وعي بواقع غير لاذ وإنما يدير له ظهره بإنكار الواقعي عبر التخيل أو الفعل أو القول حيث يكون الإنكار علامة على مرحلة مستفحلة من المرض النفسي في الحياة الراشدة .

ي – الإزاحة: ميكانزم دفاعي تعني إزاحة شحنة وجدانية داخلية عن موضوعها الحقيقي إلى موضوع خارجي بديل كما يحدث في الفوبيا وذلك تجنبا للحصر وتحكما فيه .

ت – التبرير: حيلة لاشعورية من حيل التوافق تلجا إليها النفس البشرية لتبرير وتسوغ سلوك الشخصية وميولها أو دوافعها التي لا تلقى قبولا من المجتمع أو من ضمير الشخصية نفسها، بحث تقدم النفس البشرية في هذه الحالة تبرير تعلل السلوك أو الدافع أو الميل المدان حتى يقنع الشخص ذاته بينه وبين نفسه على مستوى الشعور بهذه التبريرات والعلل. (طه ، وآخرون، ص)

وعليه تجد الطالبة أن الميكانيزمات الدفاعية بمختلف آلياتها عبارة عن ديناميات نفسية مغلفة بحيل دفاعية وعقلية يستخدمها الإنسان كوسيلة دفاعية لاشعورية بهدف تجنب الصراعات النفسية الداخلية والخارجية لتحقيق الثبات الإنفعالي وقبول الذات وكغرض وقائي لخفض التوتر والقلق وتجنب الانفعالات المؤلمة.

3- تصنيفات الميكانيزمات الدفاعية:

يتضمن الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية المنشور عن جمعية النفسيين الأمريكيين عدد من المحاور التشخيصية التجريبية لهذه الدفاعات النفسية ، وقد اعتمد الدليل بصورة أساسية على تصنيف "جورج إيمان فايلانت" وتصوراته للآليات الدفاعية .

وقدم الطبيب النفسي **فايلانت** تقسيم لأربع مستويات للدفاعيات النفسية:

أ - **المستوى الأول :الدفاعات الذهانية** (المرضية) وتشمل الإنكار الذهاني والإسقاط التظليلي وتكون فيه الدفاعيات المرضية بشكل شبه دائم وغالبا ما تكون مضرة .

ب - **المستوى الثاني: الدفاعات غير الناضجة** وتشمل الخيال والإسقاط والعدوان السلبي والتفكك توجد عند البالغين الذين لديهم استخدام متزايد لهذه الآليات، لذلك يكون فهم غير ناضج وغير مقبول اجتماعيا ويؤدي إلى مشاكل خطيرة.

ج - **المستوى الثالث : الدفاعات العصابية** وتشمل التكوين العكسي والإزاحة والنكوص وهي دفاعيات قصيرة المدى كسماح بمسايرة الواقع لكنها عادة ما تؤدي إلى مشاكل طويلة المدى في الحياة العامة والعلاقات الاجتماعية.

د – المستوى الرابع: الدفاعات الناضجة وتشمل التسامي والقمع والكبح والكبت والإيثار والحدس، عادة ما تكون هذه الدفاعات في الأشخاص السويين نفسيا، حيث تعزز الإحساس بالمتعة والتحكم بالذات وتساعد هذه الآليات على إدارة الصراعات النفسية بصورة جيدة، ويعتبر الأشخاص الذين يستخدمون هذه الآليات أشخاص أقوياء وفضلاء. (عليوش ، 2020، ص34)

4 – آلية عمل ميكانزمات الدفاعية:

تعمل الصراعات النفسية على الإحساس بالتوتر أو التهديد وهو في نفس الوقت عبارة عن إشارة لتحذير الأنا من خطر ما لذلك يقوم الأنا بحماية الشخص عن طريق الدفاعات النفسية من أجل إتزان الفرد واستقراره، وتعمل هذه الدفاعات النفسية على تغيير رغبات الهوى وتعديلها لتصبح رغبات مقبولة وبالتالي يقل التوتر.

يستخدم الأنا آليات الدفاع في الحالات الخمسة التالية (فايلانت، 1977):

- الحفاظ على التأثيرات والإنفعالات ضمن الحدود المستطاعة والمتحكم فيها خلال أزمات الحياة المفاجئة (مثل وفاة الأم).

–لإستعادة التوازن العاطفي عن طريق التأجيل أو التوجيه للزيادات المفاجئة في الدوافع البيولوجية (مثل سن البلوغ).

- للحصول على مهلة للتعامل وتقبل التغيرات في صورة الذات،(مثل تشوهات في الجسم أو جراحة)
- التعامل مع النزعات التي لا يمكن حلها unresolvable مع الناس الإحياء أو الموتى ومع من لا يمكن أن نتحمل رحيلهم.

- للبقاء على قيد الحياة في صراعات كبيرة مع الضمير(مثل تسبب الأذى لأحد الوالدين) (عيلوش، 2020، ص37).

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على أهم المؤشرات السببية للصراعات النفسية المتنوعة وعن طبيعتها السيكوديناميةالتي يعمل بها الجهاز النفسي وعن أهم الميكانزمات الدفاعية التي يستخدمها المنحرفين جنسيا كعامل دفاعي ووقائي للحماية من آثار الواقع أثناء مواجهته في حياته اليومية.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

تمهيد:

- تعريف الجنس
- مفهوم الانحرافات الجنسية
- لمحة تاريخية في الانحرافات الجنسية
- أسباب الانحرافات الجنسية
- العوامل المساهمة في الانحرافات الجنسية
- دوافع الإثارة الجنسية
- أشكال الانحرافات الجنسية
- أعراض الانحرافات الجنسية
- التشخيص الانحرافات الجنسية
- النظريات المفسرة الانحرافات الجنسية

تمهيد :

يعد الجنس هو أساس النسل البشري والغريزة الإنسانية بين الذكر والأنثى وأن غير ذلك من الممارسات يكون إنحرافا وميلا عن سلوكيات المجتمع، لذلك أردنا في هذا الفصل التطرق إلى موضوع الانحرافات الجنسية والذي يندرج تحته عدة عناصر توضح معنى الإنحرافات الشاذة، تصنيفاتها، أشكالها، أنواعها، دوافعها، أسبابها، آثارها.

1 . تعريف الجنس:

هو شكل من أشكال التكاثر، تضمن التنوع الوراثي للنسل، فهو وظيفة أساسية عند كل كائن حي من نبات أو حيوان أو إنسان وهي تشير إلى كون هذه الكائنات تجتمع و تتكامل لدمج موادها الوراثية للتكاثر في عملية تسمى بالتكاثر الجنسي، فهي وظيفة لا غنى عنها مثل التنفس فالجنس هو رئة الكون التي تجدد من خلالها الكائنات الحية التي تعيش على سطح الأرض، إلا أن الجنس اختلف عند الإنسان لأنه ينطوي على عالقة إنسان بإنسان وكل واحد منهما يأتي من جنس مختلف، أي رجل وامرأة، وأي عالقة إنسانية لكي تتم لابد من تحركها وتبعثها عاطفة، ومن هنا يظهر شقين أساسين للجنس هما الجانب العاطفي والجانب الشهوي.

يتكون النشاط الجنسي من جزئيين :المداعبة التي تسبق النشاط الجنسي ، ثم العملية الجنسية نفسها وهي الجماع ، وعلى ذلك فكل شيء لا يقود إلى الجماع الطبيعي سوف نعتبره شذوذا أو انحرافا عن نمطه السوي. (بن السايح،2017، ص86).

2.مفهوم الإنحراف الجنسي: هو نشاط جنسي مستديم يشبع الرغبة الجنسية دون الحاجة إلى الاتصال بالجنس الأخر . (الأسطل يعقوب يونس ،2011، ص87)

- **لـغَة:** بمعنى الإنحراف لغتا هو الانحراف عن الطريق المستقيم أي الخروج عن جادة الصواب والابتعاد عنها ،ومصدره "حّرف" ، فتحريف الكلام عن مواضعه أي تغييره وتبديله وإعطاءه تفسيرا مغايرا لمقاصده ووجهته لقوله تعالى " يحرفون الكلام عن مواضعه". (سورة النساء الآية 46)

إما تحريفه كاسم في الفلسفة والتصوف: نزعة التأويل الشاذ الذي يعد خروجا عن مبادئ الأصلية ما حوكم بتهمة تحريفه النصوص وخيانة الأمانة.

الإنحراف في اللغة العربية يدل عن الميل عن الوسط والذهاب عن الطرف، ويقال انحرف عنه وتحرف، أي مال وعدل، ويحرف القلوب أي يمليها ويجعلها على حـرف أي جانب وطــرف، وبما أن الانحراف

هو ميل عن شيء، فإن الانحرافات الجنسية هي الميل إلى السواء في الإشباع الجنسي. (بن سايح، 2017، ص 87)

- **إصطلاحا:**

عرف الإنحراف الجنسي على أنه سلوكيات شاذة لأخلاق فاسدة لا يمكن للمجتمع قبولها، حيث تشكل خطرا على المعايير الأخلاقية والسلوكات الإجتماعية القومية. (الشهري أحمد، 2010، ص13)

الإنحراف هو كل مل ما يخرج عن المعايير الاجتماعية التي اقيمت للناس بشكل فاضح وملموس. (الصديقي وآخرون 2002، ص20)

ويؤكده أحمد جابر (2003، ص153) إن الانحراف الجنسي هو الخروج عن المألوف وعدم مسايرة المعايير السائدة في المجتمع و تتبع أهدافه.

وتعرف أيضا بأنها ضروب في الممارسات الجنسية فيخرج فيها أصحابها عن سبل الاتصال الجنسي الطبيعي والمألوف (بن سايح ،2017،ص 88)

هو تلك اللذة والغريزة الإنسانية التي يتم الحصول عليها بإتصال جنسي بطريقة غير مشروعة من خلال تجارة الجنس في أسواق البغاء والنوادي الليلية والأماكن للخدمات الجنسية، الجنسية المثلية وجماع الأطفال ولباس الجنس الآخر وغيرها. (نفس المرجع ، ص88)

وهو ذلك السلوك الجنسي الذي يتم فيه التخلص من التوتر بطرق تخالف طريقة الجماع السوي بالجنس الآخر، أو أنه طريقة للحصول على إشباع جنسي بعيدا عن معايير الجماعة فهي إذا أنماط لسلوكيات جنسية شائعة نسبيا ومستنكرة غالبا إجتماعيا .(متولي متولي، 2012، ص14)

وتعد الإنحرافات الجنسية هي كل الاستجابات الجنسية الغير سوية قياسا مع الأفراد بشكل مزمن مسببا ضرر نفسي ووجداني والإثارة الجنسية الشديدة. (يعقوب يونس الأسطل ،2011، ص06)

3 . لمحة تاريخية عن الانحرافات الجنسية:

لم تكن الإنحرافات الجنسية غائبة منذ الأزل بل هي امتداد لسلوكيات بشرية انحرفت عن مبادئها الإنسانية السوية، فنجد مثال " سدى وعمورة " والقرى المجاورة لها هم أول من وقعوا في الجنسية المثلية، ويعرفون في القرآن بقوم لوط، وفي قوله تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (81) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82) فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (84) ﴾ (سورة الأعراف الآية 84)

كما كان عشق الرجال للفتيان قديم قدم الإنسان، بل يرجع إلى أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة عام، وهو من أزهى عصور في العهد اليوناني القديم وتم الإشارة إليه في الكثير من كتاباتهم بداية من أفلاطون في محاورته التي يقول فيها:"عشق في فتيان وسام يضعه الرجال على صدورهم "، والإغريق يحتقرون الرجل الذي يفشل في اجتذاب الفتيان، ولهذا أشار الشاعر "هوميروس" في قصيدته: عن الحب الذي يحمله البطل "أخيل" للشاب "باتروكلوس"، والجدير بالذكر أن الإغريق لم يعبروا عن عشق الفتيان في الشعر فقط، بل أيضا في الرسوم والفنون التشكيلية حيث يشير في هذا الخصوص "رمسيس" عوض في رباعيات الشذوذ والإبداع، قائلا :"إن الرسام الإغريقي كان لا يرى في الجمال الأنثوي أي جمال إلا إذا كان شبيها بجمال الفتيان، فكانت الثقافة اليونانية بحق من أبرز الثقافات التي عرفت عنها إستحسان الشذوذ الجنسي، فهم عباد "القضيب لعبادتهم"أدونيس" المصور في شكل فتى فائق الجمال، وهم من إبتدعوا فكرة إباحة العلاقات الجنسية بين أفراد الجيش لزعمهم أنها تزيد من المحبة والاستماتة في القتال.

أما الحضارة الرومانية لم تكن أحسن حالا من الحضارة اليونانية. ويقال بأن أول أربعة عشر إمبراطور من أباطرة روما كانوا من شاذين جنسيا، حيث كانت القوانين لديهم تتيح ازدواجية الجنسية، والتي تقضي

بأن الرجل يحق له ممارسة الجنس مع زوجته بالبيت ومع الرجل في الحمامات العامة والمومس في الماخور والرقيق في الزوايا المظلمة. ولكن عليه أن يبقي كل شيء في مكانه وكانت نقطة الإختلاف الوحيدة بينهم في الموضوع التعليم، بحيث لا يجوز ممارسة معلم مع تلميذه للجنس عند الرومان.

(بن سايح ،2017 ص90)

4 . أسباب الانحرافات الجنسية :

وتشير البحوث والدراسات في هذا المجال إلى أن أسباب الانحرافات الجنسية متشابكة ومتعددة، فلم يتمكن العلماء حتى الآن من تحديد سبب عضوي ذي علاقة بهذه الانحرافات، إلا أنهم من خلال دراسات البيئة والتعلم الشرطي للعادات السيئة تمكنوا نوعا ما من تحديد بعض هذه الأسباب وذلك على النحو التالي:

أولا/ أسباب وراثية وبيولوجية: يعود سبب الانحراف الجنسي إلى وجود جين يسبب هذا الاضطراب، وإمكانية وجود هرمونات تؤثر على الدماغ، وبالتالي التأثير على التوجه الجنس للجنين أثناء الحمل. (المرجع نفسه .ص40)

ثانيا/ الإضطرابات النفسية الناتجة عن أعطاب بيولوجية: كخلل الجهاز العصبي الذاتي أو خلل الجهاز التناسلي أو اختلال إفرازات الغدد والبكور الجنسي أو تأخر البلوغ أو العقم ونقص الخصائص الجنسية الثانوية أو البلوغ الجنسي وما يصاحبه من سوء توافق ونقص في المعلومات والانزعاج والقلق والمخاوف ونقص التربية الجنسية أو انعدامها، والعنوسة أو تأخر الزواج أو الحرمان الجنسي رغم الزواج أو الانفصال.... الخ

ثالثا/ الأسباب العضوية: كالأمراض المعدية والأمراض العقلية وموانع الاتصال الطبيعي والإصابات والعاهات والتشوهات الخلقية.. الخ.

رابعا / ويصف زهران أسباب السلوك الجنسي المنحرف إلى الأسباب التالية:

أ- **الأسباب النفسية:** تمثلت في الصراع بين الدوافع والغرائز، وبين المعايير الخلقية والقيم الإجتماعية، وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي، والإحباط الجنسي ومخاوف الجنس، والنكوص الانفعالي والتكيف، والخبرات السيئة والعادات غير الصحيحة، وعدم الشعور باللذة والسعادة مما يدفع الفرد للجنس كمصدر للحصول على اللذة المفقودة.. وما إلى ذلك.

إلى جانب:

- الكبت الدائم في مراحل الطفولة ينتج عنه عدم التكيف والتوافق الاجتماعي بظهور هذه المكبوتات المدفونة عند وصول للبلوغ .

- استيقاظ الميولات الجنسية للفرد في حالة تعرضه لمثيرات، بعدما كانت مكبوتة بالتحكم فيها .

- التعطش للحب والتعاطف الناتج عن الحرمان العاطفي خلال مرحلة الطفولة مما يسبب فراغ وجداني للفرد فيسعى لسده بسلوكيات جنسية منحرفة.

- غياب التربية الجنسية في الطفولة وخاصة فترة المراهقة يساعد في ظهور مثل هذه السلوكيات.

ب – **الأسباب البيئية:** تمثلت في الحضارة والثقافة المرضية، المأخوذة من الغرب ومن الأفراد الغير مؤهلين، واضطراب التنشئة الإجتماعية في الأسرة، والاختلاط في المؤسسات الداخلية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام مثل الانترنت وما يحمله من مثيرات جنسية. (خديجة، فضيلة،2015، ص34)

5. العوامل المساهمة في انتشار الانحرافات الجنسية :

أولا/عوامل داخلية: تتعدد العوامل الداخلية في انتشار الإنحرافات الجنسية وفساد الخلقي، وأول هذه العوامل تبدأ بالأسرة التي ينشا فيها الطفل، والتي تساهم بشكل كبير في تكوين شخصيته، وتوجه سلوكه، وما نشهده من تربية خاطئة تبدأ منذ الصغر، كقيام بعض الأهل بإطالة شعر أبنائهم الذكور، وسماح لهم باللعب بالعاب البنات وإلباسهم لباس فتيات، وكذلك تسمية البنات بأسماء ذكور واللعب معهم بالعاب تتسم بالعنف ، كذلك تعرض الأطفال إلى التحرش في الصغر .(الميزر هند ،2013،ص63)

ثانيا/العوامل الخارجية: تضمنت العوامل الخارجية في دور المنظمات والجمعيات العالمية التي تدعم بعض الانحرافات الجنسية مثل المثلية الجنسية والسحاق مما أدى إلى انتشار هذا النوع من السلوكيات وتمثلت في:

ا– **دور الأمم المتحدة ومنظماتها:** بدا تركيز الأمم المتحدة على تشريع الشذوذ الجنسي في عام 1951 وبعد ذلك بدأ موضوع الشذوذ يأخذ طابع أكثر تخصصية مع تلك المؤتمرات والاتفاقيات الدولية التي تعنى بالأمور الجنسية، وعلى رأسها حقوق المثليين الجنسيين في العالم، ومؤتمر بكين الذي نادي بحقوق المثليين السحاق واللواط، وطلق مصطلح يفيد حرية الحياة غير النمطية.

ب – الدعم الدولي للمثليين جنسيا: تقدم منظمات الأمم المتحدة والدول الغربية تسهيلات للمثليين جنسيا، مثل حقوق منح اللجوء السياسي، وأيضا تشريع زواج المثليين في بعض الدول الغربية كفرنسا والولايات المتحدة وغيرها. (بن سايح،2017، ص 92)

ج – دور وسائل الإعلام: فتحت وسائل الإعلام مجالات واسعة من خلال تطبيقاته، وأصبحت مشتركة في بث السموم والأفكار الهادمة في نفوس الشباب فأفسدت أخالقهم وضمائرهم وشجعت على الانحراف والشذوذ الجنسي بأشكاله، وللصحافة دور في تعميق المشكلة وتفاقمها فحرصت دائما على نشر الكتب والأفلام والمواد الجنسية والفلسفات المادية الغربية. (الأسطل يعقوب، مرجع سابق، ص46)

وتتقن وسائل الإعلام الحديثة في بث كل ما هو مثير للغرائز من خلال الصور المتحركة للأطفال والأفلام الهابطة والأغاني الماجنة وغيرها من وسائل الإثارة والتهييج، حيث أن الإعلام اللهوي يركز على إثارة الغرائز والشهوات، وأن طبيعة الإنسان أنها تميل لذلك لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (53) ﴾ (سورة يوسف 53)

ثالثا/ عوامل عاطفية (نفس وإجتماعية):

أ – عدم الانسجام مع الأب بسبب التسلط والتعصب في المعاملة.

ب – ظهور الأم بمثابة المراقب الذي يفرض القيود على أبنائه.

ج – ظهور صراعات ونزعات بين الولدين وأفراد الأسرة.

د – الحرمان العاطفي الذي يسوق الشاب إلى الوقوع في أحضان الآخرين.

هـ – فقدان مفهوم الحب المتبادل بين الأبناء والآباء والأمهات.

و – الحياة الاجتماعية التي تفرضها عزلة الذكور عن الإناث حيث يبدأ الشعور بالضياع.

ي– الاختلال في الجوانب النفسية، فهناك مشاكل واضطرابات تدفع الشاب إلى انحرافات جنسية متعددة.

ذ- العادات الإجتماعية الناجمة عن التخلف الثقافي والإجتماعي والبعد عن الدين والتعاليم. (الأسطل يعقوب،2011، ص71)

رابعا/ عوامل اجتماعية:

أ - **التصدعات الأسرية** :يعتبر الجو الأسري المشحون بالصراعات والنزاعات الوالدية غير المتناهية من أبرز العوامل المؤدية بالأبناء إلى الوقوع في السلوكيات الإنحرافية الجنسية خاصة الأطفال والفتيات بإعتبارهم الحلقة الضعيفة داخل الأسرة وسهولة استغلالهم جنسيا وممارسة العلاقات الجنسية الغير شرعية وهذا بحثا عن البديل لنسيان مشاكلهم الأسرية في ظل غياب وانعدام الرقابة الوالدية.

ب - غياب التربية الجنسية: يعد الحديث عن العلاقات الجنسية والحميمية داخل الأسرة العربية من الطبوهات والممنوعات المرفوضة إجتماعيا حتى وإن كان في إطار مضبوط ولا يخل بالقيم الأخلاقية مما أدى إلى غياب تام للثقافة الجنسية لدى الأبناء وإعتبار كل سؤال في هذا المجال خادش للحياء وعيب ومحرم إذ ينشئ الطفل داخل وسط يجهل فيه أبسط الأمور الجنسية مما يؤدي للوقوع في سلوكيات إنحرافية جنسية لاحقا. (ندير بوحنيكة،2018ص05)

6 . دوافع الإثارة الجنسية:

إن الوقوع في الانحرافات الجنسية دائما ما تسبقها مثيرات كتمهيد للعلاقات الغير مشروعة ومع تتكرارها تصبح من الدوافع التي تجذب هذه الانحرافات وتساعد في انتشارها كعامل للإثارة الجنسية ومنها:

أ - **النظرة** : وهي الحاسة الأولى التي تؤدي إلى الاتصال العاطفي، ويعد اخطر وسائل الإشارة لأن تأثيره أكثر دوماً، إذ أن الوسائل الأخر تنتهي وتزول تأثيرها كالشم واللمس أما النظر فيتم احتفاظ بصورة الشخص في الدماغ، فإن أرد استحضارها في أي الوقت فيتم ذلك بفضل تخزين الدماغ للصورة .

ب – وسائل الإعلام المعاصرة: من تلفاز والأنترنت وإذاعة ومجلات وجرائد وأفلام فيديو وسينما ،تخاطب جميعها غرائز الجنس في الشباب حتى أنه يوصف الإعلام المعاصر بأنه إعلام جنسي.

ج– الأغاني العاطفية الجنسية: فمعظم الأغاني العربية والغربية من هذا القبيل من حيث المضمون أو الصوت أو الإثارة.

د– المثيرات الجنسية : تأتي بسبب اللمس أو المصافحة أو الاحتكاك في إمكان الازدحام العامة.

هـ –الاختلاط :شكل من فرص التعارف بين الجنسين وتزداد الرغبة في التعرف كلما تم اللقاء، وكون الاختلاط الجنسين يتم بوجود الآخرين لا يقلل خطورته لكونه فرصة لكل من الشاب وفتاة في ترتيب موعد لقاء خاص فيما بعد. (الأسطل يعقوب، مرجع سابق، ص.ص70–71)

و– :الخلوة :تحصل الخلوة بعد مثيرات السابقة، وتأتي خطورتها نتيجة تفكير الجنسين خلالها بتفريغ الإثارة وهما منعزلان عن بقية الدنيا.

ي– الفراغ: من السهل أن يملا الشباب تفكيره بالجنس وتخيله ومداعبته بأحلام اليقظة.

(الأسطل يعقوب، مرجع سابق، ص70–71)

7. أشكال الإنحرافات الجنسية:

وتشمل كل أنواع السلوك الذي يتم فيه إشباع النزعات الجنسية بطريقة غير طبيعية ومن هذه الانحرافات الجنسية:

أ– **الجنسية الفمية:** هذا النوع يهدف إلى الحصول إلى اللذة الجنسية من خلال ملامسة الفم للأعضاء التناسلية، وهو منتشر سواء في الجنسية الغيرية أو المثلية، وأن لهذا الإنحراف علاقة مباشرة بمرحلة

الرضاعة أو بالمرحلة الفمية أو بسبب عملية تثبيت أو نكوص أو إحباط في طفولة الفرد ويحاول جاهدا تعويضها بالملامسات الفمية.

ب – الجنسية الشرجية: هي الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الشرج وتحدث في الإستجناس وحتى في علاقة الرجل بالمرأة، ويبدو لهذا الانحراف علاقة بالتثبيت في المرحلة الشرجية أو الانغماس الشرطي بأن الشرج هو مصدر اللذة وذلك نتيجة لتجربة جنسية طفلية مع أحد الكبار ودون فهم من الطفل لطبيعة الشذوذ.

ج – السادية الجنسية: هو الحصول على اللذة الجنسية من خلال إيقاع ألألم والقسوة على الطرف الآخر للعملية الجنسية، وينسب هذا الاضطراب إلى "المركيز دي ساد " الذي كتب عدة كتب عن جرائم الحب واصفا من خلالها الانحراف في شخصياته العصبية، وقد يكون التعذيب جسميا بالجلد والضرب أو معنويا بالإذلال والإهانة، ويقصد السادي من وراء عمله هذا الشعور بالقوة والتهور والسيطرة على شريكه، وعادة ما تشجع النزعة السادية على الاغتصاب وللإقدام على الجريمة.

د – الماسوشية الجنسية: وهي تعني الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الإحساس بالألم وتعذيب الذات والفرد الماسوشي يرى اللذة في الإهانة وتجريح الذات، وينسب هذا الانحراف إلى الكاتب النمساوي "نيوبولد ساتر ماسوك" والذي أشار في قصصه إلى شخصيات مصابه بهذا الإنحراف، وهو غالبا ما يكثر عند النساء.(أشرف علي،2017، ص–265– 266– 267)

هـ – الاحتكاك الجنسي: يقصد به حصول اللذة عن طريق الاحتكاك بالطرف الأخر حتى حدوث اللذة الجنسية وهو ينتشر بين الشباب ويكثر في البلدان المكبوتة جنسيا .

و – التطلع الجنسي (لذة المشاهدة): يهدف إلى الحصول على اللذة الجنسية عن طريق مشاهدة عملية الجماع الجنسي أو التعري، وغالبا ما يحصل الفرد على شهوته الجنسية بالاستمناء أثناء النظر أو بعد

ذلك، وكذلك غالبا ما يكون الفرد المنحرف من المصابين بالضعف الجنسي أو من المعانين من الحرمان الجنسي، والفرد من هذا النوع يترصد الناس في الليالي والحمامات وكذلك الحيوانات، ويكون أكثر ميلا لمشاهدة الأفلام الجنسية والصور العارية وهو يتلذذ بدفع الغير لممارسة العملية الجنسية.

ي – المثلية الجنسية (الإستجناس): يسمى عند الرجال باللواط وعند النساء بالسحاق، يقصد به الميل الجنسي القوي نحو نفس الجنس وحب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، وقد يكون متبادلا أو بممارسة طرف واحد كما أن الفرد السالب يشعر بنوع من التقزز والنفور من الجنس الآخر، وغالبا ما يبدو على المابون من الذكور (العنصر السلبي) في العملية الجنسية أعراض التخنث الأنثوي، والعنصر الايجابي من النساء في عملية السحاق أعراض الذكورة. وإنحراف الجنسية المثلية ينتشر عادة بين الرجال أكثر من النساء، وهو يكثر في المعسكرات والمدارس الداخلية والسجون التي تضم نفس الجنس. وتلعب العوامل النفسية والإجتماعية دورا كبيرا في هذا الانحراف وتمثل الجنسية المثلية عواقب وخيمة اجتماعية وخلقية ونفسية.

ذ – الإستعراض الجنسي: يقصد به عرض كل من الأعضاء التناسلية لكل من الرجل أو المرأة على الآخر، وينتشر بين الشخصيات العاجزة جنسيا. وقد يحدث في الأماكن العامة وهو أكثر شيوعا بين الرجال، وقد يكون نتيجة للإسراف في العادة السرية أو عدم القدرة على القيام بعملية الجماع الطبيعي أو نتيجة لقصور عقلي. (أشرف علي، نفس المرجع، ص–265– 266– 267)

ح – العادة السرية: وهي استثارة اللذة الجنسية عن طريق لمس الأعضاء التناسلية والعبث فيها باليد أو بشيء آخر، وتستخدم بديلا للجماع الجنسي، وقد تتخذ للتخفيف من التوترات الجنسية، وتوجد لدى المراهقين والكبار من الذكور ولإناث، وعادة ما يصاحب عملية لاستمناء التخيلات الجنسية مع الجنس

الأخر أو مع نفس الجنس، وأن لإسراف في هذه العادة السيئة له أضراره الجسمية والنفسية والاجتماعية أكثرها الناجمة عن الشعور بالإثم والخوف والأفكار الوهمية .

خ – جماع الصغار (شبق الأطفال): هو استعمال الصغار والأطفال القصر لموضوع الجنس ويصاحب ذلك نوع من السادية، وهو عبارة عن فقد ثقة الفرد بقدرته على الجماع الجنسي الفعلي (الحقيقي)، وقد يكون المرتكب لهذا السلوك ذكر أو أنثى، ويكثر في الغالب عند الذكور.

ت – البهيمية الجنسية: في هذا الانحراف يحاول المريض إشباع رغبته الجنسية عن طريق استعمال الحيوانات وخاصة المستأنسة منها، وتنتشر هذه الحالة في القرى والأرياف، وبين المحرومين ويمتد هذا الانحراف أيضا إلى النساء اللواتي يشبعن الرغبة الجنسية لديهن مع بعض الحيوانات المنزلية مثل الكلاب والقطط، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن حوالي (1–2%) من الناس يطلقون طاقتهم الجنسية في هذا الاتجاه .

ث – الفيتيشية: هو التعلق الجنسي بإحدى الأدوات المتعلقة بالجنس الآخر، وكذلك الوصول إلى النشوة الجنسية من جراء ملس أو رؤية الأشياء الخاصة بالطرف الأخر بغض النظر عن الجنس الآخر، وهذه الأدوات تأخذ أشكالا مختلفة من الملابس الداخلية والجوارب والروائح الخاصة والمعاطف وهي تذكر بحالة الحب الجنسي للون المخالف حيث يتعلق الرجل أو المرأة بلون المخالف لألوانهم، مع عدم قدرة الفرد على ممارسة الجنس مع طرف مخالف لنفس لونه، والدوافع إلى ذلك نفسي ووجداني.

(أشرف علي، نفس المرجع، ص–265– 266– 267)

ع – السادومازوشية: يتضمن السلوك السادي ومازوشي كلا من السادية والمازوشية، وديناميات السلوكين متماثلة و يظن أن الساديين أقل شيوعا من المازوشيين، وأن أنماط السلوك السادومازوشي لها القوة الدافعية لأن تكون خطرة من الناحية البدينة، ولكن معظم الأفراد المنغمسين في هذه الأنماط

السلوكية يشتركون في تصرفات معتدلة أو رمزية مع شريك يستطيعون الثقة فيه، ومعظم الأفراد الذين ينغمسون في نشاطات السادومازوشية يكونوا مدفوعين برغبة بشرية كثيرة تشارك في سلوك إيقاع قبل الجماع، ويعتقد بعض الباحثين أن النشاط يرفع العناصر البيولوجية للإستثارة الجنسية مثل ضغط الدم وتوتر العضلات، وقد تم اقتراح أن أي مقاومة بين الشركاء تعزز الجنس، وأن سلوك سادومازوشي هي صورة أكثر تطرفا من هذا السلوك. كما يعتقد أن سادومازوشية يقدم للناس الفرصة المؤقتة للقيام بأدوار تكون عكس الأدوار المضبوطة المقيدة التي يقوم بها في الحياة اليومية وتعتبر السادية والمازوشية فشلا في الوصول إلى نمو نفسي جنسي متكيف، كما هو الحال في الانحرافات الجنسية الأخرى، وتعتبر السادية والمازوشية عن نفس النمط الدينامكي، وقد يوجد كلاهما عند نفس الفرد، ويعتقد اتجاه الانحراف نحو السادية أو المازوشية على الاشتراط المبكر والنمو، كما يعتمد على المكونات العدوانية السلبية في شخصية الفرد، وهما منبثقان من الإهمال ومن الإحباط الشديد وقد تكون المظاهر المتطرفة للسلوك السادومازوشى أعراضا مرضية أوسع مثل الذهان (أحمد كبوية،2016، ص91)

8. أعراض الإنحرافات الجنسية:

تتمثل الأعراض في مجموعة من الخصائص والسمات للأشخاص المنحرفين جنسيا نذكر منها:

ا – الإحساس بالإحباط وعدم القدرة على تكوين علاقات سوية .

ب – يعانون من سوء التوافق النفسي والإجتماعي.

ج – الانغماس في الأحلام اليقظة والخيال.

د – الشعور بالنقص والتوتر والقلق مع العصبية الزائدة.

هـ – الانسحاب والإنعزال عن الآخرين والتمركز حول الذات.

و – العجز عن الحب يولد القسوة والعدوان والميل إلى التخريب أو الجريمة.

ي – الانصراف عن المعايير الأخلاقية والقيم الدينية.

ذ – الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الإنفعالي.

ح – معانات من إضطرابات سلوكية ونفسية. (الصديقي، وآخرون، 2002،62)

9.التشخيص الانحرافات الجنسية:

وهي أمراض أو انحرافات التي تتجسد كأعراض في الاضطرابات الجنسية وقد حددتها مقاييس الطب النفسي العالمي(DSM–VI)، بالرغم من أن الدليل الإحصائي عرض مؤشرات إنحرافية مصنفة حسب كل اضطراب محدد كالتلصص، الإستعراء، السادية، المازوشية، الفيتيشية، وغيرها، مع وجود اختلافات تقسيمية في مراجعات أخرى، ولها عدة صفات وأعراض لابد من أن تتجمع حتى نستطيع أن إنطلق عليها انحرافا جنسيا وهي كالآتي:

أ/ لمدة 6 أشهر، متكررة شديدة وعنيفة، خيالات جنسية أو راغبات جنسية أو فعل جنسي محدد .ب/ يعتمد فقط على موضوع الانحراف ولا يوجد ما يثيره غير هذا الموضوع .

ج/ الإنحراف الجنسي عادة تعبير عن الطاقة الجنسية المكبوتة، أو إحباط جنسي مزمن.

د/ الفعل تليه إثارة، وعادة ما يصاحبه استمناء وفانتازيا جنسي.

حيث تتميز هذه الإضطرابات النفسية الأصل، بشذوذ الموضوع والهدف الجنسي بشكل مبالغ فيه، إذ يصب الإشباع حينها لا يؤدي النتيجة المرجوة من تلك العلاقة، مما يكسب فاعلها السلوكيات المنحرف، والمؤدي في الكثير من الأحيان للوقوع في المحظورات الإنسانية وحتى الإجتماعية.

(زرزورة عبيد، 2014، ص306)

10. النظريات المفسرة للإنحرافات الجنسية :

أولا/ نظرية البيولوجية:

يري أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنحرافي الجنسي هو ما إلا نتيجة تفاعل العوامل البيولوجية الفطرية ترجع إلى أسباب وراثية جينية بحثة، وهذا ما أكده "كالمان" (Kallmen1953) من خلال دراسته وأثبت فيه أن التوأم المتطابقين تماما(IdenticalTwins) ينتميان إلي بويضة واحد بنسبة (100 %) إذا كان أمهما مثليا جنسيا فالآخر بالضرورة مثليا أيضا أو يمتلك نفس الصفات، ما في نوع الثاني من التوائم (FraternalTwins)غير الحقيقي فقد بلغت النسبة (% 15) غير أن بعض الدراسات اللاحقة فشلت في التوصل وتحقيق نفس النتائج مما يظهر صدق دراسة "كالمان"نفسه أي نسبية هذه الدراسة في الوصول إلى الحقائق الثابتة. (أحمد كبوية ،2016، ص93)

كما ترجع النظرية البيولوجية أن الشذوذ له أسباب تتعلق بالهورمونات، ومما أيد هذه النظرية أن بعض الباحثين وجدوا أن حقن انثى الحيوان ببعض الهورمونات يؤدى إلى ولادة حيوانات شاذة جنسياً، وأيدتها بعض الأبحاث التي أجريت على بعض السيدات اللاتي يعانين من مرض يسبب زيادة الهورمون الذكرى ADRENOGENITAL SYNDROME، ووجدت هذه الأبحاث أنهن أكثر عرضة أيضاً للشذوذ الجنسي، لكن هذه التجارب لم تؤيدها الأبحاث الأخرى التي تمت منذ بداية السبعينات، وخرجت إعتراضات عديدة عليها منها أن السلوك الجنسي في الحيوانات لا يشابه السلوك الجنسي في الإنسان، أن محاولة علاج الشاذين بالهورمونات باءت بالفشل أيضا .

ثانيا/ نظرية التحليل النفسي:

تعد الانحرافات الجنسية بإشكالها ظاهرة مهمة تستلزم اكتشاف أسبابها وتفسير مكنونات النفسية للمنحرفين جنسيا عن طريق ما يسمى التحليل النفسي. إهتم "فرويد "مؤسس مدرسة التحليل النفسي بالجنس وجميع

تبايناته وتقلباته وصوره وإشكاله، وتوصل من خلال تحليله من الحالات التي عانت من هذا الاضطراب خاصة المنحرفين جنسيا من المثليين إلى حقيقة أن مثل هؤلاء الأفراد قد تم تثبيتهم على أشكال صور منحرفة من الجنس فهو إنسان مضطرب باضطرابات فعلية مثل إضطراب الفصام أو الهلاوس، وأن الذي يعاني من الانحراف كي يتوافق مع ذاته ويتقبلها يجب أن يستخدم العديد من الميكانزمات الدفاعية مثل التبرير والنكوص والإسقاط و الكبت. (سليماني، ماضي،2021، ص31)

كما يعتبر فروي دان الانحرافات الجنسية تكون عبر مفهوم غريزي مثله مثل غريزة الموت أو الحياة حيث يرى أنها تركيب رمزي، غير مشاهد وهي من يثير السلوك ويوجهه بهدف الإشباع الذي يزيل التوتر ومقر الغرائز يكمن في الهو، وأن الليبدو هو الطاقة النفسية والإنفعالية المشتقة من الحافز البيولوجي للنشاط الجنسي، وأن هذه الطاقة تتركز في بداية حياة الطفل من مناطق شديدة الحساسية تسمى مناطق الشبقية أو الغلمية des zones erogenes وهي تتمثل في الفم، الشرج، والأعضاء التناسلية والتي يتحصلون من خلالها على الإشباع والحصول على اللذة من خلال تفريغ تلك الطاقة التي هي عبارة عن نزعات جنسية تتحول إلى إختلالات نفسية وسلوكات جنسية منحرفة. (طاشمة راضية، 2022، ص28 – 29)

وتبعا لذاك تصنف الانحرافات الجنسية إما بإرجاعها إلى إختيار موضوع الممارسة أو بإرجاعها إلى وسائل الإشباع أو الاستمتاع فمن حيث موضوع الممارسة تظهر في العديد من مظاهر الشذوذ والإنحراف، كالإتصال بالمحارم، الزوفيليا وهي ممارسة الجنس مع الحيوانات، والبيدوفيليا وهي ممارسة الجنس مع الأطفال، والنكروفيليا وهي ممارسة الجنس مع الأموات والجنسية المثلية وغيرها.(علي الحوات، 1994، ص25)

ثالثا/ النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية والتي ترى على خلاف مدرسة التحليل النفسي أن الانحرافات السلوكية الجنسية تعبر عن أعراض عصابية والتي هي مجرد عادات وسلوكيات متعلمة أي أنه لا وجود لعصاب فطري بل هو أمر مكتسب وترى المدرسة السلوكية تبعا لهذا المنطق أن السلوك الجنسي الشاذ هو نوع من السلوك المتعلم وأن المرض النفسي يوجد ما دامت مثيراته البيئية تتفاعل داخل البيئة وتدعم وجوده، إن وجهة النظر السلوكية كما يراها "شالدوركاشدان" ترى يكفي دراسة أنواع السلوك الجنسي المنحرف، كما يظهر للعيان وكما يكون قابلا للملاحظة، ولا توجد حاجة إلى شيء غير ذلك لفهم الإختلالات النفسية والإنحرافات الجنسية. (نفس المرجع ، ص28)

ويتفق بعض العلماء النفس السلوكي في ذلك المعارضين لإتجاه للنظرية البيولوجية والتحليلية بأن السلوك يكتسبه الفرد من خلال تكرار أي سلوك جنسي يتعرضون إليه، وهذا ما يفسر السلوك المثلي مثلا (كالإغراء) وبالتالي يتكون ارتباط شرطي بين ذلك السلوك وما ينتج عنه من الإثارة الجنسية ومع كل مواجهة سلوك مثير جنسي تتولد نفس الاستجابة "الإثارة الجنسية" تتثبت من خلال التعزيز. (سليماني، ماضي 2021، ص32)

ويرى "باندورا" أن السلوكيات العصابية أو السيكوباتية الإنحرافية هي سلوكات غير متكيفة تكون مكتسبة لعمليات التعلم المناسبة والغير المناسبة، حيث يمكن للفرد أن يتعلم نماذج سلوكية سيئة أو منحرفة.

الخلاصة:

تناول هذا الفصل متغير الإنحرافات الجنسية حيث تم توضيح عدة مفاهيم لموضوع الشذوذ بأنواعه والعوامل المسببة لذلك والنظريات المفسرة التي تشرح أسباب هذه الإنحرافات، والتي تبقى الدراسات في بحث متواصل ومكثف حول تفسير وفهم الذات لأشخاص المنحرفة جنسيا، حيث لازالت غير قادرة على الشفاء والعلاج بشكل تام والقضاء على هذه الظاهرة في وقتنا الحالي.

الفصل التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الرابع

تمهيد

- الدراسة الاستطلاعية
- حالات الدراسة
- خصائص حالات الدراسة الاستطلاعية
- فرضيات الإجرائية
- منهج الدراسة
- المنهج العيادي
- حدود الدراسة
- الحدود الزمانية
- الحدود المكانية
- حالات الدراسة العينية
- خصائص الحالات الدراسة
- أدوات الدراسة
- دراسة حالة
- مقابلة العيادية
- الملاحظة العيادية
- اختبار روشاخ

خلاصة

تمهيد:

تتناول الطالبة من خلال هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، بشقيها الاستطلاعي والأساسي وذلك من خلال عرض المنهج المستخدم وكذا مجالات الدراسة في إطارها الزماني والمكاني بالإضافة إلى العينة، زيادة إلى الأدوات لجمع المعلومات والبيانات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة العيادية مع الاعتماد على الاختبار الإسقاطي النفسي " إختبار رورشاخ".

I – تعريف الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لإرتباطها بميدان فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحثة بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثها، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستخدمة قصد ضبط متغيرات البحث.(عبد الرحمن العيسوي، 1992، ص 30)

1 . الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف معرفة عينة الدراسة وكيفية اختيارها والتعرف أيضا على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطالبة وخاصة ما إذا علمنا أن الانحرافات الجنسية بصفة عامة محاط بهالة من السرية والخصوصية والكتمان خاصة وأن نظرة المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة. ومن ناحية أخرى فان الإفراد المصابين باضطرابات جنسية لا يطلب العلاج النفسي من الشذوذ أو الانحرافات ولكنه يطلبه لأسباب أخرى بخلاف ذلك تماما كأن يصاب بالاكتئاب أو من القلق أو من مشاكل انفعالية أخرى.

فقد لاحظت الطالبة من خلال علاقاتها الإجتماعية المحيطة بها وجود مثل هذه الحالات التي لديها انحرافات جنسية شديدة تميل إلى الشذوذ الجنسي من مختلف الأعمار والمهن.

ومن تم فقد تم تحديد ثلاث حالات أولية بطريقة قصدية من ذوي الانحرافات الجنسية أبدو استعدادهم ورغبتهم في التعاون مع الطالبة بعد التأكد من عدم معاناة احدهم من أي إعاقة حسية أو حركية أو عقلية مع إقصاء أي اضطراب عصبي أو ذهاني.

2. خصائص حالات الدراسة الاستطلاعية :

جدول رقم 01 لخصائص حالات الدراسة الاستطلاعية

الحالات	الجنس	السن	الحالة المدنية	مستوى التعليمي	المهنة	نوع الاضطراب	مدة الاصابة
الحالة الأولى	أنثى	39	متزوجة	ابتدائي	عاملة نظافة	سادومازوشية	6اشهر
الحالة الثانية	أنثى	30	عزباء	متوسط	ماكثة بالبيت	مجموعة من الانحرافات الجنسية	7سنوات
الحالة الثالثة	أنثى	23	عزباء	جامعي	طالبة	علاقة مع أكثر من ذكر في آن واحد	3 سنوات

تعليق: من خلال الجدول رقم (01) إشتملت الدراسة الاستطلاعية على ثلاث حالات، الحالة الأولى تعاني من اضطراب السادومازوشية منذ 6 أشهر، والحالة الثانية تعاني من اضطرابات جنسية متنوعة منذ 7 سنوات أما الحالة الثالثة فهي تعاني من اضطرابات جنسية (علاقة مع أكثر من ذكر في آن واحد).

3 . نتائج الدراسة الإستطلاعية:

جدول رقم (02)

الحالات	المقابلات الموجهة والغير موجهة	اختبار روشاخ
الحالة الأولى	- مشاعر اضطهادية والخوف من المستقبل وتأنيب الضمير "مرانيش عارفة قاع واش ندير راني خايفة . اولادي كي يشوفوا بواهم يشفه ويشفوكم" - دخول في حالة اكتئاب حاد " راني كارهة حياتي مقديتش الهم انا رضيت بيه وهو ما رضى بيا" العقاب النفسي والبدني والمعنوي (دخول في علاقة سادومازوشية)	– إنتاجية معقولة في مستوى العادي أو السوي – صدمة ضلال تدل على العلاقات المضطربة بمحيطها (زوج متخلف عقلي) – ركزت الحالة على البطاقات الشاملة التي توحي بالغرائز الدفينة للغريزة الجنسية – دفاعات نفسية النكوص و التبرير والتكوين العكسي– التثبيت
الحالة الثانية	- نزعة جنسية " انا كي نولد نغي اولادي مشي قاع كيما الناس نسميهم اسماء قاع مكايننينش - مشاعر عدوانية والضرر بالغير	- إنتاجية فقيرة وهي اقل من المتوسط أو العادي - إستجابات حيوانية المتكررة راجع للشك والتردد وتعكس

	(مكائد عائلية) " أنا كي نحقد على وحدة حرقها قاع منطلقهاش - اظطراب مركب اوديبي بمخاوف الاخصاء - ميولات وسمات سيكوباتية - اضطرابات سيكوسوماتية أدت إلى البدانة وتشوه صورة الجسد اضطراب الشراهة في الأكل	القلق عن فقدان الموضوع في البطاقة العاشرة - استخدام ميكانيزمات دفاعية كالإنكار، تثبيت، اسقاط، تكوين العكسي وهذا لنفي النزعة الجنسية - كما أظهرت البطاقة الاختيارية الايجابية " رحم انتاع المرة" مرحة النكوص لاندفاعية ذاتية ذات طابع جنسي 7 - والطاقة السلبية " هذا كي تشوفي تشوفي الشر حاجة تخوف" وهو يعكس مدي العناد و التمرد والرفض تدل على المعارضة لديه تتجه نحو الذات وبعدم كفايتها الشخصية إلى فقدان الثقة بالنفس.
الحالة الثالثة	- نزعة جنسية شديدة " أنا نقد نقعد نلعب قاع النهار منعياش "	- إنتاجية فقيرة وهي اقل من المتوسط أو العادي

	لشخصية نرجسية " نبغي نكون غير أنا في وسطهم منبغيش يشوفو في وحدخرين" شعور باللامبالات أمام المجتمع "ندير كيما نبغي واحد ما يسالنيش" افكار وسواسية حادة نتيجة الشعور بالذنب " غدوة نتزوج راجلي ما نعرت قاع كي نديرله ولا شا نقوله مسكين "	- استجابات حيوانية اغلبها مفترسة " أسد – نمر – نسر " في اللوحات الأولى والرابعة والثامنة دليل على قوة التمرد وعدوانية تندرج نحو سمات وميولات سيكوباتية - ميولات جنسية تمثلت في لوحات الخامسة والرابعة والثالثة - دفاعيات نفسية: تكوين العكسي وتثبيت وتبرير

تعليق :أسفرت النتائج الدراسة الاستطلاعية على وجود صراع سيكودينامي والمكانزمات الدفاعية للحالات الثلاث ونذكر أهم مؤشراتها .

4 . نتائج المقابلة العيادية واختبار روشاخ للدراسة الاستطلاعية:

1.4. مؤشرات الصراع السيكودينامي من خلا ل المقابلة واختبار روشاخ:

- سوء التوافق النفسي وضعف النضج الإنفعالي.
- توترات قوية تعيق استخدام البناء للمصادرة الداخلية.
- اضطراب مصحوب بمخاوف أخصاء حادة وصراعات أوديبية.
- تخيلات مع اكتئاب شبه ذهاني وضعف القدرة على الاتصال بالواقع.
- ميول وسمات سيكوباتية.

– اضطرابات انفعالية واحتياجات جنسية شديدة.

– ميول وسمات الساودومازوخية والاستعراضية.

– استخدام آليات دفاعية مثل النكوص – التثبيت – الإسقاط – والتبرير– الإنكار.

– ظهور إمراض سيكوسوماتية.

2.4.مؤشرات الميكانزمات الدفاعية من خلال المقابلة اختبار روشاخ:

- ظهور أفكار بصورة رمزية لإحداث مؤلمة مدفونة.
- إدماج مواضيع والتقارب اللاوعي مع أشخاص آخرين.
- محاولة تبرير سلوكيات غير مقبولة بطريقة عقلانية.
- استخدام حيلة التجنب والإنسحاب كرفض للواقع والحقيقة.
- إخفاء مشاعر عدوانية وإظهار المبالغ لعكسها.
- إسقاط أفكار وسواسية على أشخاص آخرين.
- العودة إلى مراحل ليبدية مثبتة.
- مشاعر اضطهادية ذات طابع بارانوي حذر ومحاولات دائمة في عدم الكشف عن الذات.

النتيجة: ومن بين ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية بالنسبة لعينة الدراسة أنه تم استبعاد حالة واحدة من بين الحالات الثلاث (الحالة الثالثة) وذلك لأن:

–عدم مواظبة الحالة على حضور المقابلات وتقاعسها في التواصل مع الطالبة.

– عدم جدية الحالة وتصريحاتها المتناقضة كنوع من الإنسحاب.

–حرص الطالبة على الوصول إلى نتائج دقيقة ومنطقية.

– وعليه استقر إهتمام الطالبة على حالتين فقط.

II– الدراسة الأساسية:

عينة الدراسة الأساسية:

تمثلت عينة الدراسة في حالتين اثنتين من بين الحالات الثلاثة السابقة.

1. خصائص حالات الدراسة الأساسية :

جدول رقم 03 لخصائص حالات الدراسة

الحالات	الجنس	السن	الحالة المدنية	مستوى التعليمي	المهنة	نوع الإضطراب	مدة الإصابة
الحالة الأولى	أنثى	39	متزوجة	ابتدائي	عاملة نظافة	سادومازوشية	6 اشهر
الحالة الثانية	أنثى	30	عزباء	متوسط	ماكثة بالبيت	مجموعة من الانحرافات الجنسية	7سنوات

تعليق :خلصت دراسة الحالات على هذين العينتين التي تم اختيارها بطريقة قصدية وهذا من أجل الخصوصية والسرية التامة لمعرفتي الشخصية بهما كونهما من المقربين في محيطي الإجتماعي .

2. منهج الدراسة :

اعتمدت الطالبة من خلال هذه الدراسة على المنهج العيادي بإعتباره الأكثر ملائمة مع موضوع الدراسة ويعرف المنهج العيادي بأنه:

هو الطريقة التي تدرس الفرد ككل في نوعه أي أنها تدرس الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها، ما جعل المنهج العيادي يقوم على ثلاث ركائز تتمثل في دراسة الفرد من حيث هو وحدة كلية تاريخية،

ودراسة الفرد من حيث هو وحدة كلية حالية ضمن ظروفها البيئية. وقد يدخل ملاحظة أساليب سلوكية معينة واستخلاص سمات شخصية خاصة ولكن الهدف هو فهم شخصية الفرد معين بالذات وتقديم المساعدة له. (حلمي المليجي،2001،ص30) .

3 . حدود الدراسة :

1.3. حدود زمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في فترة الممتدة ما بين 04 سبتمبر 2023 إلى غاية 21 مارس 024 .

2.3. حدود مكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بالنسبة للحالة الأولى في مقر عملها في إحدى المؤسسات أما الحالة الثانية فكان مكان إجراء الدراسة في مقر سكناها الكائن بحي 320 مسكن عين تموشنت حيث سمحت لي بزيارتها وقت ما أشاء و في أي ظروف كانت.

4 . أدوات الدراسة :

نظرا لطبيعة الاضطراب اعتمدت الطالبة على مجموعة من التقنيات المنهج العيادي .

1.4. دراسة حالة: يعرفها "سمير محمد حسين" على أنها إختيار عدد محدود من الحالات أو المفردات الممثلة ودراستها دراسة شاملة متعمقة مستوعبة بهدف الوصف والفهم الكاملين لكل حالة على حدة ولجميع العوامل المتشابكة والقوى الداخلة في كل منها والعالقات بينها، ومدى الترابط بين هذه العوامل، وكذلك بهدف التعرف على كل الخصائص العامة لجميع الحالات أو المفردات تحت البحث، واكتشاف نوع الخصائص المشتركة بين هذه الحالات، والخصائص التي تنفرد أو تتميز بها مفردة أو حالة واحدة أو عدد محدود من الحالات والمفردات (محمد، 1983 ص140).

2.4. المقابلة العيادية:

نظريا عرفت المقابلة على أنها:

المقابلة هي تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة وتمثل"وسيلة شخصية مباشرة "غرضه االحصول على حقائق ومواقف أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات يحتاج إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة في جميع أبعادها ومؤشراتها (عامر القندليجي، 2008 ، ص175)

المقابلة تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية (فوزي غرابية، وآخرون، 2008، ص 43)

وتم إجراء المقابلة العيادية مع الحالات بشكل متعمق، وحتى تحقق المقابلة الفائدة المرجوة، فقد لجأت الطالبة إلى أن وضعت عدة نقاط للبحث من أجل تغطيتها للمقابلة، والتي تسمح بتوفير مرونة كافية للطالبة في توجيه الأسئلة حسب ظروف المقابلة ونوعيتها وطبيعتها.

وكان الهدف من إجراء هذه المقابلة دراسة النقاط التالية

- التعرف على بيانات الحالات.
- التعرف على مشكلة (الإضطراب) وتاريخ ظهوره.
- التعرف على العوامل المسببة للمشكلة.

3.4. الملاحظة العيادية :

ومن خلال هذه الدراسة تركز تطبيق هذه التقنية من أجل ملاحظة ورصد كل الإيماءات الوجه من عبوس أو فرح وحركات الجسم كوضعية الجلوس أو الوقوف.

وبالعودة إلى الخلفية النظرية تعرف الملاحظة على النحو التالي:

يقصد بالملاحظة "الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه"(العساف، 1989م، ص406)

5. تعريف ووصف إختبار روشاخ :

يعد اختبار روشاخ Rorschach Blot Test من أحد أساليب التداعي حسب تصنيف الأساليب الاسقاطية، إذ يعد هذا الاختبار من الناحية التاريخية أول الأساليب الاسقاطية في تقويم الشخصية . وقد تم هذا الإختبار الطبيب النفسي السويسري هيرمان روشاخ Herman Rorschach عام 1911م , ولذا فإن الغرض الأساسي من إستخدام هذا الاختبار يتضح في أن المدركات التي يدركها الفرد في مثل هذه الإشكال المبهمة والغامضة إنما تعكس سمات شخصية الفرد .

بالإضافة إلى إعطاء وصف لشخصية الفرد من منظور العيادي متعمق، كما تقدم مادة روشاخ دلائل تساعد على فهم السلوك الملاحظ، لأنها تمس بناء الشخصية الأكثر عمقا كما ان هذا الإختبار يساعد في كشف عن المظاهر المعرفية والعقلية والكشف عن الإضطرابات والإنحرافات الجنسية بالإضافة أيضا إلى كشف عن المظاهر الوجدانية أو الإنفعالية، والكشف عن مظاهر وظيفة الأنا، وعن إضطرابات الفكر والإدراك والأساليب الدفاعية والتوافقية، والديناميات الدافعية (محمد خطاب 2015 ص249).

ويتألف الإختبار من عشر صور تتكون كل صورة منها من أشكال متماثلة، لكل شكل له خواصة الفريدة سواء في الشكل واللون أو التظليل والفراغات البيضاء مما تؤدي إلى إستثارة إستجابات نمطية، لأن

الترتيب الذي تقدم به هذه الصور للمفحوص تحدده رغبة الرورشاخ في إدخال نظام نفسي يكفل بقاء إستثارة المفحوص على أعلى مستوى، ونظرا لأن البقع غامضة وغير محددة البنيات فإنه يصعب الحكم على استجابات المفحوص لها بالصواب أو بالخطأ، وبالتالي فإنه يفترض أن إدراكه للبقع يعكس ديناميات شخصية المفحوص سواء المعرفية أو الانفعالية، وقوة الأنا في مواجهة الواقع (محمد خطاب 2017 ص446).

أما عن منظور التحليل النفسي للبطاقات فقد عرض لنا "انزيوAnzieu" في عام 1980 بعض الافتراضات الخاصة بالبطاقات العشر على النحو التالي:

الأولى: القلق من فقدان الموضوع والثانية تجاه الإحداث البيئية، والثالثة: تجاه الموقف الأوديبي، والرابعة: تجاه سلطة والأنا الأعلى (الأب)، والخامسة: تجاه الحالة الوجدانية للأم والسادسة: القلق تجاه إزدواجية الجنس، والسابعة: تجاه القلق والإنفصال عن الأم والثامنة: تجاه القلق من الغرباء عن العائلة، والتاسعة: تجاه دافع الموت والعاشرة : تجاه التجزئة (فيصل عباس ,1993 ص253).

أما عن أجزاء الإختبار فيجب أن يتم في جو مريح وجاد في الوقت نفسه، كما أنه من الضروري تسجيل ظروف الإختبار من حيث الزمان والمكان وتقدر وتصحح الاستجابات وفقا لأربعة أبعاد وهم: التحديد المكاني، والعوامل المحددة، المحتوى ومضمون الإستجابة (محمد هنا، 1973، ص262). ويفضل جلوس المفحوص على يسار الفاحص أو أمامه قليلا، وهي الوضعية الأكثر شيوعا أثناء الممارسة، لأنها تسهل ملاحظة جميع سلوكيات المفحوص وردود أفعاله. تُوضع اللّوحات العشرة مقلوبة فوق مكتب الفاحص، وتُقدم للمفحوص الواحدة تلوى الأخرى وفق ترتيب محدد، وبعد إلقاء تعليمة الاختبار يطلب منه أن يتحدث عن كلّ ما يراه، مع تشغيل "الكرونوماتر "لتسجيل زمن كل إستجابة، ويستحسن أن يكون هذا الأخير بعيدا عن مجال رؤية المفحوص.

.(Rausch de Traubenberg, 2015, p. 16)

1.5. كيفية تطبيق الإختبار :

- **الأدوات:**

- بطاقات روشاخ .
- مصور لبقع الحبر لتحديد المواقع التي تستثير استجابات المفحوص.
- ساعة توقيت.
- إستمارة تسجيل الإستجابات.

- صحيفة التقييم حيث تفرغ بها تقديرات الاستجابات ومجاميع التقديرات المختلفة ونسبها المختلفة إلى بعضها وفق قواعد بنيت على نتائج الدراسات.

- **فترة ومراحل الإختبار:** (حسين عبد الفتاح، 2013)

يتم إجراء الاختبار من خلال أربع مراحل وتمثل المرحلة الأولى (مرحلة الأداء البحث ProperPerformance) المرحلة الأساسية في الإختبار والتي يتم التقييم الأساسي على أساسها. ويستوجب إجراء المرحلة التالية (مرحلة الاستقصاءInquiry). كما قد يحتاج المفحوص إلى إجراء مرحلة ثالثة من الإختبار تعرف بمرحلة إختبار (التماثل) ينقل الفاحص إلى مرحلة رابعة تعرف بمرحلة اختبار(الحدود limits) للتأكد في محاولة أخيرة من قدرة الفرد على رؤية أنواع محددة من المفاهيم، والمواقع والمحددات، ومدى قدرة المفحوص على تغيير إتجاهاته وأسلوبه في معالجة القضايا مما يعني الوصول إلى تقرير أكثر دقة عن المفحوص. وفيما يلي إجراءات التطبيق وأهدافها في كل مرحلة من هذه المراحل:

أ – المرحلة الأولى:

- **مرحلة الأداء البحث :**

تمثل مرحلة الأداء البحت Proper Performanceالمرحلة الأساسية في إختبار الرورشاخ، حيث يتم فيها الحصول على التقديرات الأساسية والتي تعتبر أساسا للتفسير النهائي لسلوك وشخصية المفحوص.

ب – المرحلة الثانية:

- **تعليمات و تقديم البطاقات:**

توضع البطاقات مقلوبة ومرتبة أمام المفحوص بحيث تكون البطاقة الأولى هي الأعلى. ·

يقدم الفاحص الإختبار بمقدمة قصيرة يبين الفاحص فيها المطلوب من المفحوص بلغة سهلة دون أن يكون فيها أي توجيه لإستجاباته، وبحيث يترك للمفحوص حرية الاستجابة مع أقل قدر من التدخل. ومن الصيغ المقترحة قول الفاحص ما يلي "يرى الناس في بقع الحبر هذه أشياء كثيرة ومختلفة. "حدثني عما تراه أنت، وماذا يمكن أن تعني بالنسبة لك؟ وبماذا تجعلك تفكر؟ "تقدم البطاقات بالتتالي إلى أن تنتهي البطاقات العشر.

- **تسجيل الإستجابات:** يتوجب على الفاحص تسجيل كل ما يمكن أن يساعده في تقويم أداء المفحوص، ويشمل ذلك ما يلي: إستجابات المفحوص كاملة الأساسية والإضافية، زمن الرجع لكل إستجابة وزمن الاستجابة بغرض الحصول على الزمن الكلي للإختبار، تسجيل طريقة تحريك ولف البطاقة مستخدما الإشارات(،>، v، <).

ج – المرحلة الثالثة:

- **مرحلة إختبار التماثل:**

يبدأ الفاحص مرحلة اختبار التماثلAnalogyعندما يفشل المفحوص في تقديم استجابات كافية للتقييم الدقيق خلال المرحلتين السابقتين مع وجود إحتمالات بقدرته على أداء أفضل. وتهدف إلى متابعة

الإستقصاء بطريقة أعمق تسهل عملية التقدير الدقيق والذي يعني لفت إنتباه المفحوص بطريقة غير مباشرة للتماثل بين الأجزاء المثيرة لبعض استجاباته وأجزاء أخرى لم يستجب لها. هذا لا يعني على أية حال تقديم الفاحص لأسئلة مباشرة توحي للمفحوص بالإستجابة المرغوبة، إذ عليه أن يستمر في الحرص على عدم توجيه إستجابات المفحوص، كما علية أن لا يوحي بأهمية استخدام اللون أو الحركة أو التظليل أو غيرها من المحددات في تحديد استجاباته. ومن الأمثلة على الأسئلة في هذه المرحلة "قلت أن اللون جعلك ترى هذه البقعة كفراشة". هل يمكنك تحديد الاستجابات التي استخدمت فيها اللون؟" .

د – المرحلة الرابعة:

- **مرحلة إختبار الحدود:**

يطبق اختبار الحدودLimits the Testing مع من تنقصهم الطلاقة وتنتابهم الحيرة لدرجة تؤدي بهم إلى تقديم سجلات ضعيفة بالرغم من مرورهم بالمراحل الثلاث السابقة وذلك في محاولة أخيرة لاستكمال الإستجابات غير الواضحة التي لا تقدم الدليل الكافي لتقييم أداء المفحوص بشكل دقيق في المجالات المختلفة (إستجابات الحركة البشرية والحيوانية، وتكامل الشكل واللون والظل...)، وأيضا عند العجز عن تقديم عدد كافي من الاستجابات الشائعة، كما يهدف إلى تحديد قدرة المفحوص على رؤية أنواع معينة من المفاهيم، أو استخدام مواقع أو محددات محددة، وأيضا إلى تحديد قدرة المفحوص على تغيير اتجاهاته وأسلوبه في معالجة القضايا، وتتطلب مرحلة اختبار الحدود إدراك الفاحص السريع والمباشر لنقاط العجز في استجابات المفحوص، ولذا فقد يصعب على الفاحص المبتدئ الوصول إلى هذه المرحلة من التطبيق، بالرغم من عدم استخدام التقديرات المحصلة في هذه المرحلة بشكل أساسي لتسجيلها كاستجابات إضافية، فأنها مفيدة من الناحية الإكلينيكية إذ تساعد على تحديد قدرات وفاعلية المفحوص. (حسن عبد الفتاح ،2003، ص13 ،14، 18).

لا ينظر التحليل النفسي الإعراض على أنها أعراض مرضية بل يعمل على استخراج المادة اللاشعورية المكبوتة ودراسة جميع جوانب الشخصية وفق معايير تحليلية مدروسة تمكن من الكشف الدقيق على الحياة النفسية للفرد.

إن دقة الاختبار تمكن من الكشف على علامات سريرية من شانها أن تكشف عن سيرورات خفية قد لا تسمح الملاحظة العيادية أو المقابلة للكشف عنها،هذا الاختبار يسمح بتقدير الكمي والكيفي لمواد الشخص الحالية والكامنة بالإضافة إلى نقاط ضعفه.

لذا فلقد حاولت الطالبة أثناء تطبيقها لاختبار توفير كل الشروط المناسبة بداية بتوفير مادة الاختبار والإستعداد الجدي لمقابلة حالات الدراسة والتنسيق معها من أجل تحقيق الفحص الإسقاطي .

- **فيما يخص تطبيقه فقد تم إتباع جميع مراحل إجراء تطبيق الاختبار التي يحبذها المختصون والطلاب في جميع مذكراتهم حسب انتشاره في الجزائر عن طريق الأستاذة "بن ونيش سامية" التي كانت أول من رسخ تدريس وتطبيق إختبار روشاخ في الجزائر.**

- الإجراءات التي قامت بها الطالبة فيما يخص تطبيق إختبار روشاخ للحالتين كانت كالتالي:

- التعليمة :

رغم أنه لا يوجد اتفاق بين الأخصائيين على كيفية تطبيق إختبار روشاخ إلا أنه من المتبع عادة أن نعرض البطاقات العشر على المفحوص حسب الترقيم الموجود خلف كل بطاقة ويقال للحالة هذه البقعة بماذا تذكرك، أو إلى ماذا تشبه هذة البقعة من وجهة نظرك.

لكن الطالبة قامت بطرح التعليمة على الحالات بنفس اللغة المستحبة والمفهومة حسب مستوى الدراسي والإجتماعي الحالات بقول "غادي نوريلك 10 صور وانتي قوليلي واش راكي تشوفي فيهم ولا كي راهم يبانولك".

- **التمرير التلقائي:**

حيث قامت الطالبة بعرض البطاقات العشر الواحدة تلوى الأخرى حسب التسلسل الرقمي المثبت خلف كل بطاقة على الحالات وذلك من أجل تسجيل الزمن المستغرق بين عرض البقعة وبين بداية الإستجابة وهو ما يسمى بزمن الرجع أو الكمون وكذلك تسجيل المدة الزمنية التي إستغرقها الحالتين في الإستجابة لكل بقعة ويسمى الزمن الكلي كما قامت الطالبة بملاحظة عن كثب وتسجيل كل السلوكيات الغير مألوفة أو الملفتة والمبهمة تصدر عنهما أثناء الاستجابة مثل الضحك والابتسامة أو التشنج اوالعصبية.

- **التحقيق :**

وبعد تقديم البطاقات العشر بالطريقة السابقة الإشارة إليها تبدأ مرحلة الاستعلام أو الاستفهام أو التحقيق دون إحساس المفحوصتين (الحالة) بأنهما في وضعية رقابة شديدة وصارمة بل قامت الطالبة بوضع المفحوصتين في حالة من استرخاء والترويح عن النفس لإزالة التوتر والقلق من بداية الاختبار وقامت بإعادة الاختبار والتحقيق فيه كأنما تريد الطالبة توضيحات أكثر من شانها معرفة على أي جزء من البقعة ركزت الحالتين في استجابتهما مع تجنب أي أسئلة ايجابية كان نقول "هناك شجرة أين هي" وإنما نترك الحالة تبدي رأيها بكل عفوية مع أخذ الاستجابات المضبوطة حتى وإن كانت عبارة عن التداعي الحر فهو أيضا يخدم مرحلة التحقيق ويمكن الاستفادة منه للسير الحسن لهذا الاختبار الإسقاطي وخروج بنتائج منطقية .

- **إختبار الإختيارات :**

طلبت الطالبة من الحالتين اختيار بطاقتين مفضلتين من عشر البطاقات الموضوعة أمامهما وبطاقتين لم تعجبهما كحرية التعبير عن الخيارات أو التفضيلات التي يمكن أنهم لم يفصحوا عنها. بعدها قمنا بتصحيح الإجابات وتقييمها مع إحترام مراحل وخصوصية الإختبار ومصداقيته .

الخلاصة :

تضمن هذا الفصل مجموعة من الإجراءات التي قامت عليها الدراسة والتي سمحت للطالبة بكشف عن طبيعة الصراعات السيكوديناميةوالميكانزمات الدفاعية وكذا الاضطرابات النفسية المصاحبة لدى لحالتين من خلال أدوات الفحص العيادي وإختبار روشاخ .

الفصل الخامس

الفصل الخامس

تمهيد :

عرض وتحليل نتائج الدراسة

عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى

تقديم الحالة الاولى

تحليل المقابلات العيادية للحالة الاولى

عرض وتحليل نتائج اختبار روشاخ للحالة الاولى

عرض نتائج اختبار روشاخ للحالة الاولى

تحليل نتائج اختبار روشاخ للحالة الاولى

عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

تقديم الحالة الثانية

تحليل المقابلات العيادية للحالة الثانية

عرض وتحليل نتائج اختبار روشاخ للحالة الثانية

عرض نتائج اختبار روشاخ للحالة الثانية

تحليل نتائج اختبار روشاخ للحالة الثانية

الاستنتاج العام

الخاتمة

التوصيات و الاقتراحات

قائمة المراجع و المصادر

الملاحق

تمهيد

نتناول في هذا الفصل بعرض وتحليل نتائج الحالتين ومناقشتها وفق ما توصلنا إليه عن طريق دراسة الحالة والمقابلات العيادية إستخدام إختبار روشاخ وهذا من أجل مقارنتها بفرضيات الدراسة لمعرفة مدى صحتها أو تقاربها.

وفي الأخير تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات بخصوص موضوع الدراسة.

1 – عرض و تحليل نتائج الدراسة:

1.1.عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى :

1.1.1 .تقديم الحالة الأولى :

الإسم: زهرة.

السن: 39 سنة.

المستوى الاقتصادي: قريب من المتوسط.

المستوى الدراسي : ابتدائي.

المهنة: عاملة نظافة.

الحالة المدنية: متزوجة.

الأبناء: 03.

الزوج: متخلف عقلي.

- **المظهر الحالي والسلوك العام:**

"زهرة" قصيرة القامة مع جسد جميل تبدو اصغر من سنها بكثير مرتبة تهتم بهندامها وتأتي متأنقة رغم أن عملها لا يسمح لها بذلك لكنها تغيره بعد انتهاء العمل لتبدو جميلة مع العلم أن كل الجلسات تكون بمظهرها هذا وان كانت حزينة أو متشائمة. "لزهرة " لديها حبسة بسيطة تظهر حينما تسرع بنطق الكلمات لأنها كثيرة الكلام دليل عن درجة القلق لديها ودائمة الشكوى مع إبتسامة كقولها.

"راني كارهة حياتي بصح شانديرو هذا ربي ما أعطانا ..... شفتي وحدة شابة كيما أنا واش دات واحد مهبول ..... تامنيها هادي ...هههههه"

- **الوظائف الحسية والقدرات العقلية :**

رغم طريقتها في الكلام غير أنها تعبر عن أفكارها بشكل عفوى وإن كان فارغ المحتوى دون تركيز أمام من سوف تتحدث إليه أو من هو بصحبته او حول أي موضوع (حتى وان كان موضوع غير لائق أو غير مرغوب).

أفكارها غير مترابطة تارة تتكلم عن موضوع ثم تنتقل لموضوع آخر مباشرة إذا ما تذكرته خوفا من نسيانه، لا تتقن أي لغة سوى الدارجة بناءا على مستواها الدراسي فهي لا تعرف العمليات الحسابية والعقلية فيما يخص الذكاء الحسابي لأنها دائما بحاجة لمن يراقبها فيما يخص الإجراءات المالية مثل زيادة الراتب أو الصك البريدي أو المصاريف البيت .

- **الحالات الانفعالية :**

"زهرة" تكون هادئة و مبتسمة رغم أنها تعاني من أرق أو إنزعاج وتظهر إنفعالاتها إذا ما صادفت وآثار أحدهم مزاجها المتقلب حينها تصبح منفعلة وعدوانية وأحيانا أخرى خائفة ومتوترة بعد ذلك لكنها تعود وتضحك على حالتها السابقة.

- **الحكم والإستبصار:**

"زهرة" مستبصرة وواعية جدا لما تفعله وتعلم أن هذا غير لائق وغير صحيح لكنها تجده يخدم ذاتها ورغباتها الجنسية كونها تمتاز بالاندفاعية واللاوعي في حياتها اليومية.

لكن الحالة لا تطلب العلاج وإنما تشكو من القلق الزائد والإحباط متهمة في ذلك مشاكلها الخاصة مع الزوج والأبناء.

2.1.1. المقابلات العيادية للحالة الأولى :

جدول رقم (04) المقابلات العيادية للحالة الأولى :

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة	المدة	الهدف من المقابلة
01	2023/09/16	مكان عملها	45 د	التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية وكسب الثقة.
02 03 04 05	2023/09/30 2023/10/07 2023/10/22 2023/11/04	مكان عملها	40 د لكل جلسة	إستخلاص التاريخ النفسي والإجتماعي والإقتصادي: - التعرف على التاريخ الطفولة. -التعرف على تاريخ المراهقة. - التعرف على تاريخ الزواج و ظروفه. - التعرف على تاريخ المهني.
06 07 08 09	2023/12/02 2023/12/17 2024/01/01 2024/01/16	مكان عملها	25 د لكل جلسة	التعرف على الضغوطات النفسية والدوافع الغريزية – المشاكل النفسية مثل القلق والاكتئاب: - ضغوطات الزواج و مشاكل الأبناء. - ضغوطات العمل. - فقدان العاطفة الغريزية(الجنس). - أعراض القلق.

				- أعراض الاكتئاب.
10 11 12	2024/01/30 2024/02/16 2024/02/28	مكان عملها	15 د لكل جلسة	تشخيص وتصنيف أنواع الاضطرابات الجنسية والتعرف على: ميولاتها– شدتها – مدتها. ونوعها: السادومازوشية
13	2024/03/10	مكان عملها	35 د لكل جلسة	تطبيق إختبار روشاخ إعادة تطبيق اختبار روشاخ كمرحلة تحقيق بعد 3 ساعات من الزمن في نفس اليوم.

– ملخص المقابلات :

– إضطراب في التنشئة الإجتماعية في مرحلة الطفولة تمثلت في عدم إتساق المعاملة الوالدية والتمييز بين الأبناء.

– معاناة من القمع والتسلط الأبوي وزوجة الأب.

– إضطراب العلاقة الزوجية (زوج متخلف عقلي).

– ضعف النضج النفسي والإنفعالي والإجتماعي .

– تخيلات الجنسية المصحوبة بممارسة العادة السرية وإدمان الأفلام الإباحية .

– معاناة من القلق الحاد والاكتئاب.

- أعراض و ميولات سيكوباتية.

- من الأعراض والممارسات الجنسية السادومازوشية.

3.1.1. تحليل المقابلات العيادية للحالة الأولى:

قبل التطرق إلى تفاصيل جلسات المقابلات العيادية يجدر الإشارة إلى أن الطالبة ذات معرفة سابقة بالحالة ولها علاقة جيدة تسودها الثقة المتبادلة.

نشأة "زهرة" في أسرة متوسطة الدخل حرمت من حنان الام وهي في سن 3 سنوات كان زواج والدها المتكرر سببا في غياب العاطفة الأمومة حيث توالت عليها صفة الأمومة وسلطتها دون التعويض عنها. فتركت الدراسة في سن 12 سنة وتفرغت لشؤون المنزل وتربية إخوتها عندما يكون الأب مطلق وهنا نلاحظ أن الحالة وقعت في حالة تقمص لصورة الأم البديلة والتي يجب إن تكون في مسؤولية تلك الرتبة (الأم) مما يؤدي إلى مزيد من الضغوطات النفسية التي هي ليست واعية لها لصغر سنها، فهي في مرحلة نضوج الشخصية و مكوناتها.

ذكرت" زهرة" عن علاقاتها الاجتماعية بتحفظ لأن جل أقاربها لا يأتون إلى زيارتهم بسبب أبيها المتسلط وانغلاقه، إن علاقتها مع إخوتها الأشقاء جيدة في حين الغير الأشقاء متوترة بسب زوجة الأب الأخيرة. والتي هي بدورها تقوم بنفس دور الأب في غيابه (التسلط) إجبارها على الإعمال المنزلية وحتى خارج المنزل (التسوق) وتقول :"كي تقولي نفظي وسيقي ومسحي نزعف بصح كي تقولي روحي شري نروح بالفرحة والسرور المهم نخرج من الدار" ونرى أن "زهرة" تفضل الهروب من الواقع المعيشي المضغوط المحروم من العاطفة كليا حنان الأم والأب معا. وهذا الحرمان العاطفي يولد الإحساس بالتدني والإحباط والخوف من المستقبل.

كما ذكرت الحالة" زهرة" حول علاقتها الجنسية، فقد كانت أول تجربة جنسية في سن 15 سنة مع جارهم الذي كان يكبرها ب 5 سنوات يدعى "علي" وهو من كان يعلمها الحيل الجنسية حتى لا تحمل وتفقد عذريتها أو شئ من هذا القبيل "كان يعلمني كي نديرو يقولي إنا نستحفظ عليك منضيعكش متخافيش غير ساعفيني وطلقي روحك ليا" كانت "زهرة "ترى وتجد أن هذه المداعبات والعلاقات السطحية مع "علي" يروح عن نفسها و يزيل معاناتها الأسرية، حيث قالت "كان يقلعلي الغمة ...نكون كارهة حياتي .... كي نشوفه ونتلاقاه نحس قلبي زلق وكي يسلم عليا ويهاوشني نبغي نرقد معاه تم تم" كما ذكرت أن أغلب الأماكن التي كانت تقام بها هذه العلاقة مع "علي" في درج العمارة أو " كنا نديرو فيلاكاج دسيسكاليي ولا في دارهم كي ميكونوش" ..... "كي نكون في دارهم نديروا الفي نقلعوكلشي ....خطرا قتله غير ثقبني صايي مقديتش بغيت نحس كثر"(وضحكت بشهوة كأنها تريد العودة إلى الماضي).(النكوص). وهذا يدل على تكرار التجربة والإدمان عليها .

خطبت " زهرة" من رجل تقدم إليها عن طريق أهله الذين رؤوا أنها الفتاة المناسبة (اليتيمة و المنكسرة) قالوا: « يتيمة وغير هي لي ترفده » كن المفاجئة إن الزوج جلول يعاني من تخلف عقلي 100% حسب البطاقة دون علم منها لكن الهيئة الظاهرية لا تظهر ذلك. وبعد علمها بذلك وقبل عقد القران قامت بالهروب مع ابن الجيران "على" لمدة 3 أيام نتيجة الصدمة لكن تم إرجاعها وإرغامها على الزواج من جلول المتخلف العقلي حيث ذكرت إن الصدمة الأكبر أخذتها يوم زفافها حيث لم يستطع جلول فعل إي شيء تلك الليلة مما أجبرت على فقد عذريتها بيدها (إصبعها) وتم إدخال قضيب الزوج كمرحلة أخيرة من إتمام الدخلة ويوم العرس " جبدته عندي ودخلته وصاي .. نخرج بلا قمجة ول ". أما بالنسبة للعلاقات الزوجية والجنسية معه فكانت دائما بالمبادرة منها إذا ما أرادت ذلك الشعور النزوي واللذة الجنسية أو إذا ما أرادت الإنجاب فغير ذلك لم يكن ممكنا لأنه لا يعرف التصرف كشخص سليم مثل (التقبيل ،التدليل، ممارسة الجنس بطريقة طبيعية رومانسية) وهذا كان يشعرها بالحرمان والعاطفة والأمن وإنما كان يصرخ

دون معرفة ما يريد أو يكسر الأشياء إذا أراد تلك الرغبة الجنسية وكانت" زهرة" هي فقط من تفهمه من هذه الناحية فتقول: "كي نبغي ندير نروحله نقلعله ونغسله وندوشله ونديروا وكي منبغيش نخليه ونعطيه دواه يرقد وصايي".

إنفصلت "زهرة "عن فراش زوجها بعد ولادتها الأخيرة كليا ولتعويض الإشباع الجنسي لجأت إلى لذة العادة السرية ومشاهدة الأفلام الإباحية بقيت على هذا الحال بضع سنوات إلى إن توفي والدي الزوج اللذان كانا يكفلان مصاريف البيت، أجبرت "زهرة" للخروج من أجل العمل. وعملت كمنظفة في البيوت ثم عملت كمنظفة بالمؤسسة. مما جعلها تقوم بعلاقات جنسية مع رجال آخرين غير زوجها. و كان أول علاقة إقامتها معه هو "علي" الذي أخذت رقم هاتفه من زميله ثم عرفتها صديقة لها بشخص آخر من أجل المال وتوالت العلاقات رغم تباعدها وتنوعت الطلبات الجنسية من هؤلاء الرجال فمثلا (أقامت علاقة جنسية مع رجل مازوشي كان يطلب منها صفعه وان ترتدي ملابسه وتركله حتى وصل بها الأمر لأن تفعل به اللواط بقفل الباب وقالي:" غير نتي لي تفهميني" ما لفت إنتباه الطالبة أنها كانت تتحدث عن الأمر وكأنه أمر عادي دون أن تصاب بهلع او خوف من الرجل والغريب في الأمر أنها أصبحت مهووسة به وكانت تتذمر إن لم يتصل بها. كما أنها تصف العلاقة باستمتاع ثم تقول :"هو خطرة وأنا خطرة".

وهذا ما يسمى بسادومازوشية وهو فعل متبادل بين السادية والمازوشية، وإن هذه العلاقة الجنسية دامت سنة واحدة من ضمنها العلاقة السادومازوشية، ولا زالت متواصلة إلى الآن وهذا لأن الطرف الذي يشعر أن الآخر قد استولى عليه يحاول أن يمارس هذا الإستيلاء من جانبه وفي ذلك عدوان وعنف خفي متبادل. ولذلك تعتبر السادومازوشية ما هي إلا تعبير عن الدافع الغريزي حيث يوجه الدافع في السادية نحو هدف خارجي بينما يتحول الدافع في المازوشية ضد الفرد نفسه فالعنف والعدوان إستجابة بشرية ،

ورد فعل لما يشعر به الفرد من ألم نرجسي سواء كان هذا الألم موجها للذات أو نحو الموضوع في التكوينات السادومازوشية، وربما يخدم جهود الفرد لتعويض صورة ذاته المحطمة وغالبا ما تكون هناك علاقة بين صدمات وإحباطات الطفولة والسلوك المازوشي. وترتجم هذه الرغبة عن نفسها في صورة عقاب وكأنما المطلوب من هذا الأخير في الوقت ذاته إزالة شحنة الذنب الذي تتضمنها الرغبة بحكم أصلها الاوديبي. (محمد خطاب ،2021، ص 407)

وهذا ما حصل بالضبط للحالة" زهرة " حيث من جهة تبحث عن الأمان من رجل قوي ومتسلط مثل ابيها (تثبيت) " أنا في خاطري راجل فحل يقضبني يزير عليا يعنقني يضربني ماعليش نحس راني داية راجل مشي ....مهبول " ثم تميل للعدوانية والتفريغ النفسي للضغوطات عن طريق السادية " كي نكون مع هذا ويقولي ضربيني وصفعيني تجيني غاية نفرغ قاع هداك الغل لي فيبا".

4.1.1. عرض وتحليل بروتوكول روشاخ للحالة الاولى:

للإشارة كانت الحالة في حالة من التوتر والقلق لكنه تلاشى أثناء تطبيق الاختبار

عرض البروتوكول للحالة الأولى

جدول رقم 05

رقم اللوحة	الإجابات	عدد الإجابات	التحقيق	زمن الكمون	التنقيط
اللوحة I	خفاش يطوف فالليل ديناصور زوج ريسان حيوانات الي كلي خيال ....هاكا...نتاع حيوان1.15	4	G كل البقعة	17 ث	G kan A ban G F+ A ban G F− Ad G Flob
اللوحة II	زوج صحاب واقفين مع بعضياتهم (تجيب مع ابتسامة) صوالح الراجل (قضيب) ومن تحت تحسبي وحدا جاتهاليغاقل(دم–دورة شهرية) 60 ث	3	Gكل البقعة في الوسط من الجهة العلوية	15ث	G K H Dbl F− Sex Dd F− H Sg

		من الاسفلDd			
اللوحة III	زوج رجال متقابلين رافدين حاجة فتحة شرج زوج قلوبة ولا بابييوا.هاكا 15ث	3	Gكل البقعة Dوسط البقعة	35ث	H G F+ Dbl F– sex فشل الكبت D F– obj
اللوحة IV	ديناصور جلد خروف دغاقوا راسه مهوده بين رجليه 14ث التداعي الحر والله أنا نصلي ونعرف ربي بصح...	3	G كل البقعة	65 ث	GF+ A ban GF– A dest GF– (A)ban
اللوحة V	خفاش تمساح فاتح فمه كلي رجلين تاع طويرطاير 14ث	3	Gكل البقعة	30 ث	GF–Aban D F– A ban Dd F+– A kan
اللوحة VI	لاماتريس انتاع المرة (رحم) شتي عاود صوالح الراجل		من اسفل البقعة	35 ث	Dbl F– Sex

	5ث	2	من الاعلى		Dbl F– Sex
اللوحة VII	زوج نسا هاربين من بعضياتهم وشعرهم طاير 06ث	1	Gكل البقعة	10 ث	G K H Seene
اللوحة VIII	بركان يشعل ياا...كيما مرة ترقوا تبالي هادي 10ث تداعي الحر "و الله راني باغية نحبس و نتستر مع ولادي بصح مقديتش راني عيانة من الداخل"	2	في وسط البقعة Gكل البقعة	30 ث	GF–/Geo clobF(H)
اللوحة VIIII	دودة زوج نمورة فتحة شرج 15ث تداعي الحر " تعرفي خطرات نحلم بيه تقولي راه راقد معاياونامن وحتى نوض نلقى جلول "	3	اعلى البقعة Dd في الجانبين Dالاسفل	45 ث	Dd F+ A ban D F– A ban D F– sex
اللوحة	يا... بن عمي فيها بزاف		Gكل البقعة		

X	جايا مخلطة ماتفهمي فيها والو.ما فهمت منها والو...في بالي حيوانات بحرية. تحسبي فيران ولا خنافيس هدي حياوانات تاع البحر.. بصح فوطو شابة 12ث	2			GF+ A ban GF+ A art

- **إختبار الاختيارات:**
- **الإختيار الايجابي :**

اللوحة السابعة: تحسبي زوج بنات راهم يلعبو حويقة.

اللوحة العاشرة: تقولي تصويرة نعلقها في داري.

- **الإختيار السلبي :**

اللوحة الرابعة: يبان كي واحد غادي يصدم عليك.

اللوحة الثامنة: كيما قتلك تحسبي ترقو لي كانت تجي بكري.

5.1.1. عرض المخطط النفسي للحالة الأولى :

المخطط النفسي للحالة الأولى

الجدول رقم (6)

الأنماط	المحددات	المحتوى	الخلاصة
G= 15	F− = 12	A= 10	R = 26 R.Compl = 01 Refuse = 00 T.total = 18 mm Tp/R =96 sT .d'appor= G/D/Dd/Dbl TRI=2K/0C RC=1% Ban=4 F%=76.92% F+%=30.76% F− =46.15% A%=47% H%=19% G=57.70% CF%=00% Clob=00
D= 04	F+= 08	Ad = 01	
Dd = 04	Fclob = 01	H=05	
Dbl= 03	Clob F= 01	Anat = 00	
	K=02	Sg = 01	
	Kan=01	Sex = 05	
	F+−= 01	Geo = 01	
		Obj = 01	
		Art = 01	
26	26	Feu=01	

الصدمات : 3 (اللوحة I –IV - وX)

التعاليق : ايماءات – تبسم – تردد – تكوين العكسي– النكوص

التتابع : عادي وسريع

التكرار : حيوانات (ديناصور في اللوحة I وIV – خفاش في اللوحة I وV – طيور اللوحة VII– نمور اللوحة VIIII – فئران وخنافس اللوحة X) – تمثلات جنسية

(قضيب رجل اللوحة II وVI – فتحة الشرج اللوحة III وVI).

6.1.1. تحليل إختبار روشاخ للحالة الأولى :

- الإنتاجية:

من خلال تحليل بروتوكول روشاخ الحالة الأولى نجد أن الإنتاجية لمجموعة الكل للإجابات.. R=26. هو ما يعني أن المفحوصة تقع في المدى العادي أو السوي حيث كان زمن آداءا لكلي يساوي 18 دقيقة وهو زمن قصير بالنسبة لعدد الاستجابات. أي أن معدل الإجاباته و69 ثانية لكل إجابة. وهذا كان ظاهرا منذ البداية في طبيعة الحالة أنها كثيرة الكلام وبطريقة سريعة ودل على ذلك 4 استجابات في اللوحة I ويدل أيضا على فضول واستثارة الحالة للإختبار.

- السياقات الفكرية:

نجد أن نسبة الإجابات الشاملةG=57.70 وهذا دليل على نوع من الذكاء العملي أكثر من النظري مع إدراك الحالة على العلاقات الكبيرة نوعا ما. كما أنها تعاني ضعف لإستجابات لمنبهات البيئية إنتمائها إلى الإنتحاء الداخلية والاعتماد على حياتها الداخلية أكثر من إعتمادها على بيئتها أي لديها نمط منطوي مختلط وظهر ذلك في اللوحة X."جايا مخلطة ما تفهمي فيها والو.ما فهمت منها والو ..في بالي حيوانات بحرية " وإن متوسط زمن الراجع للبطاقات الغير ملونة هو 5 ثواني ومتوسط زمن الراجع للبطاقات الملونة هو 11 ثانية وهو ما يدل على وجود صدمة ظلال يعني أن علاقات الحالة المحيطة بها مضطربة، وفي حاجة للحب من الآخرين. وإرتفاع نسبة D=30.76 نوعية إدراكها غير ملائمة وضعف في القدرة الإدراكية للعمليات الحسابية وهذا ما تأكد من خلال المقابلة العيادية في كيفية تعاملها مع مصاريف بيتها. كما كشف إختبار رورشاخ على أن الحالة كانت لديها إجابة سريعة وتلقائية تبين ذلك في نوعية الإجابات والوقت المستغرق فيها. وهذا دليل على نقص التركيز في التفاصيل وغياب الوعي لديها أي أنها كانت توجيب فقط للإجابة وهذا ما نوضحه في اللوحة I، التي تحتوي على أربعة إجابات كلها مستوحاة من صورة واحدة حيوانية والذي تكرر فيها أغلب اللوحات الطابع الحيواني في إجاباتها وهذا راجع للشك

والتردد وتخبط في الأفكار(خفاش، ديناصور، تنين ، نمر ، فئران) بنسبة A = 42% مما يعني أن الحالة تعاني من سوء توافق نفسي اجتماعي سواء في علاقتها بذاتها أو مع الآخرين أي تعاني من ضعف النضج الانفعالي والاجتماعي.

كما نلاحظ وجود صدمة التي أثارتها. في البطاقة II. " او ...ياااااه شوفي شوفي تحسبي جاتها ليراقل" ذكرتها اللوحة بيوم زفافها حيث قامت بفقد عذريتها بنفسها حيث صورت لها دهشة المرأة للدورة الشهرية في غير أوانها بمثابة صدمة مؤلمة توارت وراء كبت الحادثة.

كما يوضح اختبار روشاخ من خلال البطاقاتII وIII، وVI، VIIو VIIIتعكس عن وجود توترات تعوق الحالة عن استخدام البناء الداخلي على النحو الأمثل لوحات إنسانية تعكس مدى العناد الرفض والتمرد "راني نشوف زوج نسا هاربين من بعضياتهم" وهذا يدل على المعارضة لديها والصراع يتجه نحو الذات وهو ما يدل ايضا على شعور الحالة بعدم كفايتها وإلى افتقادها للثقة بالنفس. كما تشير نسبة F= 76.92%إلى نوع من الانغماس الرديء، كما توضح البطاقة IV والتي تعبر بطريقة جنسية، مثل فتحة الشرج – القضيب ...فهي علامة على ضعف النضج الانفعالي والاجتماعي لدى الحالة وإلى عجزها عن تأجيل إشباع الحاجات المباشرة تحقيق الأهداف بعيدة يعكس صراعات اوديبية وتخيلات خاصة بالإيحاءات الجنسية. "دراقو راسه مهوده بين رجليه". وإن غياب الاستجابات الظلية Clob=0 التي تعكس أيضا قلقا حاد بالإضافة لمعاناة الحالة أيضا من أعراض اكتئابية وهذا بدا واضحا.من خلال كلامها في المقابلات العيادية "راني كارها حياتي ما قديش الهم أنا رضيت به وهو ما رضى بيا "

كما تظهرا لاستجابات في اللوحات IV وVIIII رغبات عدوانية أولية. "ديناصور" وهي عبارة عن دفاعات عدوانية "زوج نمورا" و تعبر عن السادية و نفس البطاقة التي تعكس تناقض المشاعر اتجاه الأب المسيطر وخوف من العدوانية للآخرين كثير من المطالب لرفض لدور البالغ المازوشية إلى جانب الاتجاه

الجنسي "فتحة شرج" "فتحة مهبل" كنوع من إحتمال إلى صراعات أوديبية اتجاه برانووي هذه الاتجاهات ظهرت في البطاقاتVII.VIIII ، والثالثة III .

- **معالجة الصراعات:**

يعكس البروتوكول فشل الكبت للصراعات من خلال غياب الإستجابات اللونية مما يعني أنها تعاني من اضطرابات نفسية كالإكتئاب وأنها غير قادرة نوعا ما على التفاعل السليم مع الآخرين أي العدوانية مع إنكار الحاجة إلى حب الآخرين وبعض المرات من الانسحاب نتيجة خبرات أليمة بالمنبهات الخارجية وهذا نظرا لبيئة الحالة التي تعيش فيها أسرة مضطربة بسبب مرض الزوج بالتخلف العقلي ويدل على صراع نفسي لم تستطع الحالة تجاوزه.

كما نجد الصدمة في البطاقة العاشرة التي تركتها في حالة إنبهار وتشتت لذلك، لم تجد لها أي أفكار جديدة وأنها بقيت على تفسير للوحة التي سبقتها مما يعني تناقض في أفكارها(التكوين العكسي) وهذا، حسب إستجابتها في اللوحة VII "زوج نساء هاربين من بعضياتهم." التي تعني ميل الحالة للعناد والرفض والتمرد، كما أن المعارضة لديها تتجه نحو الذات، وهو ما يؤكد على شعورالحالة بعدم كفايتها وإلى إفتقادها للثقة بشكل ملائم مع البيئة الخارجية في حين أنها تعبر على نفس اللوحة كلوحة مفضلة "تحسبي زوج بنات راهم يلعبو في الحديقة." من خلال الإجابات الإختيارية وهذا مما يعني أن الحالة بحاجة إلى الحب والإهتمام والتقدير للأمن والأمان والحماية والحاجة للتقبل والدعم والمساندة الاجتماعية.

تبين دراسة المحتوى نوعا من الفقر الإسهامي في معظم إستجابات البطاقات كانت متكررة وغير متنوعة ذات محتويات حيوانية مع تكرار نفس الحيوانات (ديناصور، خفاش) وتدل على الخضوع والإستكانة إتجاه مواضيع صورة الأب في مرحلة الطفولة للحالة.

كما تشير اللواحات IV وV، وVIII وVIIII الحيوانات (ترقو، نمر، سنين، تمساح) كلها حيوانات مفترسة تدل على العدوانية والتمرد وتندرج تحت سمات سيكوسوباتية والذي غلب على المحتوى

الإنسانيH=19 فكشفت عن رغبات ونزوات الحالة والإستثارة والميل إلى الشذوذ جاءت مسجلة في مستويات جنسية معرفة بطريقة تصريحية مباشرة "قضيب الرجل" "فتحت الشرج" وأخرى غير معرفة لا تريد الكشف عنها، مثل "بركان شاعل" من أجل الاحتماء الذاتي من رموز الأخطار الخارجية مثل "يبالي كلي واحد غادي يصدم عليك "في البطاقة الاختيارية IV.

كما نلاحظ أن آلية الدفاعية (التثبيت والنكوص) لدى الحالة يؤكد صعوبة الإعداد النفسي من الصراع وفشل الكبت من خلال محتوى التصورات النفسية المسقطة.

إستنتاج:

تبين من خلال إختبار روشاخ أن إفراط الميكانيزمات الدفاعية لدى زهرة من نكوص، وتبرير، فشل كبت، وتكوين عكسي هذا بدوره أدى إلى الإفتقار للنضج الإنفعالي الإجتماعي وضعف الأنا ومن ثم، المزيد من الإحباط الواقع على الإنحرافات الجنسية لديها جراء كل الضغوطات الإجتماعية في مرحلة الطفولة وإلى مأساة الحياة الزوجية (زواج يتيم) مع العلاقات الغير شرعية بالإضافة إلى المخاوف اللاشعورية من هذا الواقع المحبط والرافض والمهدد ومن توقع العقاب والأذى، وخاصة الأذى النفسي وشعور بالذنب، مما يدفعها لمزيد من الفشل الدفاعي وخاصة أمام ضغط الدفاعات البدائية الداخلية النهمة لسادومازوشية.

2.1. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية :

1.2.1. تقديم الحالة الثانية :

الإسم: سارة.

السن : 30 سنة.

المستوى الإقتصادي: غنية.

المستوى الدراسي: متوسط.

المهنة: لاشئ.

الحالة المدنية: عزباء.

الأب: متوفي.

الرتبة: الأولى.

- **المظهر الحالي والسلوك العام:**

المظهر العام غير لائق ثياب بدون ملابس داخلية في العموم وخاصة حمالة الصدر– كلام غير منظم وكثير النميمة في العديد من القصص يدل على الغيرة والعدوانية – كثيرة الحركة – الأكل أثناء المقابلة – الذهاب والإياب إلى المطبخ لإحساسها بالجوع المتكرر أو تحاشيا للكلام – كثيرة الضحك من لا شيء.

- **الوظائف الحسية والقدرات العقلية:**

تميزت بالحذر الشديد في سرد القصص التي تريد سردها والتي لا تريد الكشف عنها وهذا ما يدل على إدراكها بصورة واضحة من الخوف عن الإفصاح عن ذاتها الحقيقية او خوف من الفضيحة. كثيرة التبرير للأفعال العدائية والعدوانية على أنها دفاع مشروعة.

- **الحالات الإنفعالية :**

"سارة" انفعالية جدا أمام الكلام أو أشياء التي تثيرها كنوع من حالات الهستيريا التحولية، غير مبالية أحيانا وأحيانا متشددة – عديمة التركيز في رؤية الأشياء لضعف نظرها مما يسبب لها قلق دائم خاصة أمام بدانتها.

- **الحكم والإستبصار:**

الحالة "سارة" غير مستبصرة للتطور الإنحرافي لديها، ربما لأنه في بداياته أو لنجاح عملية الكبث لديها أما الأمور المستبصرة فيها مثل الانحرافات (الإستعراض–التلصص – إرسال الصور...) لأنها لا تعتبرها إضطرابات جنسية وإنما علاقات جنسية عادية طبيعية غايتها التعرف والزواج مثل قبيلاتها من الفتيات في هذا العصر.

لقد تمت المقابلات العيادية في منزل الحالة وكانت في مجملها تكون في حالة خمول وكسل ومظهر غير لائق " ثياب بدون ملابس داخلية" مع شعر في بعض المرات منكوش وبقصات غريبة.

2.2.1. المقابلات العيادية للحالة الثانية :

جدول رقم (07) المقابلات العيادية للحالة الثانية:

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة	المدة	الهدف من المقابلة
01	2023/09/20	مكان إقامتها	50 د	التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية وكسب الثقة.
02 03 04 05	2023/10/01 2023/10/10 2023/10/24 2023/11/03	مكان إقامتها	30 د لكل جلسة	إستخلاص التاريخ النفسي والإجتماعي والإقتصادي: - التعرف على التاريخ الطفولة. – التعرف على تاريخ المراهقة. - التعرف على علاقاتها مع الشباب. - التعرف سيرورة هذه العلاقات.
06 07 08 09	2023/11/30 2023/12/10 2024/01/17 2024/02/02	مكان إقامتها	35 د لكل جلسة	التعرف على الضغوطات النفسية والدوافع الغريزية – المشاكل النفسية مثل القلق والإكتئاب: - ضغوطات الأسرة ومشاكل مع الأخ الأكبر. - أعراض الإكتئاب: الشراهة في الأكل

				والبدانة. - فقدان العاطفة الغريزية(الجنس). - أعراض القلق من النعوسة. - أفكار وسواسية وأخرى عدائية إتجاه الآخرين.
10 11 12	2024/02/11 2024/02/27 2024/02/24	مكان اقامتها	20 د لكل جلسة	تشخيص وتصنيف أنواع الاضطرابات الجنسية والتعرف على: ميولاتها– شدتها – مدتها. ونوعها: التلصص – الإستعراض – إرسال صور عارية لمناطق تناسلية.
13	2024/03/03 2024/03/04	مكان إقامتها	40 د لكل جلسة	تطبيق إختبار روشاخ. إعادة تطبيق اختبار روشاخ كمرحلة تحقيق بعد يوم واحد نتيجة التكتم .

- **ملخص المقابلات :**

- إضطرابات ومشاكل أسرية خاصة مع الأخ.

- صدمة المشهد الأول برؤية العلاقة الجنسية بين الوالدين والإدمان على التلصص من خلالها.

- التعرض للتحرش الجنسي المرغوب في مرحلة الطفولة ويعقبها ممارسات جنسية مع الشباب.

-أفكار وسواسية وأفعال مكائدية تعكس عن أعراض وميولات سيكوباتية .

- معاناة من القلق والإكتئاب الحاد.

- البحث عن علاقات حميمية مع الشباب سواء بطريقة مباشرة أو عبر الأنترنت.

- مشاعر مزمنة من الفراغ والإغتراب النفسي وعدم الثقة بذاتها وخاصة الأسرة والإنشغال الزائد بدفعات جنسية غير ناضجة .

- من الأعراض والممارسات الجنسية التلصص – الإستعراض – إرسال صور عارية لمناطق تناسلية.

3.2.1. تحليل المقابلة العيادية للحالة الثانية:

تعيش "سارة" مع أسرتها المتكونة من أم وأخوين بعد وفاة والدها وهي في سن 13 سنة، بما أنها كانت الأخت الكبرى والمدللة كونها البنت الوحيدة أكسبها شخصية نرجسية عنيدة ومتمردة وسلطة أخوية. تلاشت هذه السلطة بعد كبر أخيها الذي يليها حيث كانت علاقتها معه جد متوترة بعد تسربها المدرسي (السنة الثانية متوسط) وإنزلاقاتها اللاأخلاقية مع الشباب، ويرجع السبب الرئيسي في هذا إلى صدمة مشاهدة للعلاقات الجنسية الوالدية (تثبيت) بما أنها كانت تنام بنفس غرفة الوالدين حيث أصبحت لديها ميولات جنسية منذ الطفولة نمت عندها ميزة التلصص للعلاقات الجنسية إلى حد الآن "أنا جدي راه في 10 نسا ، كل ما يتزوج وحدة نروح نشوفه شا يدير معاها في الشومبرة ...كاريتا".

وفي هذا الصدد ذكرت الحالة أنها في مجمل علاقاتها الجنسية بدأت بطريقة لمسية في طفولتها وهذا راجع بالإحتكاك مع أبناء خالتها، عن طريق التحرش الجنسي المرغوب فيه من طرفها :"كنا في البيسين نتاع جدي مع ولاد خالتي وبنات خالتي أيا جاو وبغاو يغرقوني كل واحد شدني من جيهة مخلاولي حتى بلاصة حتى صوالحي من تحت و خربولي فيهم "مع الشعور بالإستمتاع.

وحسب ما ذكرت فإن التنشئة الإجتماعية والمحيط الذي كانت تعيش فيه "سارة" نمى لديها الغريزة الجنسية بمرافقة بنات خالاتها اللواتي كنا منغمات في علاقات لاأخلاقية، علاقات جنسية كاملة مع الشبان في

غياب المراقبة والتربية الوالدية والتكلم عنها في حضورها "تعرفي أنا بلاك غير نسلم ولا نعنق هوما يديرو كلش" طور لديها إضطرابات سلوكية جنسية عن طريق النمذجة وتقليد السلوك كالإستعراض وإرسال صور عارية لمناطق حساسة في الجسم وحصولها على النشوة إذا ما بادلها المرسل إليه نفس التفاصيل والكلام بطريقة إباحية ورومانسية. وما ثبت هذه الميولات علاقتها مع صديقتها المقربة التي لها نفس الإتجاهات والعلاقات الجنسية مع الشباب.

بعد هذه التصريحات تجنبت الحالة "سارة" عن ذكر أي إعترافات أخرى عن حالتها الحالية في الإنغماس المرضي الجنسي بحجة أن ما كانت تفعله شيء عادي وكل الفتيات يفعلن نفس الشيء هذه الأيام بغية التعرف والزواج.

لكن الطالبة لاحظت أن تطور حالتها النفسية والجنسية يبرز من خلال حديثها عن صديقة أخرى لها بطريقة تقمصية لأفعال عدوانية ومكائدية جرت في حياتها الإجتماعية (شخصية كيدية عدوانية –إنتقامية) " يا خيتي هما يديرو المشاكل ويقعدو يتحكو على الناس ومن بعد يحصلو فيا وأنا خاطيني ما نكون عارفة والو يقعدو يجو يلومو فيا وفي أما "..... "تكرهي حياتك" "أنا بعدا كرهت وليت من هاد الدنيا".

ومن خلال الملاحظة المباشرة أثناء المقابلة كشفت الطالبة عن العديد من السلوكيات ومظاهر الإنحرافات الجنسية منها:

– هيئة الغرفة من حيث الشكل: ظلام الغرفة – مبعثرة – صور لمشاهير شبه عارية ومنع الآخرين من دخولها.

– تربية الحيوانات الأليفة القطط وتقبيلها من الفم وملامسة أعضائها التناسلية وتفضيلها على الإنسان "أنا عندي هذا القط خير من ألف راجل حاسب روحه ما بقاوش قاع الرجال" كما أنها تنوي تربية الكلاب لولا رفض والدتها.

– ربما ميولات لعلاقات جنسية من نفس الجنس وهذا ما لاحظته الطالبة من تقبيل صديقتها المقربة بطريقة فموية كنوع من المحبة المفرطة والتكامل الوجداني" هذي أختي، وأما هي كلشي منقدرش نعيش بلا بيها".

– بالإضافة أن لديها فايسبوك خاص صورة البروفايل لديه جزء من أعضائها التناسلية وعليه نلاحظ أن الحالة "سارة" لم تقتصر على سلوك إنحرافي جنسي معين وإنما تعددت في مجمله على عدة إنحرافات جنسية منذ طفولتها مثل: التلصص– الإستعراض – إرسال صور عارية لمناطق حساسة في الجسم (الثدي أو الأعضاء التناسلية) – علاقات جنسية مشبوهة – حب الحيوانات ...وغيرها.

و هذا يتلخص في أن "سارة" في حالة اضطراب في البحث عن الحب لحاجيات جنسية شديدة لم تنفجر بعد في أسلوب جنسي نمطي واحد.

4.2.1.عرض وتحليل بروتوكول روشاخ للحالة الثانية:

للإشارة فإن الحالة قبل تطبيق إختبار روشاخ كانت في حالة فضول وإستثارة، لكن تضمنها أيضا القلق والتوتر والخوف، ويرى ذلك من خلال إيماءاتها ووضع يدها على فمها كدليل عن الحذر والمقاومة. لكن أثناء الاختبار تعاونت الحالة مع تطبيق الاختبار بطريقة عادية لم تكن صعبة، لكن يملأها الكثير من الحذر في وصف اللوحات.

تقديم بروتوكول الحالة الثانية

جدول رقم08

رقم اللوحة	الإجابات	عدد الإجابات	التحقيق	زمن الكمون	التنقيط
اللوحة I	–حشرة و عندها جنحين –ماسك (قناع) يخوف انتاع هلوين 5ث	2	كل البقعةG كل البقعةG	**25ث**	G F+ A kan Clobf Obj
اللوحة II	–زوج شناوا سمان و الله ما تقدري تفهمي –كلي تحسي راهم يتصارعوا مصارعة (استجابتين لفكرة واحدة) 29ث	2	كل البقعةG كل البقعةG	**60ث**	G K H G K– H seene

اللوحة III	–تحسبي زوج نسا شادين و لادهم يلعبو بيهم –ما نعرت نسا ولا رجال من فوق نسا ومن تحت تحسي رجال عندهم صوالحهم باينين –تبالي زوج يبغو بعضهم القلوبة راهم يطايروا خارجين من صدورهم 30ث –تداعي الحر " انا وماما متلاصقين عايشين غاية "	3	كل البقعةG كل البقعةG كل البقعة G	**1.30د**	G K H Dbl F– sex تردد G F+ H
اللوحة IV	–هذا يكون زعما طائر غريب مبطوح ميت –هذا كي تشوفيه تشوفي الشر.. حاجا تخوف كيما فيلم تاع خوف لو كان يخرجلك هذا فليل كي يديرلك تبغيه للعديان 10ث	2	كل البقعةG كل البقعةG	ث27	GF– (A)Dest GFClob seene
اللوحة V	هذا خفاش طاير 2ث	1	كل البقعةG	ث25	G F+ A kan
اللوحة VI	تحسي راهم مشرحين انتاع المراة و مدخلين فيها قضيب الرجل ....و نتاع الراجل تقولي فرطوا 15ث تداعي الحر " مازالني نعقل على اما و ابا كي كانو يديرو مساكين ..كانو عاقلين مشي كيما انتا عدروك"	1	كل البقعةD	35ث	Dbl F– sex
اللوحة	ويا....هههه الضحك من طرف المفحوصة		كل البقعةG		

VII	فكرتني بصحبتي كنا هاك ما تعرفينا مدابزين ما تعرفينا متعانقين "تعرفيها لي كنتي تلقيها عندي تزوجت(وجه متشائم غيرة)" تداعي الحر " يا انا كي يخرب فيا وحدة نحقد عليها تعرفي قاع ما نطلقهاش " رياقة 15ث	2	الفراغ CBL الابيض	30ث	G F+ H تكوين عكسي Cbl F+ obj
اللوحة VIII	–رحم نتاع مراة و صوالحها (فرج المراة) –زوج نمورا طالعين 10ث	2	Dكل البقعة من Dd الجوانب	30ث	Dbl F– sex DdF– A kan
اللوحة VIII I	–هادي مفهمتهاش جاية ملونة بصح تخوف..تشوفي كلي نار مخربشة شاعلة واه نار شتي كي دير هاد ليكولار 17ث	1	Gفي الوسط D	25ث	Gkob feu Abstr D kan reprime
اللوحة X	–هادي لفوق رمادي باينة تاع راجل هاكا راه يبالي –وهادوك الالوان فيها بزاف حيوانات كيما السلطعون 12ث	2	من Dd الأعلي Dكل البقعة	35ث	DdCF– sex D Gbl F – A

إختبار الاختيارات:

إكتفت الحالة بإختيار بطاقتين فقط.

الإختيار الايجابي:

اللوحة I : ماسك أنتاع هلوين.

الإختيار السلبي

اللوحة IV : هذا كي تشوفيه تشوفي الشر.. حاجا تخوف كيما فيلم تاع خوف.

5.2.1. عرض المخطط النفسي للحالة الثانية:

المخطط النفسي للحالة الثانية

الجدول رقم 09

الخلاصة	المحتوى	المحددات	الانماط
G=11	F+=05	A=04	R=18
Cbl=01	F−=06	(A)=01	R.comple=02
Dbl=03	Fclob=01	H=03	Refuse=00
Dd=02	K=03	Obj=01	T.Total=21.2
Gbl=01	Kan=02	Sex=05	Tp/r=1.17mm
	C=01	Qbstr=01	t.d'appar=
		Senne=01	G/Dbl/Cbl/Dd
		Feu=01	RC=5.55%
		Kob=01	A =22.66%
18	18	18	H=16.22%
			CF=01

			F=61.11% G=66.66%

الصدمات : 3 (اللوحة I –IV -وX)

التعاليق: ايماءات – حذر – تردد – تكوين العكسي.

التتابع :عادي متوسط.

التكرار: حيوانات (حشرة في اللوحة I – خفاش في اللوحة V – طيور اللوحة VII – نمور اللوحة VIIII–) – تمثلات جنسية في اللوحات III وVI واللوحة VIII

6.2.1. تحليل اختبار روشاخ للحالة الثانية:

– الإنتاجية :

توصلت القراءة إختبار روشاخ في حالة الثانية على إنتاجية ضعيفة R=18 استجابة، وهي أقل من المتوسط أو العادي كما كان زمن الأداء الكلي حوالي21 دقيقة و2 ثانية وهو زمن طويل بالنسبة لعدد الاستجابات أي أن معدل الإجابات1 دقيقة و17ثانية لكل إجابة وهو زمن طويل نسبيا بالنسبة للحالة الأولى، وهذا لأن الحالة كانت تتحاشى النظر إلى البطاقة بصورة مباشرة مما جعل زمن الكمون يكون أكبر من معدل الإستجابة يساوي 2 دقيقتين و41 ثانية وهذا دليل على أن الحالة كانت في حالة مقاومة لإخفاء ما تشعر به مباشرة وإنما كانت تقول"أم. أم.إمم " قبل أي صورة تريد النظر إليها كأنها غير مبالية، في حين كان الفضول هو ما بدأت به الاختبار، وهذا ربما لأنها تداركت حذره أو تبين ذلك في كثرة إيماءاتها وسكونها الفترة (زمن لكمون) وتخللتها كلمة تداعي الحر التي هي ليست لها علاقة بموضوع الإختبار.

السياقات الفكرية: نجد أن نسبة الإجابات الشاملة G=66% وهذا دليل على أنها تعاني ضعف لاستجابات لمنبهات البيئيةالخارجية والإعتماد على حياتها الداخلية أكثر من إعتمادها على بيئتها أي

لديها نمط منطوي مختلط وظهر ذلك في اللوحة VI وX، وإن إنخفاض نسبة معدل D أو جزئية منه Dd مما يعني أن الحالة فاقدة للقدرات العقلية ومؤشر واضح للإضطرابات النفسية أو الفصام كما هو واضح أيضا في متوسط رجع للبطاقات الملونة VIII والبطاقة VIIII وX يساوي20.6 ثانية يدل على الصدمة الظلال وهو أيضا ما يعني أن العلاقات الحالة المحيطة بها مضطربة وفي وبحاجة إلى الحب الآخرين. ومتوسط الراجع للبطاقات الغير ملونة، تساوي 6 ثواني وهو ما يشير إلى ميول ذات إنتحاء داخلي لم تتقبلها المفحوصة بعد تقبلا كاملا تعكس قلقا حادا بالإضافة إلى معاناة من أعراض إكتئابية واضحة ونوع من الوساوس القهرية.

- **معالجة الصراعات**

تميزت صراعات الحالة بضعف الإتصال بالواقع والنزعة إلى الانزواء نتيجة شعورها الزائد بنزاعات شهوية وإلى اتجاه تجنبي بمعنى أن المفحوصة تنتزع إلى إخفاء ذاتها الداخلية، وإلى أن تكون بالغة الحذر في الكشف عن حاجاتها للآخرين، وأنها تعتمد على طابع شبه فصامي لوقائها من العالم في علاقاتها مع الآخرين وهذا ما أكدته البطاقة الأولى"ما سك انتاع هالوين " كدليل إسقاط"عملية إسقاطية" ومن الملاحظ أن الحالة اعتمدت على الشكل اللوحات%F=61.11 بصفة عامة في تفسير وهذا يؤكد الضعف لقدرة الأنا لديها في كل من البطاقاتIII، VI، وVIII، و X لتعكس عجز الحالة على الحصول على الإشباع من بيئتها مما يؤدي إلى انهيار وشيك لضبط اللأنا.

كما ان فشل الكبت عند الحالة وهذا من خلال البطاقات III، VI، وVIII، و X ، التي توحي إلى الأعضاء التناسلية الأنثوية والذكرية تدل على الاستثارة الغريزية عند المفحوصة تدل على جنسية غيرية مضطربة وميولات سيكوباتية. "من عرت نساء ولا رجال عندهم صوالحم مبينين ...تحسي راهم مشرحين....." "رحم امرأة وصوالحها " هادي الفوق باينة انتاع راجل"

كما تعبر البطاقة I "حشرة وعندها جنحين" والبطاقة IV "زعما طائر غريب ميت" هذه الاستجابات تعكس قلق اتجاه الموقف لأوديبي ومخاوف الإخصاء وبالعودة إلى البطاقة X التي عبرت عنها "ألوان فيها بزاف، حيوانات وسلطعونات"، وهي تعكس القلق من فقدان الموضوع من خلال ميكانيزم (الإنكار) تعكس نفي الرغبة الجنسية.

كما أوضح المحتوى على وجود اضطراب مركب أوديبي مصحوب بمخاوف بالغة من قلق الإخصاء، ورغبة في الهروب إلى المستقبل لتخلص من الماضي من مشهد الصدمة للعلاقات الجنسية الوالدية بالإضافة إلى الخوف من خبرات الانفعالية الحرة والصريحة ونزعة إلى أعمال ضبط القوى كما أوضحته البطاقةIV "قاعدة شوفي شوفي فالشر حاجة تخوف فيلم انتاع خوف...لو كان يخرج لك في الليل كيدير لك" التي تبرز الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة عند الحالة مثل التبرير والإنكار، والإسقاط

ونكوص دلالة على سيمات سيكوباتية وتخيلات عدوانية على الأب والأخ "أنا لوكان واحد يخرب فيا وكنت نحقد على واحد ولا وحدة ما نطلقهاش" تمثلت أيضا محتوى البطاقات لدى الحالة في البطاقة II، III، وVII عن الحاجة إلى الاهتمام والحب ويبروز رموز إنسانية "زوج يبغوا بعضياتهم" وإلى الغيرة والحقد "فكرتيني بصحبتي كنا .. ما تعرفينا مدابزين ما تعرفينا متعانقين تعرفيها.. تزوجت "وهو يعكس صعوبة الإعداد النفسي للصراع وفشل الكبت من خلال التطورات النفسية المسقطة لدى الحالة.

أما بالنسبة إلى البطاقات الإختيارية الإيجابية فهي تشير إلى خوف عند الحالة من افتضاح أمرها لان دفاعية الذاتية ذات الطابع الجنسي"ماسك انتاع هولوين "تعكس مرحلة النكوص لديها وتشير إلى الحاجة إلى الحب والاهتمام والتقدير من الآخرين وخاصة من العائلة.

أما البطاقة السلبية" هذا ...شوفي تشوفي الشر حاجة تخوف" تشير إلى مدى العناد والتمرد والرفض لدى الحالة كما أن المعارضة لديها تتجه نحو الذات وهذا ما يدل على شعور الحالة بعدم كفايتها الشخصية و إلى افتقادها للثقة بالنفس.

- **الإستنتاج**

نستخلص مما سبق من نتائج تحليل الإختبار روشاخ للحالة الثانية أن لديها إضطراب مركب أديبي، وذلك بسبب العودة لانبثاق تخيلات الأوديبية، كما أكدته "والترج كورفيل " فالتخيلات إذا تمكن الذكريات المكبوتة من أن تصبح شعورية في شكل محرف، وفي تخيل المصاحب لإشباع فإن موضوع الجنسي يرتفع إلى درجة الكمال تفوق ما هو راقي، لأن الوظيفة تتخيل تسمح بقدر من الإفراغ الغريزي، كما أوضحت الحالة في البطاقة VI" تحسبي راهم مشرحين انتاع المرأة ومدخلين فيه قضيب أنتاع الراجل تقولي فرططو" في الصورة الجنسية لديها واضحة ومثبتة من حيث صدمة مشهد العلاقة الجنسية الوالدية مع الإفراط في استخدام المكانزمات الدفاعية التي لا تدعم الوظيفة النفسية.

وبالتالي أدى ذلك إلى انحرافات سلوكية جنسية متنوعة تطورت إلى والاضطرابات النفسية الحادة.

III – مناقشة فرضيات الدراسة:

في هذا العنصر سوف نتطرق إلى حوصلة النتائج المتحصل عليها في اختبار روشاخ ومناقشة فرضياتها.

مناقشة الفرضية الرئيسية: التي كان نصها :

نص الفرضية: يتمثل الصراع السيكوديناميي لدى المرأة المنحرفة جنسيا من مؤشرات سببية لأربعة أبعاد للميتاسيكولوجية ذات : طابع إقتصادي– طابع طبوغرافي– طابع تطوري – طابع دينامي.

- من خلال نتائج اختبار روشاخ سوف نرى مؤشرات توضح كل الأبعاد الميتاسيكولوجية لطبيعة الصراعات السيكوديناميية:

جدول رقم 10 يوضح مؤشرات سببية لطبيعة الصراع السيكوديناميي ذات الطابع اقتصادي/ من وجهة نظر اقتصادي من خلال نتائج بروتوكول اختبار روشاخ.

الحالة الاولى "زهرة"	الحالة الثانية " سارة"
– معانات الحالة من وجود توترات قوية تعيقها عن استخدام البناء لمصادره الداخلية نحو الامثل . البطاقة X – علاقة الحالة مع بيئتها المحبطة بها مضطربة صراع حب الزوج (المتخلف العقلي).البطاقة VII"زوج هاربين من بعضياتهم و شعرهم طاير " – رغبات قوية للهروب الى المستقبل للتخلص من الماضي بالإضافة إلى خوف من الخبرات الانفعالية الحرة والصريحة ونزعة إلى أعمال ضبط القوى البطاقة VIII	– مشاعرها اضطهادية ذات طابع بارانوي حذر ومحاولات دائمة في عدم الكشف عن ذاتها. البطاقة I" ماسك يخوف انتاع هلوين " – اضطراب انفعالي وجداني ودفعات عدائية قوية وشخصية تتسم بالجمود مع امكانية قوية لتفجر السلوك . البطاقة IV " هادي كي تشوفي ..تشوفي الشر ..حجا تخوف كيما فلم انتاع الخوف ".

تعليق : نلاحظ أن الحالتين تقوم بعملية تفريغ لتوترات مصاحبة لصراعات لاشعورية جنسية وعدوانية تجعلهما يفتقران إلى الموضوعية القادرة على إنزال العقاب الشديد بالأنا رغبة في حمايته إزاء هجمات نتيجة ضعف الأنا الأعلى ويقول "فرويد" في ذلك : ان النشاط النفسي يكمن في عبارات كمية من خلال مفهوم الليبدو مقادير التوتر و الطاقة المستثمرة و المنصرفة .

جدول رقم 11 يوضح مؤشرات سببية لطبيعة الصراع السيكودينامي ذات الطابع الطبوغرافي بنائي/ من وجهة نظر طبوغرافي بنائي من خلال نتائج بروتوكول اختبار روشاخ.

الحالة الاولى "زهرة"	الحالة الثانية " سارة"
- وجود موعيقات في طرق التعبير الانفعالي وضعف القدرة على التفاعل بشكل ملائم مع البيئة الخارجية .البطاقة V - تناقض كبير وتخيل عدائي يرتبط بالأمور الجنسية نتيجة صراع جنسي متقدم ونزعات وسواسية مع شعور بالذنب والقلق. البطاقة IV	- تعاني الحالة من نقص في التلقائية الانفعالية (انكماش عصابي) وأنها غير قادرة على التفاعل السليم مع الاخرين. البطاقة II - احباطات اوديبية واحباطات نرجسية وفشل الأنا الأعلى. .بطاقة جنسية III .

تعليق: بالنظر إلى ارتفاع استجابات التي تحتوي مضامين جنسية بجميع أنواعها لدي الحالتين ، ذلك راجع إلى الأنا Ego لديهم يتميز بالضعف وعدم القدرة على قيام بمهمتها الأساسية وهو الهو ID يمارس هوايته بالغزو الداخلي للأنا لأنه مازال في إحتياج إلى إشباعات شبقية نتيجة التثبيت اللبيدي في المرحلة الفمية بينما الأنا الأعلى يتميز بالقسوة.

جدول رقم 12 يوضح مؤشرات سببية لطبيعة الصراع السيكودينامي ذات الطابع التطوري/ من وجهة نظر التطوري من خلال نتائج بروتوكول اختبار روشاخ.

الحالة الاولى "زهرة"	الحالة الثانية " سارة"
- المعاناة من القلق الحاد ومشاعر اكتئابية حادة - افكار وسواسية حادة نتيجة الشعور بالذنب. الراجع الى انحرافات سيكو جنسية "والله راني باغية نحبس ونستر مع ولادي بصح مقديتش راني عيانة من الداخل ". البطاقة VIII - صراعات اوديبية غير محلولة وغزو الأنا والرغبات اللاشعورية إلى العالم الخارجي.البطاقة VII	- ضعف القدرة على الاتصال بالواقع وهو ما يدل على تخيلات جنسية مع اكتئاب ذهاني . البطاقة III - ميولات جنسية متعددة استعراضية –نظارية دليل على اندماج الانا والهو وضعف - الأنا الأعلى . البطاقة VI

تعليق : تبين الغرائز لدى الحالتين غرائز فبتناسلية بصفة أساسية مشتقة من اتحاد مرحلتين الفموية والشرجية معا، وإن الرغبات الغريزية أكثر أهمية من الإشباعات التي يحصلون عليها من خلال العلاقة بالموضوع.

جدول رقم 13 يوضح مؤشرات سببية لطبيعة الصراع السيكودينامي ذات الطابع دينامي / من وجهة نظر دينامية من خلال نتائج بروتوكول اختبار روشاخ

الحالة الاولى "زهرة"	الحالة الثانية " سارة"
- ميل إلى سمات سيكوباتية وعدم وجود أهداف بعيدة . البطاقةIV - ميول وسمات سادومازوشية بدائية III . - صراعات لاشعورية لرغبات غير مقبولة بسبب اندماج الأنا والهو .البطاقة II	- اضطراب مركب اوديبي مصحوب بمخاوف - اخصاء حادة لاحتياجات واعتمادية زائدة لم تشبع ،وصراعات اوديبية وعلاقات لم تحل بعد. - البطاقة II - ثنائية وجدانية و تناقض المشاعر البطاقة III

	- عدم وجود اهداف بعيدة بسبب وجود أعراض وسمات سيكوباتية. البطاقة IV

تعليق:اتسمت الحالتين بوجود اندفاعات سيكوسوباتية وأعراض قهرية لسلوكيات جنسية منحرفة أي يشعرون بأنهم مجبرون على تنفيذ الأفعال الجنسية ضد إرادتهم وهذا بسبب اتفاق الهو والانا اندماجهم للحصول على اللذة.

من خلال نتائج الجداول رقم (10) – (11) –(12) – (13)

تبين أن :

وحسب الحالة الأولى "زهرة: أنها تعاني من صراعات نفسية حادة نتيجة الطفولة البائسة و الصدمات المتكررة أدى إلى اضطرابات نفسية كالاكتئاب، وأنها غير قادرة نوعا ما على التفاعل السليم مع الآخرين، أي العدوانية مع إنكار الحاجة إلى حب الآخرين، وبعض المرات من الانسحاب نتيجة خبرات أليمة بالمنبهات الخارجية، وهذا نظرا لبيئة الحالة التي تعيش فيها أسرة مضطربة بسبب مرض الزوج بالتخلف العقلي و يدل على صراع نفسي لم تستطع الحالة تجاوزه.

كما هو موضح البطاقة العاشرة من إختبار روشاخ التي تركتها في حالة انبهار وتشتت لذلك، لم تجد لها أي أفكار جديدة وأنها بقيت على تفسير البطاقة التي سبقتها. مما يعني تناقض في أفكارها، كما أن المعارضة لديها تتجه نحو الذات وهو ما يؤكد على شعور الحالة بعدم كفايتها، و إلى افتقادها للثقة بشكل ملائم مع البيئة الخارجية مما اكسبها سمات سيكوسوباتية H=19 وأخرى عدوانية ظهرت في حالة "زهرة " من خلال إنحراف جنسي السادومازوشية. ويشير "فرويد " في ذلك إلى إن غرائز العدوان تظل ساكنة ما دامت تعمل في الداخل بوصفها غريزة الموت ولا تظهر لنا إلا بعد إن تتحول إلى الخارج بوصفها غريزة تدميرية و يبدو ان حدوث هذا ضروري لحفظ الفرد و يساعد في فرط الأنا الأعلى super Ego

كميات كبيرة من الغريزة العدوانية داخل الأنا تتجه وتعمل ضد الذات على نحو تدميري ، ومن ثم يتم انتقال العدوان المقيد إلى تدمير الذات وذلك بتحويل عدوانه إلى ذاته (فرويد 1962 ص 20).

كما أن التوترات المصاحبة للصراعات اللاشعورية الجنسية و العدوانية تجعلها تفتقر الى الموضوعية القادرة على إنزال العقاب الشديد بالأنا نتيجة ضعف الأنا الأعلى وإذا لم تحصل على ما تريد سبب لها الإحباط في ثورة عارمة وعدم الصبر و الحقد والضغينة وتكون بذلك استجابة للسادية للموضوعات المحيطة بشكل متطرف.

و من ثم يري" فرويد" 1938ايضا أن الصراع الذي يحكم الحياة النفسية يحكم بالتالي تلك الأفعال التي تنفذ بطريق الخطأ، فالدافع الذي يقحم نفسه في إحداث خلل في الفعل هو دافع مضاد غالبا ما يكون لا شعوري ينتهز الفرصة للتعبير عن نفسه من خلال إحداث الاضطرابات في تنفيذ العمل .

أما :

وحسب الحالة الثانية: تميزت صراعات الحالة بضعف الاتصال بالواقع والنزعة إلى الانزواء نتيجة شعورها الزائد بنزعات شهوية وإلى اتجاه تجنبي بمعنى أن الحالة تنتزع إلى إخفاء ذاتها الداخلية، وإلى أن تكون بالغة الحذر في الكشف عن حاجاتها للآخرين، وأنها تعتمد على طابع شبه فصامي لوقائها في العالم في علاقاتها مع الآخرين وهذا ما أكدته البطاقة I" ماسك انتاع هالوين "كدليل إسقاط" وهذا لإخفاء ميولاتها الجنسية المتنوعة و اغلبها سلوكات تتمثل في الإثارة وجلب الانتباه كتلصص – الاستعراض إرسال رسائل عارية – تقبيل الحيوانات كعوامل للاندفاع والإحساس بالقوة والسيطرة . وهذا بسبب عدم اكتمال النمو الانفعالي لديها مما يجعلها شخصية سيكوباتية وعدوانية كتعويض عن خيبة أمل أو صدمة اجتماعية، أو فقدان بالشعور للامان يقول" فرويد " : "تكون استجابات الإحباط عند كل من المرحلتين الفمية والشرجية سببا في تضخيم التقييم النرجسي للانا النامي مما يزيد من حساسية النرجسية و تمركزها

حول ذاتها و يكون إشباع الرغبات الغريزية لديها أكثر من الاشباعات التي تحصل عليها بالعلاقة بالموضوع ، ويتطلب الاشباعات الغريزية اشباع مباشر و يستحيل عليها التوقف . كما تحكم الاشباعات الغريزية عندها باعتبار ما هو صواب او ما هو خاطئ". و لهذا السبب يرجع عدم الثبات لديها و السهولة في الكذب و القصور الواضح في القانون الأخلاقي لديها . كما تجلى الصراع النفسي عند الحالة قلقا حول الإعراض الجسمية المسببة في مشكلات التوافق النفسي كما اتضح من خلال شكواها الجسمية المبالغ فيه حيث تشعر بالتوتر والعصبية وتصبح عدوانية إذا لم يتوفر التفهم المناسب لحالتها الجسمية و هذا دليل على أنها تعاني من اضطرابات نفسية فيزيولوجية ونجد أن هذه المشكلة تشعرها بالأسى والتعاسة و أنها تحتاج إلى قدر من الرعاية فيما يخص حالتها الجسمية .حيث أن صورة الجسم لديها هو نواة الأنا و انشطار صورة الجسم يتبعه انشطار الذات .

و في نفس السياق يذكر(" فرويد "1938) أن من المعروف أن حالات العصاب الخطيرة من أن الشخص أحيانا يصيب نفسه إصابات تكون بمثابة أعراض للمرض وقد تنتهي الصراع النفسي في مثل هذه الحالات بالانتحار. وبالتالي أدى ذلك إلى انحرافات سلوكية جنسية متنوعة تطورت إلى الاضطرابات النفسية الحادة.

وهذا ما أكدته أيضا دراسة (محمد الخطاب،2017) في كتابه بعنوان سيكوديناميات التحرش الجنسي للإناث تكونت عينة الدراسة على حالة واحدة فقط تم اختيارها بطريقة عمدية من المترددين على مركز الخدمة النفسية بكلية الآداب جامعة عين شمس وهدفت الدراسة إلى:

- معرفة طبيعة الصراع السيكودينامي لدى الإناث المتحرشين جنسيا.
- معرفة للعمليات والمكانزمات الدفاعية لأنظمة الأنا لدى الإناث المتحرشين جنسيا.
- بالإضافة إلى صورة الذات والجسم لدى هؤلاء الإناث.

وقد أكد نفس الباحث (محمد الخطاب ، 2021) في دراسته الثانية في كتابه بعنوان الديناميات المثلية الجنسية لدى عينة من الذكور وتركزت على معرفة طبيعة صراعات السيكوديناميةالتي تواجه المثلين في تحليل رغباتهم الانحرافية لمثلي الجنس بصفة خاصة والمنحرفين جنسيا بصفة عامة وبالتالي يمكن تعميم النتائج إلى:

– معرفة أهم الديناميات المسببة للمثلية الجنسية.

– طبيعة الصراعات السيكوديناميةوالميكانزمات الدفاعية.

– العوامل النفسية للمثلية الجنسية الكامنة – المفعلة – ثنائي الجنسية.

وحسب دراسة (نصر الدين جابر، 2014) ، دور الانحرافات الجنسية في ظهور سلوك العود للجريمة لدى المرأة – دراسة سيكوديناميةلحالات بمدينة بسكرة عن طريق بروتوكولات نفسية على عينة من النساء هدفت الدراسة على التعرف على طبيعة الحياة الجنسية للنساء ومن أهم نتائجها:

- بروز الطابع السادومازوشي.
- الجنسية المثلية.
- أنواع أخرى من الأنواع الجنسية من البصبصة والإستنماء وغيرها.

ودراسات (سهير كامل أحمد، 1998) في سيكولوجية المرأة ، البناء النفسي القائم وراء الجريمة زنا الزوجات ، دراسات اكلينيكية معمقة للبناء النفسي للمرأة باستخدام تداعيات اسقاطية من عينة 6 حالات ممن حكمن عليهن بجريمة الزنا هدفت الدراسة على التعرف على جوانب الشخصية من اجل الكشف عن الكوامن النفسية للحالات والتعرف على الظروف الاجتماعية المحيطة بها ووقوف على حقيقة الأسباب

والدوافع وراء ارتكاب الجريمة وكذلك العوامل البيئية الراهنة من شأنها استثارة النزوع إلى الجريمة، وأيضا التعرف على نمط الشخصية ومحركاتها الدينامية الدقيقة وما نوع البناء القائم وراء جريمة الزنا.

ومن خلال هذا كله تبين أن الحالتين تتلاءم والدراسات والنظريات المطروحة وبالتالي فإن وكإستنتاج للحوصلة النتائج تبين لنا معرفة طبيعة الصراع السيكوديناميي من أبعاده الأربعة: طابع اقتصادي– طابع طبوغرافي– طابع تطوري – طابع دينامي بمعنى أن **الفرضية الرئيسية قد تحققت.**

2 . مناقشة الفرضيات الجزئية :

1.2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية الأولى: تتمثل ميكانزمات الدفاعية لدى المرأه المنحرفة جنسيا في آليات دفاعية أهمها النكوص – الإسقاط – التثبيت – الإنكار – التبرير.

جدول رقم 14 يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية التثبيت من خلال نتائج بروتوكول إختبار روشاخ.

الحالة الاولى " زهرة "	الحالة الثانية "سارة "
- "اوياياه تحسي وحدة جاوها ليراقل تدل على تثبت يوم الدخلة لديها ." البطاقة II - "انخلعت كي شفته وعرفته بلي مهبول مزالني مخلوعة ". البطاقة IV	تثبيت ونقص في نضج عن دفعات فمية شبقية ذات طابع عدواني (تثبيت غير عادي) مشاهدة العلاقة الوالدية الجنسية. البطاقة VI " مازالني نعقل على اما وبا كي كانو يديرو مساكين ....كانو عاقلين مشي كيما انتاع دروك."

تعليق: نلاحظ شدة التثبت عند الحالتين في حوادث ومواقف تمثلت في الأولى صدمة الزوج المتخلف العقلي ويوم الدخلة وفي الحالة الثانية صدمة مشاهدة العلاقة الجنسية الوالدية التي ترسخت لا شعوريا وينتج عادة عن إحباط شديد تصاحبه زيادة في النشاط التخيلي وهذا ما حدث للحالتين بالضبط.

جدول رقم 15 يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية النكوص من خلال نتائج بروتوكول اختبار روشاخ.

الحالة الاولى " زهرة "	الحالة الثانية "سارة "
- نكوص الى مراحل مبكرة من النمو الجنسي " بركان شاعل ". الطاقة VIII - نكوص خاص بتطور الليبيدو لاجتياح هوسي للرغبة في احد التنظيمات التي اجتازتها من قبل التي هجرتها سابقا . " خطرات نحلم بيه تقولي راه راقد معايا ونؤمن حتى نوض ونلقى جلول". (تداعي الحر) بطاقة VIII	- العودة الى مواضيع تثيرها " فكرتيني بصحبتي كنا ما تعرفينا مدابزين ما تعرفينا متعانقين " . الطاقة VII

تعليق: من خلال البطاقات والتداعي الحر تبين أن ميكانيزم النكوص لدي الحالتين يدل عن وجود صراع في الليبدو غير مشبع نتيجة إحباط مما جعل إلحاح الواقع إرغام الليبيدو للعودة للمواضيع التي هجرها.

جدول رقم16 يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية الإسقاط من خلال نتائج بروتوكول اختبار روشاخ.

الحالة الاولى " زهرة "	الحالة الثانية "سارة "
- تبين الاسقاط من خلال الحياة الزوجية وعلاقتها المعدومة . " زوج نسا هاربين من بعضياتهم وشعرهم طاير". البطاقة VII	- تمثل الاسقاط عند الحالة لإخفاء ذاتها الحقيقية. " ماسك يخوف انتاع هالوين" بطاقة I

تعليق: إستخدمت كلا الحالتين الميكانيزم الدفاعية الإسقاط كحيلة دفاعية من لإستثارة الأفكار اللاشعورية الماضية على العالم الخارجي لإحداث الألم للأنا .

جدول رقم17يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية الإنكار من خلال نتائج بروتوكول إختبار روشاخ.

الحالة الاولى " زهرة "	الحالة الثانية "سارة "
- في التداعي الحر " أنا إنسانة مصلية ونعرف ربي والله .. مشي قاع انتاع هاد الصوالح" . - البطاقة IV	- انكار لكبت الحاجة للحب الآخرين والانسحاب نتيجة خبرات اليمة بالمنبهات الخارجية. " انا وماما متلاصقين عايشين غاية " .البطاقة III - "هادي مفهمتهاش مخربشة " .بطاقة X

تعليق : يمكن فعالية الميكانيزم الإنكار لدى الحالتين الوسواس القهرية والأفكار العدوانية من أجل إيجاد سبل تبرير النضج الانفعالي و الغرائز الجنسية .

جدول رقم18يوضح مؤشرات الميكانزمات الدفاعية الخاصة بعملية التبرير من خلال نتائج بروتوكول اختبار روشاخ

الحالة الاولى " زهرة "	الحالة الثانية "سارة "
- "انا وحدة شابة قاع كيما هاك وتدي مهبول ". البطاقة VIII	- "انا كي يخرب فيا نحقد على واحد ولا وحدة ...تعرفي قاع منطلقهاش" .البطاقة VII

تعليق: قامت الحالين استخدام التبرير كحيلة دفاعية للممارسات والسلوكيات الناتجة عن الانحرافات الجنسية حتى لا تعيقهم من الشعور بالحرج أو الذنب وخاصة أمام المجتمع الذي ينبذ هذه السلوكيات والممارسات المنحرفة .

من خلال نتائج الجداول رقم (14) – (15) –(16) – (17) –(18)

تبين أن: **وحسب الحالتين "زهرة " و"سارة"** أنهم في رضوخ وإستسلام لفلت الميكانيزمات الدفاعية لديهم بسبب فشل الكبت حيث برزت الميكانزمات من نكوص، وتبرير، إسقاط، وتثبيت هذا بدوره أدى إلى الافتقار للنضج الانفعالي الاجتماعي وضعف الأنا ومن ثم المزيد من الإحباط الواقع على الانحرافات الجنسية لديهما جراء كل الضغوطات الاجتماعية في مرحلة الطفولة و السلوكات المنحرفة، وبالإضافة إلى المخاوف اللاشعورية من هذا الواقع المحبط والرافض والمهدد من توقع العقاب والأذى، وخاصة الأذى النفسي. وشعور بالذنب، مما يدفعهما لمزيد من الفشل الدفاعي وخاصة أمام ضغط الدفاعات البدائية الداخلية النهمة لسادومازوشية ل"زهرة " والإنحرافات الجنسية المتنوعة الأخرى ل "سارة". وقد صاغ "فرويد " الفكرة بنحو دقيق و موجز يقول " أن الطاقة الجنسية العامة وهي اليبدو– طاقة غفل عن الموضوع تختار موضوعاتها حسب طبيعة المنطقة الشبقية التي تتصرف منها فان كان الفم هو مصدر الليبدو فإن الانحراف الجنسي سيكون الإمتصاص أو الابتلاع كالامتصاص (القضيب أو الثدي، أو الابتلاع المني)، وإن انسحاب الليبيدو من منطقة شهوية إلى أخرى يخلف بعض طاقته فيها حيث تعمل تلك المقادير البسيطة عمل المفجر لكتلة الطاقة التناسلية."

وقد إستطاع بيبر وزملاءه Beber et al ,1962" التحقق من نظرية التحليل النفسي في هذا المجال على الإنحرافات الجنسية مثل المثلية وذلك من خلال دراستهم على عينة مكونة من 106 من مثلي الجنسية و ممن يمارسون الجنسية الغيرية وقد توصل إلى هذه العينة من 77 محللا نفسيا في عيادتهم الخاصة بنيويورك ومن خلال الملاحظات العيادية إستطاع "بيبر" أن يقدم تدعيما قويا لتفسيرات التحليل النفسي للجنسية، حيث وجد أن العامل الدفاعي التثبيت هو من قام بتثبيت جنسي على الأب في مرحلة الطفولة، وهذا يبين لنا كيف يخفي الموقف السلبي الجنسي المثلي اتجاه الأب أي الصراع الأوديبي

لشخصية الأب. والرهبة التي كان يوحي له بها والتعلق الذي تثبت عليه بقوة منذ الطور الفبتناسلي لديه، إلى جانب الميكانزمات الأخرى مثل الكبت والنكوص والإنكار والتبرير.

وأكد "سيغموند فرويد" الذي كان أول من اكتشف العلاقة بين الأمراض النفسية والميكانيزمات الدفاعية (القمع). التي توصلت حاليا إلى فهم مؤداه أن الميكانيزمات الدفاعية هي جزء من الوظيفة النفسية العادية للفرد،(Kihlstrom, J. F., 1987, p1445)، في حالة إستعمالها بحدود تساعدنا الميكانيزمات الدفاعية على التحكم بالإجهاد في تكيف مع خيبة الأمل ومختلف الانفعالات السلبية الشديدة ويرتبط الإستعمال المفرط للميكانيزمات الدفاعية كإشارة لوجود للأمراض النفسية ثم أضيفت بعد ذلك ميكانيزمات جديدة إلى اللائحة (الإنكار، الإسقاط، الإزاحة والعقلنة) التي أصبحت تساعد على فهم وتفسير الإنحرافات الجنسية بشتى أنواعها.

وتؤيد الدراسة السابقة الذكر (محمد الخطاب، 2017) قد أشار في كتابه سيكوديناميات التحرش الجنسي لدى العينة نفسها بهدف معرفة طبيعة الميكانزمات الدفاعية لدى الإناث اللواتي تعرضن للتحرش وتوصلت نتيجة الدراسة على أن الميكانزمات الدفاعية يمكن قياسها من خلال التحليل النفسي وبالتالي يمكن تفسير مكنونات العينة والصراعات السيكودينامية حيث يمكن تفسير الإضطرابات النفسية والإنحرافات الجنسية ومنه يمكن تأكيد **الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.**

2.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: تتمثل الإضطرابات النفسية لدى المرأة المنحرفة جنسيا في الإكتئاب والوسواس القهري

أ /تتمثل الاضطرابات النفسية لدى المرأة المنحرفة جنسيا في الوسواس القهري.

سمحت نتائج التنقيط الإسقاطي لاختبار روشاخ بالاستناد للدراسات السابقة على غرار أعمال كاترين شابيرCahtrinechabert (1997،1998،2012)، سي موسى عبد الرحمان وبن خليفة محمود (2010).عبد الله ايمان صادق عثمان (2016)، بتحديد مجموعة من المؤشرات التي تظهر في التنظيم العصابي الوسواسي. (منقوشي، 2023، ص166)

جدول رقم19:يوضح مؤشرات لاضطراب الوسواس القهري من خلال نتائج بروتوكول اختبار روشاخ

المؤشرات الإضطراب الوسواس القهري	الحالة الاولى "زهرة"	الحالة الثانية "سارة"
- إرتفاع الإستجابات الشاملة G%	57%	66.66%
- إرتفاع الإجابات الشكلية F%	76%	61.11%
- كثرة الإستجابات الحيوانية A%	47%	22.66%
- كثرة الإجابات للعلاقة الجنسية	البطاقاتII–III–VI–VIIII	البطاقاتII–VI–VII– X
- إنخفاض الإستجابات الانسانية H%	19%	16.22%
- غياب أو قلة الإستجابات اللونية C%	00%	5.55%
- صدمة الألوان	البطاقات X–IV	البطاقة X

تعليق: أثبتت النتائج حسب الدراسات السابقة لوجود مؤشرات تدل على إضطراب الوسواس القهري لدى الحالتين وظهر ذلك في صعوبة الإعداد النفسي للصراع النفسي الداخلي لديهم.

كما يمكن تأكيد الإضطراب الوسواس القهري لدى الحالتين من خلال المقابلة العيادية التي أوضحت على وجود وساوس قهرية أخرى.

الحالة الأولى زهرة : – وساوس النظافة (ملاحظة مباشرة) – وساوس تأنيب الضمير.

الحالة الثانية سارة : – أفكار عدوانية شديدة (مكائد عائلية) – الخوف من العنوسة .

من خلال نتائج الجدول رقم 19 تبين أن:

حسب المؤشرات فإن الحالتين تدل على وجود درجة عالية من الصراع وعدم القدرة على التوافق والميل إلى الرغبات والإندفاع وعدم تأجيل الإشباع بشكل قهري وهو بمعنى معاناة الحالتين من إضطراب الوسواس القهري الجنسي.

وتكمن الصراعات في الأفكار الوسواسية والطقوس القهرية للسلوك الجنسي لديها إلى جانب مخاوف شاذة وهذا دليل على الإصابة بالأمراض النفسية وربما العقلي.

كما تناولت دراسة " بروستر" Broster في الطب النفسي أن هناك عوامل إنفعالية غير مرئية تعمل مترابطة لمشهد الإصابة وإن الإحداث التي تأتي بضرر غير متوقع للشخص تشبع حاجات لا شعورية للعقاب وترجع إلى مشاعر الغضب والذنب.

وهذا ناتج عن أزمات والصدمات طفولية ففي الحالة الأولى "زهرة" كانت الظروف الأسرية والاجتماعية هي من الأسباب الضاغطة للبحث عن الحب والأمان ولو بطريقة غير شرعية بالدخول في علاقات جنسية في سن المراهقة وتعاقب عنها إدمان للعلاقة الجنسية وساهمت صدمة الزواج بالمتخلف العقلي وخاصة صدمة يوم الدخلة هاجسا يحول والكبت هذه الغرائز وإنعدام الإشباع الجنسي لديها تحول إلى أفكار أوتوماتيكية وسواسية للشعور باللذة ومن ثمة الإندفاع إلى إنحرافات وسلوكات

جنسية مشبوهة. أما الحالة الثانية "سارة" فكانت صدمة المشاهدة رؤية للعلاقة الجنسية الوالدية التي أصبحت هاجسا وميولا جنسيا لعملية التلصص والإحساس باللذة من خلالها، والعلاقات الجنسية في مرحلة الطفولة مع الأقارب نمى لديها الغرائز الجنسية بشكل متطور وغير ناضج بحث تحولت إلى سلوكيات جنسية متنوعة ومتكررة لا تستطيع الإستغناء عن تنفيذها. وقد تمثلت الوساوس القهرية عند الحالتين "زهرة " و" سارة" حسب قصة رجل الجرذان "لفرويد " وتبين ذلك في الأفكار الأساسية في حالة "رجل الجرذان" وهو إسم مستعار لشخص مصاب بمرض وسواسي تعجيزي " بول لورينزي".

الذي كان يعاني من أعراض منذ الطفولة، وجد "فرويد" نفسه في مواجهة شاب ذكي أعيق تطوره العاطفي والجنسي والإجتماعي على نحو بالغ بسبب تفكيره الوسواسي وذلك بسبب خوفه الزائد من موت والده ومحبوبته وبسبب حياته الجنسية المبكرة التي بدأت في الرابعة أو الخامسة عندما بدأ إستكشافات سرية لأعضاء الجنسية لمربيته، وتزايدت حدة إهتمامه بالجسد الأنثوي خلال طفولته من خلال عدة وقائع مثل التلصص وإختلاس النظر (مثل ما حدث للحالة الثانية) وفي عدة مناسبات حدث فيها تواصل جنسي مع خادمات، ويشير"فرويد" أن النظر يمثل اللمس عند "لورينز" وأن الأمر المثير للإهتمام خاصة في ضوء ما ذكره "فرويد" لاحقا أن تجنب الإتصال واللمس الشخصي يقبع في جوهر العصاب الوسواسي إذ كان " لورينز" ينتصب منذ كان في السادسة تقريبا، ومع أوهامه الجنسية المكبوتة كطفل أظهرت وجود مشكلات أوديبية قائمة أمدا طويل جدا. وفي خضم كل هذه التناقضات والتفكير الجنسي كانت قصة تعذيب الجرذان أثر عميق على مخيلته حيث أثارت القصة عددا من الغرائز أهمها " الشبق الشرجي " ومن خلال جذور الافكار في فكر " فرويد " في القسم الأخير من بحثه حول الحالة (الذي يسبق الملحق الذي يحوي الملاحظات الخاصة بالحالة يقدم فرويد سلسلة من التأملات والأفكار النظرية) في ذلك يعلق " فرويد" على الطبيعة الهجينة الشبيهة بالهذيان بمعارضة العقلية التي تصاحب الوسواس، فالمريض في صراعه مع أفكار وسواسية يقبل ويرفض جوانب التفكير المضطربة على حد سواء، مما يؤدي إلى صراع

وتردد مزمنين(كما حدث للحالة الأولى). يحدث هذا الصراع على مستوى ثانوي واعٍ لكنه يحدث كذلك على مستوى أولي، إذ غالبا ما يمكن رؤيته في أحلام المصابين بالوسواس. ويفترض " فرويد" أن من خصائص الوسواس سوء الفهم، والتحريف، وتشويه اللغة والأفكار، وتتضمن وسائل خداع النفس التفكير الغامض المبهم، والنسيان أي إغفال الأفكار من أجل تجنب إدراك وجود صراع أو "أخطاء الذاكرة " كما أطلق عليها فرويد، إذ تعتبر الخرافات والشكوك المزمنة نتائج أخرى لهذه المناورات، وهذا ما ينطبق على الحالتين من خلال التفسير ومضمون القصة.

بحيث توافق إضطراب الوسواس القهري لدى "لورينز" مع الدراسة الحالية.

واكدتها دراسة (منقوشي ، 2022)، الموسومة بسيكوباتولوجية التوظيف النفسي والإنتاج الإسقاطي لدى المصاب بالإضطراب الوسواس القهري بإستخدام المنهج العيادي على عينة (حالتين) من الإناث وجدت في حالة "ملاك " التي كان لديها أفكار متسلطة لوالدين وصورا جنسية متطرفة تجبرها على القيام بأفعال قهرية تحاول من خلالها تخفيف شدة القلق الذي تسببه لها الأفكار والصور كما تتهاطل على الحالة "ملاك" أسئلة وجودية متكررة لا تتمكن من إيقافها وتسيطر عليها فتسبب لها ألما وضيقا شديدين والى جانب التمرد والعناد وهو ما يشير إليه فرويد بالغلمة الشرجية التي تختلط فيها النزوات العدوانية مع النزوات الليبيدية مما يدل على صراع نفسي شديد تفشل ملاك في تسييره تحت وطأة الأنا الاعلى فينشا شغف فكري على شكل تفكير وسواسي مفرط يزيد من حدة تأنيب الضمير عندها، ويمكننا تفسير اللوم التي توجهه ملاك لذاتها من منظور التحليل النفسي، بأنها ملاوم موجهة بعمل نفسي لا شعوري يقوم على التبديل أي أنها تستبدل تصوراتها الجنسية المؤلمة وتعوضها بلوم الذات، وهذا ما يؤكده سيجموند فرويد عندما يقول بأن الملاوم التي يقدمها المصاب بعصاب الوسواس هي في الأصل حالة إنفعالية ثابتة ومخلدة إرتبطت بتصورات جنسية لا تطاق فتحولت إلى فكرة متسلطة (سي موسى، بن خليفة ،2010،

ص66) نتيجة لصراعات عاطفية التي عاشتها خلال مرحلة الطفولة وهذا ما حصل للحالتين" زهرة "و"سارة" وهو المؤشر على صعوبة الإعداد النفسي لصراعاتهما النفسية التي لم يتمكن الأنا من تجاوزها.

وتنطبق هذه الدراسة بشكل أو بآخر على الحالتين بوجود وساوس قهرية لأفعالهم نتيجة للضغوطات النفسية بالإضافة إلى خوفهم و قلقهم من إفتضاح أمرهم بين ذويهم وجيرانهم منع من تفعيل ممارساتهم الجنسية الشاذة و الشعور بالذنب والإثم في حالة تفعيلها .

كما أكدته دراسات (Aaron ,T. ,1979 ;Tomeo ,et al.,2001 ;Statzer,2002 ;Lee ,2011 .Kerek,G ;badgett,2009) ومنه يتوضح لدينا أن الوساوس القهرية هي نتيجة القلق الزائد لدى الحالتين ويرى أيضا كل من (أحمد راجح ، 1954 ص108 ، وكلفن هول ،1960ص103) إن القلق هو إنفعال مركب من الخوف وتوقع الشر أو الخطر أو العقاب وهو قلق داخلي المصدر لا يعرف الفرد له أصلا ولا يستطيع أن يجد مبررا موضوعيا أو سببا واضحا وهذا ما تعانيانه "زهرة "و"سارة" بشكل واضح وجلي لخوفهم من المستقبل أو من تعرضهم للفضيحة أو العقاب مثل (الحالة الأولى) أو خوفهم من العنوسة والنبذ والإقصاء مثل (الحالة الثانية) وينتج عن ذلك الخوف من الخصاء والذي مصدره نابع من السلطة نتيجة التفكير بالإثم والخاص بالمحرمات سواء كان على مستوى الواقعي أو متخيل. وعليه فإن الحالتين "زهرة "و"سارة" يعانيان من اضطراب بالوسواس القهري نتيجة الأفعال الجنسية الغير مرغوب بها. (أحمد خطاب ،2021، ص 430)

ب/. تتمثل الاضطرابات النفسية لدى المرأة المنحرفة جنسيا في الاكتئاب.

سمحت نتائج التنقيط الاسقاطي لاختبار روشاخ بالاستناد للدراسات السابقة لكل من (تفيدة سالم 1988؛ محمد سمير، 1990 ؛ Vincke et al .,1994؛رشاد موسى،1998؛ Kocet ,M. ,2001 Hart and Heimberg ;Malk,2001؛ إيمان فوزي، 2005؛2006 Conaghy , et al)، بتحديد مجموعة من المؤشرات التي تظهر على وجود إضطراب الإكتئاب.

جدول رقم 20: يوضح مؤشرات لاضطراب الاكتئاب من خلال نتائج بروتوكول إختبار روشاخ

المؤشرات الإضطراب الإكتئاب	الحالة الاولى "زهرة"	الحالة الثانية "سارة"
- إرتفاع الإجابات الشكلية F% دليل على عدم قدرة الحالتين على التنظيم وضعف القدرات العقلية - الرفض والتمرد والمعارضة نحو الذات مما يدل عدم تقدير الذات والإحباط وإنعدام الثقة بالنفس. - انخفاض الإستجابات الإنسانية H% دليل انسحاب وعزلة من العلاقات الإجتماعية. - غياب أو قلة الإستجابات اللونية C% يدل على ميول الذات للإنتحاء داخلي قلق حاد لأعراض إكتئابية. - صدمة ضلال تعني وجود إضطراب في الحياة المحيطة بها والحاجة إلى حب الآخرين. - غياب Clob=00 تعني أعراض إكتئابية	76% البطاقة الإختيارية السلبية الاولى 19% 00% البطاقات 4-10 00%	61.11% البطاقة السلبية الوحيدة 16.22% 5.55% البطاقة 10 00%

تعليق: وبذلك أكدت الدراسات السابقة بوجود أعراض اكتئابية لدى الحالتين عن طريق إنتاج الإسقاطي روشاخ.

وزيادة على النتائج المقدمة قامت الباحثة باكتشاف أعراض إكتئابية أخرى من خلال المقابلة العيادية والملاحظة المباشرة تأكيدا لنتائج السابقة موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم21: وضح مؤشرات لإضطراب الاكتئاب من خلال نتائج المقابلة العيادية والملاحظة المباشرة

الحالة الأولى " زهرة"	الحالة الثانية "سارة "
- راني كارهة حياتي. - أنا قاع هاكا شابة ومن بعد ندي واحد مهبول. - صاي غادي نهبل. - ما قديتش أنا رضيت بالهم والهم ما رضى بيا - مقديتش نعيش مشاكل ولادي وزيد هو (الزوج) غابني وأخواتاته كاشفيني.	- هندام غير مرتب وشعر منكوش. - عدم النظافة والإعتناء بالجسم. - البدانة نتيجة الشراهة في الأكل. - الخمول والكسل والنوم الطويل. - أعراض مرضية من خلال وتوهم المرض "راني عيانة". - تكرهي حياتك. - أنا بعداك مليت من هاد الدنيا.

تعليق: أسفرت هذه المؤشرات على تأكيد النتائج السابقة بوجود أعراض إكتئابية حادة لدى الحالتين.

من خلال نتائج الجداول رقم (20) و(21) :

تبين أن **وحسب الحالتين "زهرة " و" سارة** " أنهما يعانيان من أعراض إكتئابيه واضحة تمثلت في سيطرة مشاعر العزلة والإنسحاب، والإحساس بالفراغ، وقلة تقدير الذات، ومشاعر الإخفاق والندم والشعور بالذنب، بالإضافة إلى أفكار التشاؤمية عن الذات وعن الواقع وعن العالم الخارجي وعن الآخرين ، والإنعزال والانسحاب من الواقع الخارجي والإستسلام لنوبات متكررة وحادة من التذمر من الحياة المعيشية.

وهو الأمر الذي أكده أيضا الطبيب النفسي " بريند اينزيتش " وزملاؤه" في بحثهم عن التفضيل الجنسي والإكتئاب والذي أجرى في عام 2012 عن إرتفاع معدلات الإكتئاب في مثلي الجنسية بنسبة 39% وفي متباييني الجنس بنسبة 31% . (Brendan ,P Zietsch,2012) .

و في دراسة لأستاذ الطب النفسي في كلية لندن الجامعية "مايكل كينج" وزملائه في عام2008 على عينة مكونة من (344.214) من المثليين ومتباييني الجنس بأنهم معرضون بحوالي الضعفين للمعانات من الإكتئاب في خلال (12 شهر). (Wendy.B. Bostwick.2010)

وتتفق مع النتائج السابقة ما توصلت إليه العالمة الإجتماع والباحثة في شؤون الإنتحار" آن هاس" وزملائها" عام2007 في مؤتمر للجمعية الطبية للمثليين والمثليات عن إرتفاع معدلات الإكتئاب والهلع لديهم بالإضافة لمعاناتهم من إضطرابات المزاج والقلق. (king.2008;APA.2008 Michael)

و تبين من نتائج هذه الدراسة أيضا أن جميع أفراد العينة كانوا يتعاطون المخدرات والكحوليات كوسيلة لإحداث هوس مصطنع كميكانيزم دفاعي ضد الإكتئاب. (محمد رمضان، 1982، ص72)

و من ثم فإن تعاطي المخدرات ما هو إلا هروب إكتئابي راهن لخلق حالة من النشوة والسعادة.

و في دراسة أخرى ("سريان"، 2004) بعنوان الإنحرافات الجنسية وعلاقتها بالإكتئاب وسط الطلاب بأمريكا، تكونت العينة من (232) مفحوص وقد إستخدم مقياسي الإنحرافات الجنسية والإكتئاب. وتوصلت إلى النتائج الآتية: إن الإنحرافات الجنسية والإكتئاب يتميزان بالإرتفاع وسط الطلاب. ووجود فروق في بعض الإنحرافات الجنسية (المثلية، السادية، العادة السرية، زنى المحارم) لصالح الذكور بينما توجد فروق في الإنحرافات الجنسية (المشاهدة، الزنى، الفمية) لصالح الإناث.

هذه الدراسات تضمنت نتائج المؤشرات لأعراض الإكتئاب كما توصلت إليها دراستنا الحالية لدى الحالتين.

وقد إختلفت دراستنا الحالية مع الدراسة الإيرلندية (لكارلس ونوباركستر، ب س)، الموسومة الأنوفة والإكتئاب والقلق وتقدير الذات لدى مثلين الإيرلندية هدفت الدراسة من أجل معرفة فرق بين الأفراد ذوي الإنحرافات الجنسية وبعض السمات ومعرفة توجه الجنسية وعلاقتها بالتوافق النفسي حيث إتبعنا الدراسة

المنهج الوصفي على عينة من 49 فرد ميول المثلية الجنسية و66 فرد من ميول المغيرة المتكونة من الذكور والإناث وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن العينة ذوي المثلية الجنسية مدركين لسماتهم وإن لديهم تقدير ذات مرتفع ودرجات منخفضة للإكتئاب بحيث الميول الجنسي لا يؤثر على التوافق النفسي بينما إدراك لسمات الذكرية والأنثوية تأثر عليهم.

وقد تختلف هذه الدراسة عن النتائج التي توصلنا إليها في إن ظاهرة الانحرافات الجنسية عند الغرب ليس بالشيء الغريب في ثقافتهم، حيث وصلوا إلى مراحل متطورة في إدماج هذه الشريحة مع المجتمع الغربي بصفة عامة والإيرلندي بصفة خاصة، لدرجة تشريع قوانين تعطي حقوق للمثليين وتكفل لهم حريات لبعض الممارسات الجنسية الغير شرعية. أما بالنسبة للمجتمع العربي وخاصة المسلمين هو يعد تمرد على التقاليد والدين، فنحن المجتمعات الإسلامية المحافظة ترى في هذه مخالفة شرع الله وخرقا لأعراف وتقاليد المجتمع العربي الإسلامي والتمرد عليه، ويجب العقاب لمثل هكذا أفعال من الإنحرافات الجنسية الشاذة مع ما هو منصوص في الشريعة والسنة.

ولهذا فإن فئة المنحرفين جنسيا لدى الغرب لا يشعرون بالإغتراب أو عدم التوافق النفسي أو الاجتماعي وبالتالي تكون درجة الاكتئاب لديهم ضئيلة او منعدمة بعكس المجتمع الإسلامي.

وعليه وبالعودة إلى الفرضية الجزئية الثانية التي تقول: تتمثل الإضطرابات النفسية لدى المرأة المنحرفة جنسيا في الإكتئاب والوسواس القهري **قد تحققت**.

الإستنتاج العام :

أسفرت نتائج الدراسة على أن الحالتين تعاني من إضطرابات نفسية هي نتيجة فعاليات القوى اللاشعورية في شخصيتهم، وهذا ما أوضحته المقابلات العيادية وتطبيق إختبار روشاخ الذي ساعدا على تنقيب في القوى الكامنة من صراعات السيكوديناميةبين الهو، الأنا، الأنا الأعلى وميكانزمات دفاعية مثل (الكبت والتثبيت والنكوص والإسقاط والتبرير) التي هما جوهر العوامل النفسية المؤثرة على سلوك حيث يمكن من خلالهما فهم وتفسير السلوكيات المنحرفة لدى الأشخاص الذين لهم ميولات جنسية وإضطرابات فسيوجنسية وتكشف عن إتجاهاتهم من خلال مظاهر الإضطرابات نفسية كوساوس قهرية وإكتئاب وكذا أعراض سيكوسوماتية يمكن التكهن بنفسية المنحرف الجنسي: غرائزه – رغباته – معاناته وحتى التنبؤ بما سيقود ذلك.

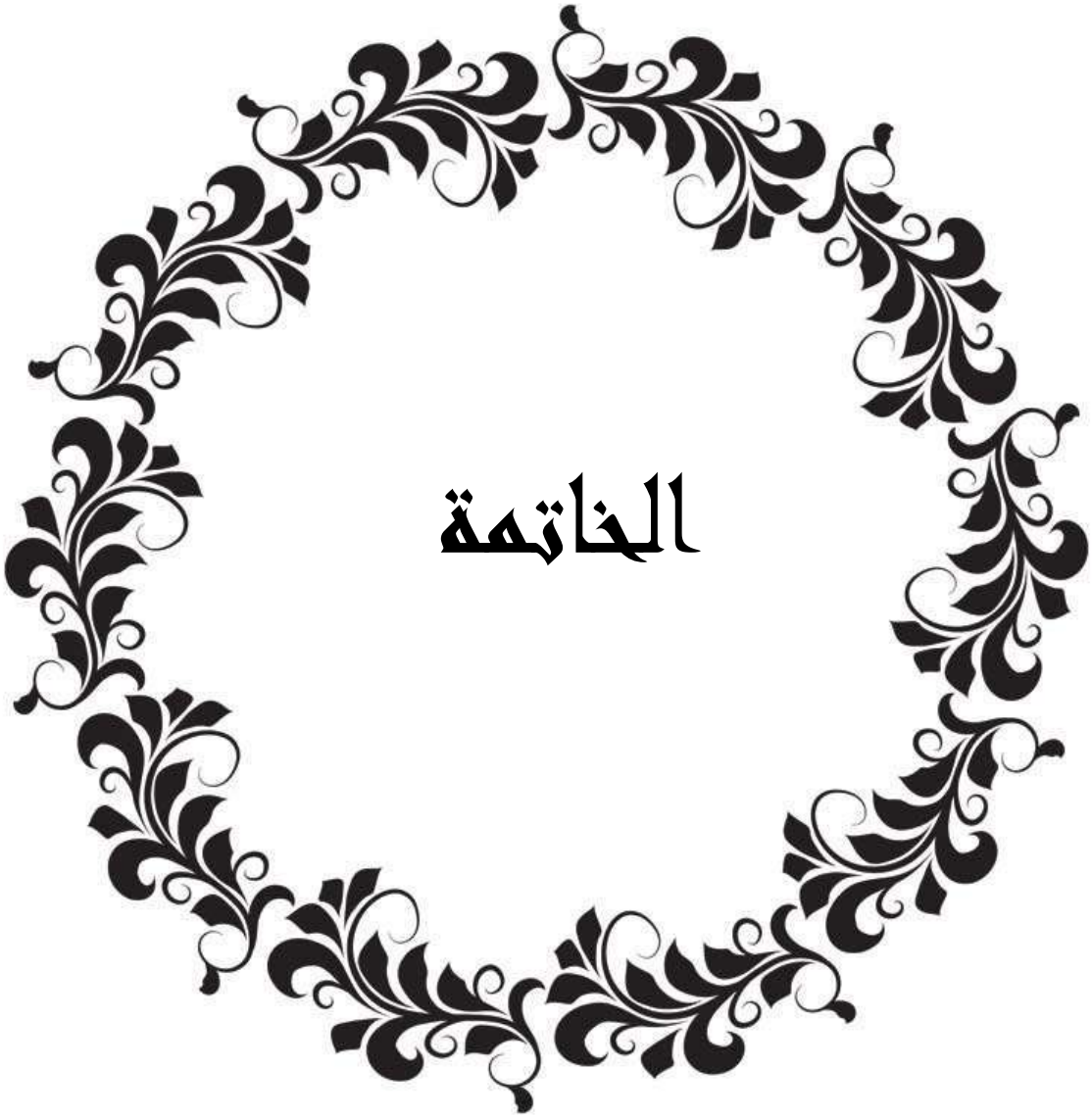

الخاتمة

إن معرفة طبيعة الصراعات السيكودينامية ما هي إلا عملية تشريحية للجهاز النفسي، من خلال التحليل النفسي الفرويدي المتعمق والدقيق، الذي يكشف عن أهم الديناميات المسببة للإنحرافات الجنسية والصول للعلة الحقيقية التي تكمن وراء إنتشارها، والحد من تأثيراتها السلبية على مختلف الأصعدة والمستويات، وفي هذا الصدد نجد أن الاضطرابات الجنسية تكون عموما دفينة في مكنونات الأشخاص لا تظهر للواقع وهذا بسبب الحرج أو الخوف من الإفتضاح الأمر مما يجعل الشخص المنحرف في انسحاب تام من المنبهات الخارجية، مما يجعل الأسباب والدوافع غير كافية في فهم وتفسير السلوك المنحرف، وإنما الخوض إلى ما هو أبعد من ذلك في نفسية الأشخاص التي هي في حالة تناقض وصراع نفسي شديد، يؤثر على الجهاز النفسي من جهة ويعمل على إختلال في الوظيفة الجنسية من جهة أخرى من معاناة وآلام والشعور بالذنب من جراء العدوانية التي يصبها بإتجاهه وبإتجاه الآخرين كنوع من العقاب وسوء توافق النفسي الذي يؤدي إلى أمراض نفسية وأمراض عقلية.

وقد يتضح هذا الصراع بشكل واضح من خلال الكشف عن مؤشرات سببية لأربعة أبعاد للميتاسيكولوجية (الإقتصادي، الطوبوغرافي، التطوري، الدينامي)، كما هو الحال في دراستنا الحالية التي إعتمدت على أدوات للدراسة كالمقابلة العيادية والملاحظة المباشرة بالإضافة إلى الإنتاج الإسقاطي لإختبار روشاخ الذي يمكنه أن يحدد طبيعة الصراعات سيكودينامية لدى المنحرفين جنسيا ، تمثلت في أزمات طفيلية ومشكلات أوديبية تطورت مع كبت للميكانيزمات الدفاعية البدائية التي ساعدت على تثبيت الأعراض والسلوكيات المنحرفة، كما نجد أن الإنحرافات الجنسية تتحكم فيها العديد من الميكانزمات الدفاعية التي يمكن إخفاءها أو إظهارها حسب بنية الشخصية والميكانزمات الفاعلة مع فشل الكبت وكانت كل من الالية الدفاعية التثبيت والنكوص الحظ الأوفر في الميكانيزمات المستخدمة، كون أن الإنحرافات الجنسية إذا ليست إلا نكوصا إلى مرحلة من مراحل النمو في الطفولة والتثبيت عليها.

كما أسفرت الدراسة ومن خلال سيرورة الإنحرافات الجنسية عن ظهور إضطرابات مصاحبة كالوسواس القهري وهو ما يعبر عن فعالية الأنا وإنغماس الأشخاص المنحرفين لإندفاعتهم وتخيلاتهم كنوع من الهوس الجنسي كقوة الرغبات اللاشعورية غير مقبولة تتطلب الإشباع المباشر لديهم، بينما فيما يخص الأعراض الإكتئاب فتمثلت في الوحدة والإنعزال والحاجة إلى حب الآخرين ورغبات جنسية لاشعورية في مواضيع مبهمة.

وللإشارة فإن الإنحرافات الجنسية وأن كانت تخص كلا الجنسين بصفة عامة فإن الجنس الأنثوي أكثر حساسية وأكثر أهمية، كونها هي الأم والأساس والنموذج والرمز والمثل الأعلى، والقدوة الحسنة، فإن كانت الأم غارقة في مشاكلها الجنسية ووجهت كل طاقتها في الطريق المريض، فكيف لبيت مريض أن ينتج أبناء وشخصيات أسوياء و بالتالي أجيال أصحاء .

ومن تم فقد أفضت الدراسة على نتائج تحقق صحة الفرضية الرئيسية على أن الصراع السيكوديناميب أبعاده مرتبط إرتباطا وثيقا بالتجارب المبكرة في مرحلة من مراحل الطفولة التي كانت وراء السلوك الإنحرافي الجنسي، وهذا ما يفسر اللاشعور لدى المنحرفين عن طريق ديناميات الهو والأنا والأنا الأعلى، وتفعيل الميكانزمات الدفاعية للجوء إلى الراحة النفسية لدى هؤلاء المنحرفين عن طريق الإفراط في الآليات الدفاعية وتعريضها إلى الواقع من خلال مفاهيم رمزية تفسر مشاعر المنحرفين وذاتهم الداخلية من معاناة أو إضطرابات نفسية.

وعليه ومن أجل الصحة النفسية لهذه الفئة من الأشخاص وحماية المجتمع من هذه الإنحرافات الإنحلال المرضي الذي أصبح ظاهرة إجتماعية نفسية ميؤوس منها إقترحت الباحثة بعض المقترحات لسعي من الحد من هذه الإنحرافات والخلو منها.

التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الطالبة في ما يلي :

- زيادة الجهد الأكبر في البحوث والدراسات التي تتناول الإنحرافات الجنسية ذلك لمساعدتهم بوضع برنامج وقائي وإرشادي من أجل علاج سليم ومستديم، ويمنع من الإنتكاسة ويحد من مشاكل وآثار هذه الإنحرافات وتفاقمها إلى أمراض نفسية حادة.
- بضرورة الإستفادة من نتائج هذه الدراسة مع إستكمال جوانب التي توقفت عليها هذه الدراسة من الناحية التحليلية والتفسيرية والدينامية لفهم نوازعهم وإحتياجاتهم، وكيفية التعامل معهم على أساسها لتخفيف من آثارها السلبية في حياتهم اليومية على مستوى الأسري والمجتمع.
- ضرورة إنشاء مراكز علاجية متخصصة لتقديم الدعم والعلاج النفسي لمن يرغب من المنحرفين جنسيا، وبخاصة النساء التي لديهم ميولات مازوشية والسادية وكل الأنواع الأخرى من الإنحرافات، وأيضا إدماجهم في مراكز رياضية أو الحرف اليدوية أو الفنون التي تساعد على التفريغ والإسترخاء وتعمل على ملاء الفراغ وبالتالي الإبتعاد عن التفكير بهاجس الجنس.
- تزويد الأسر من قبل الأخصائيين أو المرشدين النفسانيين بمعلومات عن الأسباب المباشرة والغير مباشرة للإنحرافات الجنسية لدى الأطفال مثل إضطراب الهوية الجنسية وكيفية التعامل معهم، وتكون هناك لقاءات تثقيفية دورية.
- التثقيف النفسي والجنسي للآباء والأمهات بخصوص التربية الجنسية للأطفال، ذلك من خلال منشورات أو برامج تلفزيونية أو محاضرات أو ندوات، أو حتى دورات تكوينية للآباء فيما يخص المراقبة الوالدية والتعريف بالبرامج العلاجية وكيفية تطبيقها في الحالات الطارئة في غياب أو إستحالة اللجوء إلى الأخصائي النفسي.

- ضرورة تدريب أخصائيين عن طريق التقييم الفعال ودورات تكوينية عن مثل هكذا اضطراب في الخارج من أجل الإلمام وجمع أكبر للمعلومات، أو إنشاء معاهد ما بعد التخرج للقيام ببحوث ودراسات تطبيقية بالتوازي مع مراكز العلاجية أو المستشفيات للإضطرابات الجنسية، من شأنها معرفة الأسباب والتوصل إلى علاجات تحد من هذه الظاهرة.
- وضع مناهج تربوية تعليمية خاصة الثقافة الجنسية عن طريق مدرسين ومدربين ومختصيين نفسانيين في المدارس والمتوسطات والجامعات عبر جميع المنصات المعروفة والرائحة، وكذا الكتب الدراسية والمجلات العلمية الكبرى.
- التوعية الدينية في المساجد والقيام بمحاضرات توعوية تشير إلى خطورة هذه الإنحرافات الجنسية عقائديا وصحيا، من خلال إبراز الآثار السلبية على الفرد في حياة الدنيا بعلاقته مع المجتمع والاخرة بعلاقته مع ربه.

إقتراحات:

- إجراء دراسات تتبعية للإنحرافات الجنسية السادومازوشية – الإستعراض– التلصص في فئات عمرية مختلفة.
- إجراء دراسات تتبعية للإنحرافات الجنسية السادومازوشية – الإستعراض– التلصص في مستوى تعليمي مختلف .
- إجراء دراسات تتبعية للإنحرافات الجنسية السادومازوشية – الإستعراض– التلصص في مستوى إقتصادي مختلف .
- إجراء دراسات حول تأثير الإنحرافات الجنسية لدى المراءة على المجتمع العربي وخاصة المجتمع الجزائري.
- إجراء دراسات مقارنة عن ديناميات النفسية للإنحرافات الجنسية بين الجنسين.
- إجراء دراسات بحثية حول أنواع الأمراض السيكوسوماتية لدى المرأة المنحرفة جنسيا.
- إجراء دراسات مقارنة للأمراض السيكوسوماتية بين الجنسين المنحرفين جنسيا .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع العربية :

- القران الكريم
- محمد حسن غانم ، (2011) . المرأة و الاضطرابات النفسية و العقلية . ايتراك للطباعة و النشر و التويع . الطبعة الاولى .القاهرة .
- سعد رشيد الاعظمي ، (2007) . اساسيات علم النفس الطفولة و المراهقة : نظريات حديثة معاصرة .دار النشر جهينة عمان. الاردن .
- سهير كامل احمد ،(1998) . دراسات في سيكولوجية المرأة ، دراسات اكلينيكية و الحوث النفسية . الكتاب الثالث .مركز الاسكندرية للكتاب . الازاريطة . مصر .
- محمد احمد محمود الخطاب ، (2015) . ديناميات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى فتاة فلسطينية مراهقة (دراسة حالة) .المجلة المصرية للدراسات النفسية . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . المخلد (25) .العدد (88) .
- محمد احمد محمود الخطاب ، (2017) . سيكوديناميات التحرش الجنسي لدى الاناث ، دراسة في التحليل النفسي ، الناشر : المكتب العربي للمعارف . الطبعة الاولى .مصر الجديدة . القاهرة .
- محمد احمد الخطاب ، (2021) . التحليل النفسي للمثلية الجنسية (الكامنة – المفعلة – ثنائي الجنسية) من واقع العيادة النفسية ، الناشر : المكتب العربي للمعارف . جامعة عين شمس . القاهرة .
- الشافعي ابومدين ، (1988) . الصراع النفسي ، الناشر لجنة البيان العربي . مصر . القاهرة .
- علي اسماعيل علي ، (1995) . نظرية التحليل النفسي و اتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد .دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية . مصر .
- طه ، واخرون ، (1989) . معجم علم النفس و التحليل النفسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة الاولى . بيروت . لبنان .
- سمير محمد حسين ، (1983) . بحوث الاعلام : اسس و مبادئ ن عالم الكتب و الطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة .
- عامر الفندليجي ، (2008) . البحث العلمي و مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع .عمان .
- فوزي غرابية ، و اخرون ، (2008) . اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية ، كلية الاقتصاد و التجارة . جامعة الاردنية . عمان

- حلمي المليجي ، (2001) . مناهج البحث في علم النفس ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع . القاهرة .مصر .
- فيصل عباس، (1993) . اساليب دراسة الشخصية ، تكنيكيات الاسقاطية ، درار الفكر اللبناني بيروت . لبنان .
- سي موسى ، بن خليفة ، (2010) . علم النفس المرضي التحليلي و الاسقاطي : نماذج من التوظيفات الحدية و الاسقاطية ، ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر .
- عبد الرحمن العيسوي ، (1992) ، علم النفس الاكلينيكي ، دار الجامعية كلية اداب جامعة الاسكندرية . القاهرة .
- حسن عبد الفتاح ، (2013) . سلسلة من الاختبارات الاسقاطية 1 : تكنيك روشاخ ، منشورات جامعة ام القرى مكة المكرمة . السعودية .
- والتر .كوفيل ، تيموتي ، دكونسيلو ، فابيان ، روك ، (1975) . الامراض النفسية . ترجمة : محمود الزيادي،مكتبة سعيد رافت جامعة عين شمس . القاهرة .
- اوتوفيجل (2006)نظرية التحليل النفسي في العصاب ، الكتاب الثاني من الفصل (7) و الفصل (8) . ترجمة : صلاح مخيمر ، عيد ميخائيل رزق ، مكتبة انجلو المصرية . القاهرة .
- الحوات علي ، (1994) . الجرائم الجنسية ، الناشر : الاكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية الرياض . الطبعة الاولى . فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر . الرياض .
- عبد الحميد محمد الشاذلي ، (1999) . الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية ، الناشر : المكتب العلمي الالكتروني . الاسكندرية . مصر .
- الصديقي و سلوى و عبد الخالق ، و اخرون ، (2002) . انحراف الصغار و جرائم الكبار الحدود و المعالجة ، الناشر : مكتب الجامعي الحديث . الاسكندرية . مصر .
- محمود ابو النيل ، و اخرون (1993) . معجم علم النفس و التحليل النفسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة الاولى . بيروت . لبنان .
- متولي ، فكري لطيف ، (2012) . فعالية برنامج ارشادي في علاج بعض المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية ن رسالة دكتوراه منشورة ، قسم العلوم التربوية و النفسية .جامعة بنها . غزة .
- احمد محمد الشهري ، (2010) . الانحراف الجنسي بعد البلوغ و علاقته بالتعويض للاعتداء اثناء الطفولة ، رسالة دكتوراه . جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .الرياض .

- منقوشي ، (2022) . سيكوباتولوجية التوظيف النفسي و الانتاج الاسقاطي لدى المصاب باضطراب الوسواس القهري ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية . جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت .
- رشا عبد الفتاح الديدي ، (2000) . ديناميات اختلال الوظيفة الجنسية لدى الاناث المتعاطيات للمواد ذات التأثير النفسي ، دراسة استكشافية ، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس بالآداب عين شمس ، جامعة عين شمس . القاهرة .
- عبده النعمي ، (2008) . التربية الجنسية بين تأثير الاسرة و مقتضيات الخصائص التعليمية في المقرر علم الاحياء ، دراسة ميدانية لطلاب الصفين الثاني و الثالث ثانوي في المدرسة السعودية بالجزائر سنة (2007-2008) . رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، كلية علوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية . جامعة الجزائر .
- سمية بن عمارة ، (2006) . صراع الادوار لدى الام العاملة و علاقته بتوافقها الزواجي ، دراسة ميدانية لدى عينة من العاملات ببلدية ورقلة ، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، قسم علم النفس و علوم التربية . جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .
- الاسطل يعقوب ، (2017) . المشكلات النفس الاجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية . الجامعة الاسلامية . غزة .
- ندير بوحنيكة ، (2019) . الانحراف الجنسي في المجتمع : قراءة سوسيولوجية في العوامل و الاثار ، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة الشاذلي بن جديد .طارف .عدد (1) .
- اشرف محمد احمد علي ، (2017) . الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي ، دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية . العدد (7) .
- هند عبد الله الهزاع ، (2020) . الصراع النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بالغردقة ن جامعة جنوب الوادي الكويت . مجلد (3) . العدد (1) .

- بن سايح مسعودة ، (2017) . الانحرافات الجنسية لدى الشباب ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مخبر استراتيجيات الوقاية و مكافحة المخدرات ، جامعة الجلفة . الجزائر .مجلد (10) .عدد (3) .
- الميز ، هند عقيل ، (2013) الجنسية المثلية " العوامل و الاثار " ، مجلة الدراسات في الخدمات الاجتماعية و العلوم الانسانية . (34) .
- نصر الدين جابر، زرزورة عبيد ، (2014) . دور الانحرافات الجنسية في ظهور سلوك العود للجريمة لدى المرأة ، دراسة سيكودينامية لحالات بمدينة بسكرة . مجلة علوم الانسان و المجتمع ، العدد (9).
- مريم اشرف ، احمد عبد العزيز ، (2021) . انتشار الانحرافات الجنسية و الاكتئاب و القلق لدى عينة من المراهقين و المراهقات ، مجلة الدراسات النفسية المعاصرة ، كلية العلوم التربوية ، الناشر : جامعة بني سويف كلية الآداب . مصر . مجلد (3) . العدد (1) .
- سليماني سارة ، ماضي اماني ، (2021) . رهاب المثلية الجنسية لدى طالبات الجامعات المقيمات ، دراسة ميدانية بإقامة عقون صالح قالة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية علوم اجتماعية و الانسانية ، قسم علم النفس ، جامعة 08 ماي 1945 .
- بارزاق خديجة ، بن طاهر فضيلة ، (2015) . السلوك الجنسي المنحرف و تاثيره على القيم الاجتماعية لدى المراهقين ، دراسة ميدانية بثانوية بلكين الثاني مدينة ادرار ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الافريقية احمد دراجة ادرار .
- مبخوت خيرة ، مجدول زهية ، (2016) . صراع الادوار و علاقته بالتوافق المهني لدى الامهات العاملات بمديرية التربية لولاية تيارت ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس عمل وتنظيم ، جامعة ابن خلدون تيارت .
- احمد كبوية ، (2016) . صورة الذات لدى مجموعة من مثلي الجنس ، دراسة عياديةالاسقاطية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ن قسم علم النفس ، جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- حسنة بن عزوز ، (2019) . الانحرافات الجنسية لدى الشباب ، اسبابها ، انواعها ، دراسة ميدانية بمدينة خميس مليانة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، كلية علوم الاجتماعية و الانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة .

- عليوش صلاح الدين ن (2020) . دراسة اكلينيكية لميكانزمات الدفاع من خلال مقياس اساليب الدفاع DSQ عند التلميذ المتمدرس الراسب ، دراسة ميدانية في علم النفس العيادي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم علم النفس ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة .
- طامشة راضية ، (2022) . مطبوعة بيداغوجية مقياس : نظريات الشخصية ، الناشر : المجلس العلمي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .ن جامعة ابي بكر بلقايد . تلمسان . الجزائر .

مصادر ومراجع أجنبية :

- Andrea , L. Roberts (2012) . Pervasive Trauma exposure among us sexual orientation minority adults and risk of posttraumatic stress disorder, Americal journal of public health, 100(12),doi.org.
- Hart ,T .andHeimberg , R(2001) . Presenting problems amongtreatment-seeking gay, Lesbian and bisexual youth, journal of clinical psychology , Vol .5 .
- M.V. Lee badgett .(2003) Bias in the work place : consistent evidence of sexual orientation “1998-2008” and gender identity discrimination.
- S. Freud . (1949) . Group psychology and analysis of the ego, Hogrth press , London.
- S .Freud . (1967) .L homme aux rats , en cinq psychanalyses , traduction en Français Bonapart , M ; et Loewenstein , M .R . Paris France .
- S. Freud (1981) .Inlibition ,Symptôme et Angoisse , 7 édition . Paris France M éditiondunod.
- RAUCH de Traubenberg , Nina (2015) . La Pratique du Rorschach .presentationde L éditionAlgérienne par Ait sidho, , KH. Algérie M éditionAmerdil/ creapsy.

الموقع الإلكتروني:

- https://ar.wikipedia.org

نظر اليه يوم 2024/05/14 الساعة : 18:43

الملاحق

لوحات إختبار روشاخ

اللوحة I

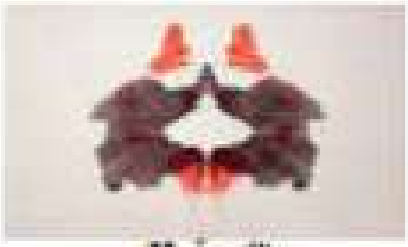

اللوحة II

اللوحة III

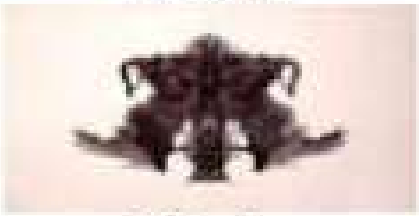

اللوحة IV

اللوحة V

اللوحة VI

اللوحة VII

اللوحة VIII

اللوحة IX

اللوحة X